البند 5 من جدول الأعمال الموحّد

البيانات العامة

1. شكر المتحدثون كلهم المدير العام على عمله كاملا وجهوده الدؤوبة في خدمة الملكية الفكرية، وشكروا الأمانة على جودة الوثائق التي أعدّت لأغراض اجتماعات الجمعيات.

2. واغتنم وفد الصين الفرصة لتقديم عرض موجز لآخر التطورات الطارئة على مجال الملكية الفكرية في البلد خلال العام الماضي. وسلط الأضواء على الآراء بشأن تعجيل إنشاء مركز للملكية الفكرية في ظل الظروف الجديدة التي أصدرتها الحكومة في أواخر العام الماضي وعرضت 106 مهمة محددة. واستأنف بيانه مؤكداً أن الخطة الخماسية الثالثة عشرة للملكية الفكرية المدرجة في عداد خطط البلد الخاصة الرئيسية في مستهل عام 2016 تضع تصميماً جديداً ينطلق من القمة إلى القاعدة لتطوير نظام الملكية الفكرية في الصين ومشيراً إلى توخي إنشاء مركز للملكية الفكرية بنشاط وفقاً للترتيبات المذكورة أعلاه. وواصل التبليغ عن التقدم الذي أحرزه البلد في العام الماضي. وقال إن بلده تلقى في النصف الأول من عام 2016 ما مجموعه 000 553 طلب براءة اختراع و000 19 طلب دولي بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات (معاهدة البراءات) و000 740 1 طلب لتسجيل العلامات التجارية مما يمثل زيادة بنسبة 30.5 في المائة و43.3 في المائة و32 في المائة على التوالي مقارنة بالعام السابق وإن عدد تسجيلات حق المؤلف بلغ 1.641 مليون تسجيل في عام 2015 مما ينم عن زيادة بنسبة 35.5 في المائة مقارنة بالعام السابق. وانطلاقاً من تلك الأرقام، لاحظ أن بلده ما زال يعتبر محركاً من المحركات الرئيسية التي تدفع عجلة النمو السريع في الطلبات العالمية للملكية الفكرية. وأشاد أيضاً بالنتائج البارزة العديدة التي حققتها الويبو خلال العام الماضي بقيادة السيد غري، المدير العام، وأعرب عن تقديره لإنجازات الويبو المحققة في إرساء الإطار الدولي لوضع القواعد والمعايير في مجال الملكية الفكرية ومساعدة البلدان النامية على تكوين الكفاءات. وأبدى سروره لمواصلة التعاون بين بلده والويبو مما كفل فعالية عمل مكتب الويبو في الصين الذي حظيت خدماته الجيدة المتاحة للزبائن بتقييم إيجابي من أطراف مختلفة. وفيما يخص القضايا المعنية في إطار الويبو، تقاسم الملاحظات التالية. أولاً، ذكر أنه يجب أن تولى العناية الكافية لشواغل البلدان النامية بخصوص القضايا المتصلة بها. ومضى يقول إنه ينبغي للملكية الفكرية بوصفها معياراً دولياً مواجهة واقع التنمية غير المتكافئة في العالم والسعي إلى تحقيق التنمية المشتركة على أساس مبادئ مشتركة ومعايير أساسية من خلال وضع ترتيبات مؤسسية أكثر شمولاً وتوازناً وفائدة للجميع. وأضاف قائلاً إن حكومة بلده نظمت طوال سنين دورات تدريبية في مجال الملكية الفكرية موجهة إلى البلدان النامية واستضافت أكثر من 900 مشارك تحقيقاً لذلك الغرض وأنشأت أيضاً الصندوق الاستئماني الصيني مع الويبو لمساعدة تلك البلدان وعملت مع الويبو لنجاح عقد المؤتمر الرفيع المستوى بشأن الملكية الفكرية للبلدان الواقعة في منطقة طريق الحرير والحزام الاقتصادي في يوليو 2016 الذي نهض على نحو فعال بالتعاون لأغراض التنمية مع البلدان الواقعة في تلك المنطقة. وأبدى استعداده لمواصلة بذل الجهود في ذلك المضمار. وثانياً، رأى أنه ينبغي إطلاق العنان لدور الويبو المهم بوصفها المنبر الرئيسي لوضع القواعد والمعايير الدولية للملكية الفكرية. وطلب إلى الدول الأعضاء المهتمة تسريع وتيرة التصديق على معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (معاهدة بيجين) والانضمام إليها وتطلع إلى تحقيق نتائج إيجابية بالنسبة إلى المعاهدة بشأن قانون التصاميم خلال الدورة الحالية للجمعيات. وأعرب عن أمله أيضاً أن يتسنى استمرار عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (اللجنة الحكومية الدولية) باطراد. وثالثاً، ارتأى أنه ينبغي مواصلة تحسين الخدمات والمعلومات في مجال الملكية الفكرية وتوسيع نطاقها. واقترح تشجيع تطوير أنظمة معاهدة البراءات ومدريد ولاهاي وتوسيع نطاق المعلومات المتاحة في مجال الملكية الفكرية لمواصلة تلبية طلبات المنتفعين. وأعرب عن تأييده لفتح مكاتب خارجية جديدة للويبو في أفريقيا في المقام الأول وعن اعتقاده أن ذلك الأمر سيسهم في تحقيق التوازن في تطوير خدمات الملكية الفكرية العالمية. وأردف قائلاً إن حكومة بلده تثني بالغ الثناء على تنفيذ خطة الويبو الاستراتيجية للأجل المتوسط 2010-2015 وتشيد بالأهداف التسعة المحددة في خطة 2016-2021. وأكد مجدداً استعداده لترسيخ التعاون مع الويبو والدول الأعضاء الأخرى كإسهام في التطوير المشترك

للمساعي المتعلقة بالملكية الفكرية على نطاق العالم. وفيما يتصل بمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في الصين، أفاد بأن إقرار مشروع (تعديل) قانون البراءات لعام 2015 أكد في ذلك العام إرساء نظام جديد للبراءات يعد معلماً رئيسياً لتعزيز تطوير الابتكار والتكنولوجيا ونظام متين للملكية الفكرية في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة. ولفت النظر إلى اضطلاع منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة بنشاط بالمهام التحضيرية لبدء تنفيذ نظام "منح البراءة الأصلية" في أسرع وقت ممكن عملياً حتى تتطور المنطقة إلى مركز إقليمي للابتكار والتكنولوجيا. وذكر أيضاً أن منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة تواظب على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتكوين قدرات القوى العاملة فيها وتنظم برامج تدريبية متقدمة بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين بهدف تيسير تطوير تجارة الملكية الفكرية. وأكد اعتزامه على تعزيز تطوير الخدمات الوسيطة المتعلقة بالملكية الفكرية من خلال رعاية مختلف الدورات التدريبية بشأن الموضوعات المرتبطة بالملكية الفكرية بغية تدعيم تنمية المواهب. واختتم بيانه معرباً عن رغبته في مشاطرة تجاربه.

3. وتحدّث وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية فأعرب عن قلقه من الوضع غير المشجّع لجدول أعمال وضع المعايير في الويبو وحثّ الدول الأعضاء على تجديد التزامها بتحقيق تقدم عملي في عمل وضع المعايير في الويبو. وأفادت المجموعة الأفريقية بالتوصل إلى اتفاق إقليمي على عدد من المسائل العالقة. وأعلنت المجموعة عن اعتقادها بأن نجاح الجمعية العامة يتحقق بفضل المرونة والعمل البنّاء والالتزام. ثم أشارت المجموعة إلى أنها تتطلع إلى أن تتخذ الجمعية العامة قراراً بشأن مكتبي الويبو الخارجيين في الجزائر ونيجيريا. وأضاف أنه يتّكل على الدول الأعضاء لتعمل بروح من الانصاف والدمج والالتزام بالقرار الذي اعتمدته الجمعية العامة عام 2015 والذي منح الأولوية لأفريقيا. وقد أُعلمت الدول الأعضاء في الويبو بالعملية الانتخابية التي أفضت إلى اختيار نيجيريا والجزائر لاستضافة المكتبين الخارجيين، وفق الشروط الواردة في المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمكاتب الخارجية التابعة للويبو. والتفتت المجموعة إلى أن أفريقيا غير ممثلة جغرافياً في شبكة المكاتب الخارجية التابعة للويبو، وأملت أن يتغيّر هذا الوضع خلال الجمعية العامة لعام 2016. ثم تطّرقت المجموعة إلى موضوع اللجنة الحكومية الدولية لتعود فتؤكّد على الأولوية التي تعيرها لمفاوضات اللجنة الحكومية الدولية، ورحّبت بالزخم الذي تشهده المفاوضات القائمة على النصوص، لكنها سلّمت بوجود صعوبات مشيرة في الوقت عينه إلى أن الفرص متاحة للتوافق والتقدم. ورأت المجموعة أن العمل التقني الأساسي قد أُنجز بشأن النص المتعلق بالموارد الوراثية وأن نتائج الدورة الأولى المخصصة للمعارف التقليدية قد بلورت تفاهمات وقلّصت الثغرات. وقالت المجموعة إنها تتطلع إلى إحراز تقدم في النص المتعلق بالمعارف التقليدية وتعتمد على التزام الدول الأعضاء في ما تبقى من برنامج عمل اللجنة الحكومية الدولية في الثنائية 2016-2017. ثم انتقلت المجموعة الأفريقية إلى موضوع اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات (لجنة البراءات) فأكّدت دعمها لبرنامج العمل المعتمد وعبّرت مجدداً عن اعتقادها بأن على اللجنة أن تضطلع بعمل أكثر طموحاً، لا سيما في مجالي البراءات والصحة. وأملت المجموعة أن يشكّل اقتراحها المحدّث الوارد في الوثيقة SCP/24/4 نقطة انطلاق جيدة، مع مراعاة أهداف الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة. ثم تناولت المجموعة موضوع اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف) فرحّبت ببدء سريان معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش) وحثّت الأطراف المشاركة في مفاوضات اللجنة على السعي إلى تحقيق نجاح مماثل في المستقبل. ومضت تقول إنها تتطلع إلى التوصل سريعاً إلى اتفاق لعقد مؤتمر دبلوماسي بشأن حماية هيئات البث وهيئات البث الكبلي من قرصنة الإشارات. ودعت كذلك إلى مشاركة أكبر من ذي قبل في عمل اللجنة بشأن الوصول إلى المعارف والمعلومات عبر جدول الأعمال المتعلق بالاستثناءات والتقييدات. ومن شأن خطوات كهذه أن تمكّن لجنة حق المؤلف من أن تعالج المشاكل الحالية وتركّز بشكل تام وبنّاء على البنود القادمة التي ستُدرج على جدول الأعمال. ورحّبت المجموعة الأفريقية باعتماد اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) لمشاريع خاصة في مجال تكوين الكفاءات تستهدف المستخدمين وأصحاب المصلحة في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وأملت المجموعة أن تسعى الدول الأعضاء إلى التوصل إلى التوافق غير المتاح حالياً على القضايا الأخرى، من قبيل حوكمة الويبو ونقل التكنولوجيا ومساهمة الويبو في أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ ولاية لجنة التنمية وآليات التنسيق، من جملة قضايا أخرى. وفي السياق نفسه، أشارت المجموعة إلى أنها تنتظر نتائج الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات أجندة التنمية، بوصفه أداة من أدوات تقييم أثر مشاريع أجندة التنمية وفعاليتها. ثم

تطرّقت المجموعة إلى الحاجة إلى تمثيل جغرافي متوازن في القوة العاملة داخل الويبو فأحاطت علماً بالتقرير الخاص بالتمثيل الجغرافي وأعربت عن رغبتها في مناقشة الخطوات اللازمة لتيسير اعتماد عملية توظيف في الويبو تكون أكثر شمولاً وتوازناً وشفافية ومساءلة مما هي عليه اليوم. وأسفت المجموعة عند تناول موضوع معاهدة التصاميم الصناعية لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن المساعدة التقنية والكشف في الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للجنة العلامات، وفق توجيهات الجمعية العامة لعام 2015. وأعربت المجموعة عن أنها تبقى ملتزمة بمسألة الكشف عن مصدر أو منشأ الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي المستخدمة في التصاميم الصناعية، كجزء من قائمة شروط تسجل التصاميم وأنها تترك موضوع المساعدة التقنية لحين تناول مشروع المعاهدة بشأن قانون التصاميم.

4. وتحدث وفد الهند باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ وأشار إلى ضرورة أن يحمي نظام عادل ومنصف ومتوازن للملكية الفكرية حقوق المبتكرين ويلبي احتياجات المجتمع. وقال إن منطقة آسيا والمحيط الهادئ تعلق أهمية كبرى على الملكية الفكرية كحافز رئيسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وإنها استوعبت 60 في المائة من سكان العالم واستأثرت بنسبة 43.5 في المائة من طلبات الإيداع بموجب معاهدة البراءات في عام 2015. وأضاف قائلاً إن النمو بنسبة 9 في المائة في عدد طلبات الإيداع بموجب المعاهدة في المنطقة مقارنة بنسبة 1.7 في المائة المسجلة على الصعيد العالمي يشهد على قدرة المنطقة الكبيرة على استخدام خدمات الويبو العالمية للملكية الفكرية على نحو فعال. وفيما يتصل باستضافة المكاتب الخارجية للويبو، أفاد بأن المجموعة ترى أنه ينبغي منح الأولوية لأفريقيا غير أنه احتج أيضاً بأن منطقة آسيا والمحيط الهادئ تستحق استضافة المزيد من المكاتب الخارجية للويبو استناداً إلى المبادئ التوجيهية. وارتأى أنه ينبغي بالتالي للدول الأعضاء النظر بشكل موضوعي في الاقتراحات التي قدمتها إيران (جمهورية – الإسلامية) والهند وجمهورية كوريا. وأردف قائلاً إن المجموعة تحيط علماً بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية وتوصيات الرئيسين السابقين للجمعية العامة ولجنة التنسيق وترى أنه ينبغي مراجعة ميثاق الرقابة الداخلية ومبادئ الويبو وإجراءاتها المتصلة بالمشتريات على نحو يحول دون تكرار تلك القضايا. ورحب بالخطوات الرئيسية التي استهلتها الدول الأعضاء في الويبو والأمانة للارتقاء بالعنصر الإنمائي من عمل الويبو. واسترسل قائلاً إن لجنة التنمية هي كيان حاسم ضمن المنظمة إذ تسترشد بمبدأ تعميم التنمية في جميع أنشطة الويبو وتجعل التنمية جزءاً لا يتجزأ من عمل الويبو وإن عملها ينطوي على تنفيذ توصيات أجندة التنمية التي يبلغ عددها 45 توصية وينبغي لجميع هيئات الويبو المعنية تعميمها في أنشطتها. ورأى أنه من الضروري تحديد سياق حقوق الملكية الفكرية في إطار التنمية الأوسع نطاقاً لضمان تصميم أنظمة الملكية الفكرية وتحقيق مستواها الأمثل على النحو المناسب في مختلف البلدان من أجل تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي الكلي والتنمية المستدامة. ومضى يقول إن دخول أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها 17 هدفاً والواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 حيز التنفيذ في عام 2016 يتيح فرصة سانحة للويبو لإعادة ضبط جهودها بهدف تنفيذ الخطة لعام 2030 وإرساء روابط متسقة مع تنفيذ أجندة الويبو للتنمية وإن أنشطة الويبو ينبغي أن تتوافق مع القول المأثور الوارد في الخطة ومفاده "عدم تجاهل أحد". وأبدى ارتياح المجموعة للوضع المالي السليم للويبو في أواخر عام 2015 وقال إنها تحيط علماً بالتقرير المقدم من اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة وتعترف بدور اللجنة المهم في مساعدة الدول الأعضاء في إطار مسؤولياتها في مجال الرقابة. واستطرد قائلاً إن المجموعة تشيد بالأعمال الدقيقة التي اضطلع بها مراجع الحسابات الخارجي وتعليقاته الموضوعية وتوصياته الخاصة المقدمة بخصوص أداء إدارة الويبو لمختلف البرامج والأنشطة في عام 2015. وفيما يرتبط ببرنامج عمل الويبو لوضع القواعد والمعايير، لفت النظر إلى ترحيب المجموعة بالمعلومات التي تفيد بإمكانية استئناف اللجنة الحكومية الدولية لعملها في عام 2016. وأعرب عن تأييد المجموعة للمنهجية التي يعتمدها الرئيس الحالي للجنة وعن رغبتها في ملاحظة التقدم في عمل اللجنة بهدف تضييق الثغرات في مشاريع النصوص على النحو المطلوب في القرار الصادر عن الجمعية العامة في سنة 2015. وذكر أن المجموعة ترى أنه من المهم وضع الصيغة النهائية لنص صك قانوني دولي أو أكثر يحمي على نحو فعال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتدعو إلى إحراز المزيد من التقدم بخصوص المعاهدة لحماية هيئات البث وتأمل اختتام المفاوضات المستندة إلى ولاية الجمعية العامة لسنة 2007 المتمثلة في حماية هيئات البث باعتماد نهج قائم على إشارات البث بالمعنى التقليدي. وواصل بيانه قائلاً إن المجموعة تحيط علماً بضرورة مواصلة العمل في المفاوضات الجارية المتعلقة بمشروع المعاهدة بشأن قانون التصاميم وتهنئ جميع الدول الأعضاء على

جهودها الصادقة والمخلصة المبذولة لإدخال معاهدة مراكش حيز التنفيذ في الآونة الأخيرة. وعبر عن رغبة المجموعة انطلاقاً من تفاؤلها الناشئ عن معاهدة مراكش في المشاركة النشطة في المناقشات مع سائر الأعضاء بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة مؤسسات التعليم والتدريس والبحث والأشخاص ذوي إعاقات أخرى والتقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات.

5. ورحّب وفد طاجيكستان، متحدثا باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، بافتتاح الدورة السادسة والخمسين من الجمعيات وأعرب عن ثقته بأنها ستحرز تقدما كبيرا بشأن البنود الهامة المدرجة على جدول الأعمال. وأبدى تأييد المجموعة لجهود الويبو الرامية إلى تطوير قدرات مكاتب الملكية الفكرية الوطنية وتعزيزها. ورأى أن عمل الويبو هذا بشكل خاص يتطلب نهجا متوازنا، وخاصة لتلبية احتياجات ومتطلبات البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، كما ينبغي أن يبنى على أساس توسيع التعاون مع الويبو لتقديم المساعدة التقنية للبلدان في منطقة المجموعة. وأعرب عن ارتياح المجموعة لعمل الويبو في تنفيذ أجندة التنمية وشدد على ضرورة تحديد مسار معين لسد الفجوة التكنولوجية بين البلدان في المستقبل القريب. وأيّد باسم المجموعة اقتراح البرازيل في منح خصم بنسبة 50 في المائة على خدمات البراءات التي تقدّمها الويبو (بموجب معاهدة البراءات) للمؤسسات الأكاديمية من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وأشار الوفد إلى أن منطقته لا زالت ممثلة تمثيلا غير متناسب في المنظمة، رغم تنبيه مجموعته إلى الأمر في كل عام. وقال الوفد إن الأمانة ينبغي أن تتمسك بمبدأ التوازن الإقليمي والشفافية، وتواصل العمل لضمان تمثيل المنطقة في صفوفها. وأضاف أن على الويبو بذل المزيد من الجهود لمعالجة هذا الوضع، نظرا لأهمية التمثيل الإقليمي المتوازن في الأمانة. وأبدى الوفد تأييد المجموعة لأنشطة لجنة حق المؤلف، وأكد على ضرورة تكثيف العمل على مشروع معاهدة حماية هيئات البث استعدادا لاتخاذ قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرامها في المستقبل القريب. ورأى الوفد أن الأنشطة المرتبطة بمشروع المعاهدة تقدمت بشكل كبير، وبمزيد من الجهد قد يجهز مشروع المعاهدة بما يتيح عقد مؤتمر دبلوماسي. ورأى الوفد أن نظام حماية هيئات البث ينبغي أن يعكس أحدث التطورات التكنولوجية ويواكب النماذج التشغيلية الحالية والمستقبلية لهيئات البث وهيئات البث الكبلي. وأشار الوفد إلى عمل لجنة البراءات، وشدّد على أهمية النظر في موضوع جودة البراءات. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن الدول الأعضاء قد تستفيد إن أفضى عمل لجنة البراءات بسرعة وسيلة إلى وضع حل لمشكلة ما يسمى بالبراءات الدائمة الاخضرار، التي تعيق تطوير الأدوية والرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم. وأعرب الوفد عن تقدير مجموعته لجهود اللجنة الحثيثة في دراسة قضايا البراءات والرعاية الصحية والاستثناءات والتقييدات على قانون البراءات ونقل التكنولوجيا وسرية الاتصالات بين محامي البراءات وموكليهم. وأيّد الوفد الاستعراض المفاهيمي لمشاكل التنظيم المتوازن للعلاقة بين المجتمع وأصحاب البراءات. وقال إن مجموعته تعلق أهمية كبيرة على صياغة معاهدة قانون التصاميم واعتمادها، ورأى أن تبسيط وتنسيق إجراءات تسجيل التصاميم الصناعية المنصوص عليها في المعاهدة سيدعم الابتكار والتطوير. وأكد الوفد موقف مجموعته بشأن ضرورة الإسراع في حل جميع الاختلافات من حيث المبدأ ولا سيما الاختلافات المتعلقة بحالة المساعدات التقنية كي يتسنى عقد مؤتمر دبلوماسي يُعنى باعتماد هذه المعاهدة في المستقبل القريب. وقال إن مجموعته أحاطت علما بالعمل المثمر للجنة الحكومية الدولية. وأضاف أن الدول أحرزت تقدما كبيراً في وضع معاهدات دولية بهدف توفير قدر أكبر من التوازن في البنية التحتية الدولية للملكية الفكرية. وقال إن مجموعته لن تدخر جهدا في توجيه أعمال اللجنة الحكومية الدولية نحو تحقيق نتائج ناجحة ومقبولة لكل الأطراف. وفيما يتعلق بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، دعا الوفد، باسم مجموعته، الدول الأعضاء إلى الإحجام عن إذكاء نعرات لا ضرورة لها في الويبو، وتمكين المنظمة من التركيز على العمل الموضوعي لولايتها الحالية.

6. وتحدّث وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق فقال إن المجموعة شعرت بضرورة إيلاء اهتمام خاص للبرنامج التشريعي جاري التنفيذ الذي ترحب به وتتطلع إلى اعتماده. وأعربت المجموعة عن أسفها لتعذّر التوصل إلى اتفاق على عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد قانون التصاميم الذي سبق وأن أنجز في صيغته النهائية. وأعربت المجموعة عن امتنانها لرئيس لجنة العلامات لتفانيه وللجهود التي بذلها في توجيه المفاوضات واستطلاع سبل التوصل إلى اتفاق لإطلاق هذا المؤتمر

الدبلوماسي. وأملت المجموعة أن تشهد جمعيات 2016 التوصل إلى اتفاق على عقد هذا المؤتمر. واعتبر الوفد أنه ينبغي وقف العمل الذي يخص المعاهدة، في حال الاخفاق في اتخاذ قرار بشأن المؤتمر. وأضاف أن ينبغي بذل جهود لإنجاز الصيغة النهائية لمعاهدة حماية هيئات البث التي سبق وأن نوقشت بشكل مستفيض. وشدّدت المجموعة، آخذة في الاعتبار التطورات السريعة في مجال تكنولوجيات الاتصالات، على أهمية عقد مؤتمر دبلوماسي جديد في أقرب وقت ممكن لدراسة الوضع الحالي. وأقرّت المجموعة بأهمية حضور الويبو في جميع أنحاء العالم لتيسير نُظم الملكية الفكرية التي تُعزز الابتكار والإبداع. ثم تطرقت المجموعة إلى مسألة مكاتب الويبو الخارجية فكررت تأييدها للمبادئ التي اعتُمدت خلال الجمعية العامة لعام 2015 المتعلقة بأعداد المكاتب ومواقعها. وإذ اعتبرت المجموعة بأن المكاتب الخارجية يمكن أن تساهم في تعزيز حماية الملكية الفكرية وزيادة التوعية، فهي أعربت عن اعتقادها بضرورة تنفيذ القرارات والإجراءات من منطلق مصلحة الويبو الفضلى. وأملت المجموعة بأن تجد الدول الأعضاء في جمعيات 2016 حلولاً تستفيد منها الويبو والأقاليم والبلدان على حد سواء. وقالت إنه يتعين على الدول الأعضاء في الويبو أن تنظر في التغييرات المقترحة على الدورة الانتخابية لرئيس الجمعية العامة للويبو ونائب رئيسها لأجل تحسين التحضيرات، وشدّدت على أن الغرض الرئيسي من الاقتراح تعزيز العمليات الحكومية الدولية في الويبو التي تعتبر المجموعة أنها لا ترقى بعد إلى متسوى مثالي. وأجمع أعضاء المجموعة على ضرورة تعزيز التغييرات المقترحة وأعربوا عن مرونة في تنفيذها. وأشارت المجموعة إلى أنها تعير نظام لشبونة أهمية كبيرة وتدعم تعزيزه لأنه يعود بالفائدة على صانعي المنتجات الإقليمية التقليدية. وأعربت المجموعة عن ترحيبها بالنتائج الإيجابية التي تمخضت عن المناقشات في إطار اتحاد لشبونة والفريق العامل بشأن الاستدامة المالية، بما في ذلك استعداد العديد من الدول الأعضاء لتقديم مساهمات لأجل تغطية العجز المتوقع خلال الثنائية. وقالت المجموعة إنها تتطلع إلى دورة بنّاءة للجمعيات وإلى التعاون مع رئيسها ومع الوفود والمجموعات الإقليمية الأخرى.

7. ورحب وفد اليونان، متحدثا باسم المجموعة باء، بما حُقق من تقدم كبير ونتائج هامة في الويبو على مدار السنوات الماضية، لا سيما في العمل المتعلق بالخدمات العالمية للملكية الفكرية. إذ لا يمكن تحقيق هذه الزيادة المنتظمة في عدد الطلبات والأعضاء دون الاستجابة للمطالب المتطورة للعالم الحقيقي. وأشار الوفد إلى أن الويبو ينبغي أن تبقى على اتصال مع المبتكرين والمبدعين والمستفيدين من نظام الملكية الفكرية وأن المنظمة ودولها الأعضاء ينبغي أن تظل وفية لأهداف اتفاقية الويبو بغية الوفاء بمسؤولياتها كأعضاء في المجتمع الدولي. وقال الوفد إن الويبو أسهمت إسهاماً كبيراً في تبادل المعلومات ونشرها في مجال الملكية الفكرية من خلال عملها المتعلق بالبنية العالمية للملكية الفكرية. والتفت الوفد إلى المساعدة التقنية، وذكر إعجاب المجموعة باء المستمر بوفرة وتنوع البرامج التي تقدمها الويبو والتي أسهمت في التنمية عن طريق الملكية الفكرية. وهنأ الوفد الويبو على إنجازاتها وأمل أن تستمر الويبو في الاستجابة لتوقعات العالم الحقيقي. وتحدث الوفد عن جدول أعمال جمعيات عام 2016، وقال إن المجموعة ترحب بالنتائج المالية الإيجابية لعام 2015، ولا سيما الفائض المحقق البالغ 33.27 مليون فرنك سويسري، والذي يعزى إلى حد كبير إلى النمو في خدمات معاهدة البراءات. وقال الوفد إن اتباع نهج حذر أمر ضروري رغم التوقعات بمزيد من النمو في النظام، على الأقل في عام 2017، نظرا للوضع الاقتصادي المتغير وتأثيره على اتجاهات إيداع طلبات البراءات. وعلاوة على ذلك، ينبغي توخي الحذر أيضا في مسألة الزيادة في نفقات الويبو والتزاماتها المستقبلية. وفيما يتعلق بالمكاتب الخارجية للويبو، أعرب الوفد عن ثقة المجموعة بأن جمعيات 2016 ستجد الطريقة الأنسب لتنفيذ هذا القرار المهم. وفي هذا الصدد، أبدى الوفد اقتناعه بأن المكاتب الخارجية ينبغي أن تنشأ وفقا للمبادئ التوجيهية وقرار جمعيات 2015 الذي أكد على مساهمة المكاتب الخارجية في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للويبو والقيمة التي ستضفيها المكاتب على عمل الويبو. وأشارت الوفد باسم المجموعة إلى التاريخ الطويل لجدول الأعمال المعياري وموضوع عقد مؤتمر دبلوماسي لمعاهدة قانون التصاميم. وأعرب عن أسف المجموعة لأن اعتبارات لا تمتّ للمعاهدة بصلة تمنع حاليا المستخدمين من التمتع بإجراءات مبسطة في نظام التصاميم الصناعية. وذكّر بأن المجموعة أبدت في جمعيات عام 2014 الرأي القائل بأن النص الوارد في الوثيقة SCT/31/2 يمكن أن يحال إلى مؤتمر دبلوماسي. وفي هذا الصدد، ورغم تقديرها للتفسيرات المقدمة خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجنة العلامات بشأن أهمية شرط الكشف المقترح، فإن المجموعة لا تزال على اقتناع بعدم ضرورته. ورأت المجموعة أن عمل اللجنة الحكومية الدولية نقّد بروح بناءة وإيجابية. كما أعربت المجموعة عن تقديرها للجنة

الاستشارية المستقلة للرقابة وشعبة الرقابة الداخلية ومدقق الحسابات الخارجي على تعاونهم وتقديمهم للتقارير وشكرتهم كذلك على المساعدة في اضطلاع الدول الأعضاء بمسؤولياتها المتعلقة بالرقابة. وأشارت المجموعة إلى أن وجود نظام رقابة متين الأداء ضروري لتسيير أعمال الويبو بشكل صحيح، وأبدت المجموعة تطلّعها إلى مزيد من المساهمات في هذا الشأن. وختاما، أعربت المجموعة، مشيرة إلى بدء سريان معاهدة مراكش في 30 سبتمبر 2016، عن اقتناعها بأن الوثيقة لجديدة ستحسن حياة الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية، وأن المعاهدة تقف شاهدا على فعالية نظام الملكية الفكرية متعدد الأطراف.

8. وأكد وفد شيلي، متحدثاً باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، على التحديات الاستراتيجية التي تواجه بلدان المجموعة كأعضاء، وتواجهها المنظمة نفسها إزاء توسيع نطاق الملكية الفكرية في العالم باعتبارها أداة للتنمية. وأفاد بأن بلدان المجموعة قد قررت رفع التحدي والمضي قدماً في المسائل التنظيمية والمؤسسية التي تخدم على أكمل وجه مصالح المنظمة، بما يصب بالفعل في مصلحة أعضائها. وقال إن المجموعة ترى بأنه من الأولويات تنفيذ القرار الذي مفاده فتح مكاتب للويبو في الخارج، وفي هذا الصدد، قدمت رداً إيجابياً لستة مرشحين أوليين مؤهلين وأكفاء للامتثال بالكامل لما تقتضيه المبادئ المتفق عليها، والمستوى التقني والدعم المؤسسي اللازمين لفتح مكتب للويبو في الخارج. وعليه، أظهرت المجموعة الأهمية التي توليها للملكية الفكرية في تعزيز اقتصادات بلدانها وإدراجها في البيئة الاقتصادية العالمية الجديدة لتنمية تلك البلدان. وفي نفس الوقت، ثبتت القدرة الاستيعابية، وهي من القيم التي تضيفها المجموعة إلى المنظمة من خلال اقتراح مرشح واحد بناء على توافق الآراء من بين الجهات الأولية الست. وعلى النحو المبلغ عنه والمعروض بصفة رسمية خلال دورة لجنة البرنامج والميزانية (لجنة الميزانية)، قررت المجموعة أن تؤيد ترشح كولومبيا لاستضافة مكتب خارجي في الثنائية 2016-2017. ولعل الدينامية التي أظهرتها بلدان المجموعة في العقود الأخيرة في إدراجها في النظام الاقتصادي الدولي، حتى في سياق تراجع النمو، تجعل أمريكا اللاتينية والكاريبي بيئة مؤاتية لتطوير مجال الملكية الفكرية، وهو من الأهداف التي تتوخاها هذه المنظمة. وانطلاقاً من هذا الواقع، تتوقع المجموعة إنشاء مكتب للويبو في كولومبيا خلال الثنائية الحالية، والتمتع بإمكانية مواصلة المساهمة في المنظمة على مدى الثنائية المقبلة بفتح مكتب جديد يسمح بمواصلة توسيع نطاق الملكية الفكرية في المنطقة. وبالنسبة للقرار الذي ستتخذه الجمعية، نأمل أن يتاح التوصل إلى الاتفاقات الضرورية التي تلبي جميع التوقعات. ولكن الاهتمام المؤسسي للمجموعة يتمثل بوضوح في معالجة جميع المسائل الجوهرية التي تتعلق بالأعضاء. وفيما يتعلق بشؤون الموظفين، يظل التمثيل الجغرافي موضوع اهتمام. وتعرب المجموعة عن التزامها الرصين بالارتقاء بالتمثيل المتوازن لجميع المناطق على جميع المستويات، ومن أجل ذلك ستستمر المجموعة في المشاركة في المناقشات التي تجري في إطار لجنة التنسيق التابعة للويبو. وأوجه التقدم التي قد تسجل في لجان الويبو والإطار التنظيمي المؤسسي حيوية. لذا، فإن المجموعة تشارك في مختلف البنود المدرجة في جدول الأعمال. وبالأخص، شاركت المجموعة بفعالية، منذ انعقاد الجمعية الأخيرة، في أشغال اللجنة الحكومية الدولية، التي يسري برنامج عملها باستمرار استناداً إلى التزام صارم. وعلى غرار لجنة حق المؤلف، تؤيد المجموعة مزيداً من العمل إزاء برنامج متوازن بخصوص الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، والاستثناءات والتقييدات بالنسبة للمؤسسات التعليمية، وهيئات التعليم والبحث والبث فيما يتعلق باقتراح المجموعة وتحليل حق المؤلف في البيئة الرقمية. وفيما يتعلق بلجنة العلامات، أعربت المجموعة عن اهتمامها بالمناقشات حول اقتراح جامايكا (الوثيقة SCT/32/2) بخصوص أسماء البلدان. وبالمثل، فإن المجموعة مستعدة لاستعراض التقييم المستقل لتنفيذ أجندة التنمية، وهو موضوع لجنة التنمية في السداسية الحالية. وبالنسبة للمجموعة، ينبغي تجسيد البعد الإنمائي في جميع الأنشطة؛ لذا، فإن المناقشات بشأن دور الويبو في تنفيذ خطة عام 2030 تكتسي أهمية قصوى. وفي نفس النسق، فيما يخص الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، أعربت بلدان المجموعة الأعضاء في المعاهدة عن تأييدها للاقتراح المقدم من البرازيل (الوثيقة PCT/WG/9/25) فيما يتعلق بالتخفيض الدولي لرسوم المعاهدة بالنسبة للجامعات في البلدان النامية. وقالت المجموعة إنه تجدر الإشارة على نحو خاص إلى دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ لتيسير الوصول إلى المصنفات المنشورة لفائدة المكفوفين، والمعاقين بصرياً، أو الأشخاص الذين يعانون من صعوبات أخرى في الاطلاع على المطبوعات. وتتجسد الأهمية التاريخية للمعاهدة، نتيجة جدول الأعمال الخاص بالاستثناءات والتقييدات، في انتماء نصف البلدان التي صادقت عليها أصلاً إلى أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأن ذلك يمثل التزاماً قوياً من جانب أعضاء المجموعة. لذا، فإنه من دواعي سرور المجموعة أن يترأس

جمعية معاهدة مراكش وزير الثقافة في البرازيل، علماً أنه حظي بإجماع الأعضاء. وأخيراً، جددت المجموعة التزامها القوي والوفي بتطوير هذه السلسلة من الاجتماعات والسعي إلى إبرام اتفاقات تمكن المنظمة من المضي قدما.

9. وأفاد وفد بروني دار السلام، متحدثاً باسم مجموعة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان)، بأن بلدان الرابطة قد شهدت نمواً قوياً في العام المنصرم رغم الظروف متزايدة الصعوبة. وقال إن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة بلغ 2,43 ترليون دولار أمريكي، مما أكد مكانة الرابطة باعتبارها من مراكز النمو العالمي. وسيعتمد النمو الإقليمي في المستقبل على عدة عوامل، ولكن المنظور الاقتصادي الشامل بالنسبة للأعوام القليلة المقبلة يظل صامداً. وذكر الوفد أن الملكية الفكرية، نظراً لدورها الاستراتيجي في الديناميات العالمية المتغيرة، تعتبر أداة للابتكار والقدرة التنافسية، وأردف قائلاً إن الفرص المتاحة والتحديات المطروحة من جانب المشهد الصاعد ستدفع بلدان الرابطة إلى الاستجابة على نحو استباقي. ومضى يقول إن تنفيذ خطة عمل الرابطة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية للفترة 2016-2020 قد انطلقت أوائل هذا العام. وذكر أنها تتألف من أربعة أهداف وتسع مبادرات، وتغطي طائفة الملكية الفكرية بأكملها، وأنها كيفت لتدعيم الجهود المبذولة من اجل تحويل الرابطة إلى منطقة مبتكرة وتتمتع بالقدرة التنافسية. وعليه، أعرب الفريق عن شكره للويبو لما قدمته من مساهمات خلال صياغة خطة العمل. وقال إنه يأمل في أن يشجع تنفيذها روح الإبداع ويسرع وتيرة نقل التكنولوجيا، بما يمكن المنطقة من المضي قدماً باعتبارها مركزاً تكنولوجياً. وعلى مدى الأعوام العشرة المقبلة، ستصب الرابطة تركيزها على تعزيز نظام متين وشامل للملكية الفكرية، بإعداد مجموعة من المنصات والهياكل الأساسية وتشجيع توليد الأصول والمتاجرة فيها من خلال آلية إقليمية تشمل أنشطة بشأن استخدام المؤشرات الجغرافية لتعزيز قيمة السلع والخدمات المحلية وغيرها من مشاريع الرابطة الإبداعية. وقال إنه سيتم أيضاً تعزيز دور المكاتب الإقليمية للملكية الفكرية، ودورها، خارج نطاق مسؤوليتها التنظيمية الإقليمية، باعتبارها محركات للابتكار لتعزيز المشاركة مع الجهات المعنية ذات الصلة. وأفاد بأن ذلك سينجز من خلال تعزيز البيئة السياسية للقطاع التكنولوجي. وأضاف قائلاً إن الدعم الذي قدمته الويبو كان جوهرياً في تنفيذ خطة العمل التمهيدية، علماً أن مكتب الويبو في سنغافورة كان شريكاً قيماً، لا سيما من خلال مبادرة بناء القدرات الإقليمية وتعزيز الوعي بالملكية الفكرية في بلدان الرابطة. وفي العام الماضي، وضعت الويبو برامج إقليمية بشأن إدارة النواتج، وحق المؤلف، والتصاميم الصناعية، والعلامات التجارية، ونوعية فحص البراءات، وإدارة شبكات دعم التكنولوجيا والابتكار وإقامتها. واستفاد أصحاب المصلحة في المنطقة من تلك الرزم التي خضعت للأقلمة. وفي إطار التعاون مع الويبو، اضطلعت الرابطة أيضاً بتشخيصات للملكية الفكرية، مساعدةً مكاتب الملكية الفكرية التابعة للرابطة على تحديد الإطار المؤسسي القانوني الملائم. وقال إن هذا العمل من شأنه أن يمكن مكاتب الملكية الفكرية من استيفاء ولاياتها وكفالة تقديم خدمات تستجيب لتوقعات المبدعين والمستخدمين والجمهور عامة من حيث النوعية. وفيما يتعلق بقاعدة بيانات براءات الرابطة، ذكر أن الويبو قدمت أيضاً دعمها في مجال الهياكل الأساسية، والآمال معقودة على إطلاق الخدمة في المستقبل القريب. كما استمرت الويبو في مساعدة الرابطة في مساعيها إلى الانضمام إلى الصكوك الدولية للملكية الفكرية. وقد انضمت أربع دول أعضاء في الرابطة إلى البروتوكول المتعلق باتفاق مدريد الخاص بالتسجيل الدولي للعلامات، ومن المتوقع أن تنضم دول أخرى خلال العام المقبل. وبالإضافة إلى توقعات النمو الإيجابي للرابطة، فإنه يتوقع أيضاً أن تشهد المنطقة ارتفاعاً في طلبات الإيداع الإقليمية للملكية الفكرية وفي الطلب على خدمات الملكية الفكرية على مدى الأعوام القليلة المقبلة. وفي هذا السياق، سوف تحافظ المجموعة على شراكتها القوية مع الويبو ومكتب الويبو في سنغافورة، مما سيساعدها في تنفيذ خططها المقبلة.

10. وقال وفد بنغلاديش متحدثاً بالنيابة عن مجموعة البلدان الأقل نموا إن وزراء تلك البلدان اعتمدوا عام 2011 مشروعات الويبو للبلدان الأقل نموا في إسطنبول لتوجيه القضايا التي تخص بلدانهم صوب العقد المقبل. وفي أعقاب ذلك التصريح، اعتمد 12 بلداً من المجموعة بالفعل سياسات الملكية الفكرية لتعزيز الجهود المبذولة في مجال التنمية. وتعزيزاً للمهارات التقنية، أُنجزت العديد من الأنشطة الوطنية والإقليمية وبين الوكالات. وبحلول عام 2015، استفاد 2 866 شخصا في المجموعة من التدريب. وسُجلت تطورات جوهرية في مجالي التوسيم والترويج، ولا تزال إتاحة التكنولوجيا الملائمة لمشروعات التوسيم مستمرة في 4 بلدان من المجموعة. واستفادت 6 بلدان أخرى بالفعل من تنفيذ مشروعات التكنولوجيا الملائمة. وبمساعدة

الويبو، أُنشأت مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار في 18 بلداً من المجموعة. واستخدمت 309 مؤسسات و37 بلداً من المجموعة برنامج النفاذ إلى البحث من أجل التنمية والابتكار. أمّا منصة النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات فهي متاحة لجميع البلدان الأقل نمواً. وأعربت المجموعة عن امتنانها لجميع الدول الأعضاء لدعمها ومساعدتها ولشعبة الويبو للبلدان الأقل نموا لعملها الشاق والمتفاني، وعبرت عن أملها في المضي قدماً في تلبية حاجات دول المجموعة. وساهمت المكاتب الإقليمية بدورها مساهمة كبيرة في تحقيق المنفعة لأعضاء المجموعة ضمن مجموعات إقليمية معينة. وعبرت المجموعة عن سرورها لمساهمة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو مساهمة ملموسة في تحقيق تنمية في هذه البلدان تستند في المقام الأول إلى تقييم الاحتياجات وتحليلها. وأبرز تقييم التقرير السنوي لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة العديد من المخرجات الإيجابية، مما اقتضى من الويبو مواصلة تقديم المساعدة لبلدان المجموعة، مفضلة في ذلك اللجوء إلى شعبة الويبو للبلدان الأقل نموا، من أجل ضمان الاستمرارية وتفادي ازدواجية عمل المكاتب الإقليمية، إذ إن جميع البلدان الأقل نمواً تواجه الصعوبات نفسها مما يستوجب إيجاد حلول متشابهة. واكتسى التنفيذ السليم لأجندة التنمية أهمية كبيرة بالنسبة إلى بلدان المجموعة التي طلبت من هذا المنطلق أن يُنظر في المشروعات الموجهة للبلدان الأقل نموا، مثل الأكاديميات الناشئة، على وجه السرعة في لجنة التنمية وفي هذا الصدد، ينبغي على جميع هيئات الويبو المعنية أن تُطلع لجنة التنمية على الجهود التي تبذلها تماشياً مع القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في 2008 بشأن آلية التنسيق. وشدد الوفد على أن نفقات التنمية لا ينبغي أن تتأثر بحجة أن ثمة تناقضا بين إيرادات مختلف اتحادات الويبو ونفقاتها. وأعربت مجموعة البلدان الأقل نموا عن أملها في التوصل إلى جملة من الاتفاقات بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تغطي المجالات الثلاث التي تعاملت اللجنة الحكومية الدولية معها. وتزخر البلدان الأقل نموا طبيعيا بهذه الموارد وأظهرت تجاربها أن غياب اتفاق ملزم قانونياً لن يتيح حماية هذه الموارد حماية فعالة. ويُعد دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ تطوراً إيجابياً. وتوقعت البلدان الأقل نموا أن الإنجاز المقبل في هذا الصدد سيكون وضع استثناءات وتقييدات لفائدة مؤسسات التعليم والتدريس والبحث والأشخاص الذين يعانون من إعاقات أخرى، مشفوعةً بتقييدات واستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات. وعبّرت مجموعة البلدان الأقل نموا عن دعمها القوي لإدراج مادة في النص الأساسي للمعاهدة المقترحة بشأن قانون التصاميم تضمن توفير المساعدة التقنية. وقالت المجموعة إنها ترحب بأي مفاوضات بناءة فيما يخص معاهدة البث باتباع المنهج القائم على الإشارات بمعناه التقليدي، كما هو محدد في ولاية الجمعية العامة لعام 2007. وأعلنت المجموعة تأييدها لتقرير مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية ولتوصيات الرئيسين السابقين للجمعية العامة ولجنة التنسيق. ومع ذلك، تبقى هذا البلدان على استعداد لقبول المراجعة المقترحة لميثاق الويبو للرقابة الداخلية والمبادئ العامة بشأن المشتريات والإجراءات المتبعة في سياقها. وفي نطاق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يبقى الجانب الذي يحظى بأكبر قدر من الأهمية هو ضمان تحقيق التنمية المستدامة في بلدان المجموعة وسائر البلدان. ويكتسي الدور الذي تضطلع به الويبو أهمية بالغة في سياق تحقيق التنمية في بلدان المجموعة التي تأمل في أن يتوّج تعميم فكرة التنمية في كل أنشطة الويبو بتحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة. وتتألف مجموعة البلدان الأقل نموا من أكثر من رُبع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعهدت هذه البلدان بتقديم دعمها وتعاونها التامين.

11. وشكر وفد سلوفاكيا، متحدثا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، السفير غابرييل دوكي من كولومبيا على كفاءة رئاسته وتوجيهاته الحكيمة – التي حققت المنظمة بموجبها تقدما في العديد من المجالات، ولا سيما المكاتب الخارجية، وتوصلت الى توافق بشأن المبادئ التوجيهية – وأثنى الوفد على إشرافه على اتفاق بشأن تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية. وأعرب الوفد عن أسفه لعدم تمكّن اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والبيانات الجغرافية (لجنة العلامات) من إكمال مناقشاتها عن شرط الكشف، على النحو المقترح في المادة 3 من معاهدة قانون التصاميم، ووفقا لقرار الجمعية العامة عام 2015 بوضع اللمسات الأخيرة على الاقتراح الأساسي للمعاهدة. وقال الوفد إن الهدف من معاهدة قانون التصاميم، التي انتهى إعداد الجزء الأكبر من نصّها، هو تنسيق إجراءات التصاميم؛ ولكن، أثيرت بعض الشكوك حول أهمية شرط الكشف المقترح بالنسبة للتصاميم الصناعية أو أنه سيساعد على مواءمة التسجيل وتبسيطه. وأضاف الوفد أنّ الجهود ستبذل لإيجاد حل توافقي خلال الجمعيات بغية البتّ في مسألة عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم أواخر

النصف الأول من عام 2017. ورأى الوفد أنّه في حال التوصل إلى أي اتفاق ستنتفي الحاجة لمناقشة هذا الموضوع في إطار لجنة العلامات. وشدّد الوفد على ضرورة حفاظ لجنة البراءات على توازن دقيق بين موضوعاتها الخمس التي تبرز الاهتمامات والأولويات الإقليمية، ورحب باتفاق الدورة الرابعة والعشرين للجنة على العمل المقبل. وفيما يتعلق بعمل لجنة حق المؤلف، أكّد الوفد التزام الاتحاد الأوروبي بإبرام معاهدة بشأن حماية هيئات البثّ، وأعرب عن تطلعه إلى استمرار جهود اللجنة في تهيئة الظروف لتحقيق نتيجة ناجحة. وقال الوفد إن الاتحاد الأوروبي ساهم بشكل بناء في أول اجتماعين بشأن الموارد الوراثية في إطار الولاية الجديدة للجنة الحكومية الدولية، كما شارك في الاجتماع الأول بشأن المعارف التقليدية وينتظر بفارغ الصبر عقد الاجتماع الثاني. وأضاف الوفد أن الاتحاد يعلق أهمية كبيرة على التنمية الفعالة لجميع مجالات الملكية الفكرية وتعزيزها، بما في ذلك المؤشرات الجغرافية ومعاملة اتحاد لشبونة على قدم المساواة مع جميع الاتحادات الأخرى التي تديرها الويبو.

12. وأشار وفد إندونيسيا إلى تنامي أهمية دور الويبو في السنوات الأخيرة، وخاصة في ضمان اتباع نهج متوازن لنظام عالمي للملكية الفكرية، وبالتالي قبول أهداف التنمية وتحقيقها. وقال الوفد إن بلده – باعتبارها اقتصادا ناشئا يمثل حوالي 40 في المائة من سوق جنوب شرق آسيا وبحجم نمو متوقع في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5.1 في المائة عام 2016 – تولي أهمية كبيرة لحماية الملكية الفكرية وتعزيزها بغية تحقيق أهدافها التنموية، وشدد الوفد على ضرورة إدراج وتثبيت دور الويبو في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورأى الوفد أن الويبو ينبغي أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام. وأضاف أن ضمان أكبر قدر من التأثير يتطلّب أن تكون الأهداف مرتبطة بوضوح بولاية المنظمة ورسالتها. ورأى الوفد أن الويبو يجب أن تضطلع بدور استراتيجي في تنفيذ ركيزة التنمية الاقتصادية في أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 17 بشأن وسائل التنفيذ والهدفين 8 و9 بشأن تشجيع الابتكار والإبداع. وأشار الوفد إلى أن بلده تعمل على تحديث قوانين الملكية الفكرية بما يتماشى مع المعايير والممارسات الدولية: فقد حسّنت اللوائح الوطنية بشأن حق المؤلف وحقوق البراءات لتشجيع الابتكار وتوفير حماية معززة ونظام ملكية فكرية أكثر فعالية وإدارة أفضل، كما يجري أيضا تحديث اللوائح الخاصة بالعلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية لضمان مزيد من الحماية الشاملة للعلامات التقليدية وغير التقليدية. وقال الوفد إن شراكة بلده مع الويبو ستعزز وتكرّس في مذكرة تفاهم استكمالا للجهود المذكورة. وفيما يتعلق بأحدث المفاوضات في اللجنة الحكومية الدولية، ذكر الوفد أن تقدما محدودا قد أحرز في مجالات الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وأعرب عن أمله الكبير في تسريع التفاوض وتحقيق نتائج أكثر إيجابية في دورات اللجنة اللاحقة. وقال إنه ينبغي مراعاة حقّ جميع المجتمعات في أن تحافظ على ملكيتها الفكرية لإرثها الثقافي وأن تراقبها وتحميها وتطورها، وأن الابتكار والإبداع لا يعرفان حدودا. وأشار إلى ضرورة إعطاء الأولوية لوضع اعتراف مشترك بالحقوق الاقتصادية والأخلاقية للتراث الثقافي، بما في ذلك الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ودعا الوفد الأعضاء الآخرين لإبداء المرونة بغية إيجاد حل مربح للجميع. ورأى الوفد أن المفاوضات القائمة على النصوص بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ينبغي أن تستمر. واختتم بالقول إنه لا يعقل تعليق جدول الأعمال المعياري لإبرام صك ملزم قانونا دون إمكانية إجراء مراجعات معمقة.

13. وأشار وفد سان مارينو إلى برنامج المساعدة لتحديث مكتب سان مارينو للبراءات والعلامات التجارية الذي حصل بلده من خلاله على مساعدة الويبو في تركيب البرنامج الحاسوبي لإدارة نظام أتمتة الملكية الفكرية الكامل التشغيل في الوقت الحالي. وأعرب عن تطلعه إلى البرامج اللاحقة لتحديث وظائف النظام المذكور مما سيساعد على مواصلة ترشيد عمل موظفي مكتب الملكية الصناعية. ولاحظ أيضاً أن أنشطة الويبو في مجال التعاون الدولي مكنت بلده من إذكاء الوعي بقضايا الملكية الفكرية لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة ورحب بتنظيم مؤتمر لممثلي تلك الشركات في الأسابيع القادمة تلبية للاحتياجات التي سبق تحديدها. وقال إن بلده انضم إلى نظام لاهاي على الرغم من التأخير البسيط وهو يستكمل تحديث قانونه بشأن حق المؤلف الذي لم يعد يلبي احتياجات مجتمع حديث يعتمد اقتصاده على أدوات لتعميم المعلومات على نطاق العالم. ومضى يقول إن القانون أداة عمل أساسية لبلد مثل سان مارينو الذي يكاد ينفرد بوضعه بالنسبة إلى البلدان المجاورة. وعبر عن ارتياحه للتقدم المحرز بهدف تنظيم مؤتمر دبلوماسي للتوقيع على المعاهدة بشأن قانون التصاميم وأضاف قائلاً إن التصاميم

الصناعية مسألة تحظى باهتمام شركات بلده الشديد وتطلع إلى إحراز تطورات تشريعية تهدف إلى تيسير الحصول على الحماية في أكبر عدد ممكن من البلدان.

14. وأشار وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) إلى أن عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات رفع مكانة الملكية الفكرية وعزّز الابتكار وإتاحة قواعد البيانات في العالم، لكنه سهّل كذلك التعدي على الحقوق. والتفت الوفد إلى ضرورة إيلاء الاعتبار الواجب لوضع البلدان من ناحية القدرات والتنمية والتوازن بين الحقوق والواجبات ووضع معايير تفيد المصلحة المشتركة للدول الأعضاء النامية منها والمتقدمة، بما يضمن أن نمو المعارف والابتكار سيبقى يعزز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي ويعود بالمنفعة على الأفراد. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأنه ينبغي إنشاء المكاتب الخارجية بشفافية وامتثال تام للمبادئ التوجيهية وقرار الجمعية العامة، وعلى أساس توزيع جغرافي عادل لتفادي التمييز من أي نوع كان. وقال الوفد إن إيران (جمهورية – الإسلامية) تدعو الدول الأعضاء إل النظر في إنشاء مكتب خارجي في طهران، نظراً لما لإيران من قدرات في مجال الملكية الفكرية. وأكّد الوفد على ضرورة أن تتضمن معاهدة قانون التصاميم حكماً ملزماً قانوناً بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات وأعرب عن دعمه لاقتراح إدراج شرط الكشف في المعاهدة المذكورة وشدّد على ضرورة حل المشاكل العالقة قبل عقد مؤتمر دبلوماسي. وأعرب الوفد عن تقديره البالغ لعمل لجنة التنمية في مجال صياغة برامج التنمية والتخطيط لها. وأضاف أنه من الضروري مواصلة دمج توصيات جدول أعمال الويبو للتنمية في جميع أنشطة المنظمة، ولا سيما في جداول أعمال اللجان الدائمة والمؤقتة، لضمان التطوير السريع للتكنولوجيا ونقلها ونشرها بين الدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. ورحّب الوفد بمراجعة اتفاق لشبونة لكنه شدّد على ضرورة معالجة الاعتبارات المالية المرتبطة بالاتفاق بحيث لا تعيق انضمام البلدان إليه، وخاصة البلدان النامية التي هي في نهاية المطاف الجهة المنسقة للمراجعة. وصرّح الوفد بأن على اللجنة الحكومية الدولية أن تبذل وسعها، عملاً ببرنامج عملها لفترة 2016-2017، لإتمام المناقشات الدائرة وتقديم تقرير عن الوقائع إلى الجمعية العامة لعام 2017 لكي يتسنى لها أن تُقرر استناداً إلى تقدم اللجنة الحكومية الدولية ما إذا كانت ستدعو إلى عقد مؤتمر دبلوماسي أو ستواصل المفاوضات. وقال الوفد إنه في حين لا يزال يتعين على اللجنة أن تحقق النتيجة المنشودة، فهو يأمل في أن تؤول المفاوضات إلى إعداد مشروع صك دولي وأن تمهّد الطريق لعقد المؤتمر الدبلوماسي في المهلة المرجوة. واعتبر الوفد أن استمرار النجاح في أنشطة وضع المعايير داخل سائر لجان الويبو، وخاصة لجنة حق المؤلف ولجنة البراءات ولجنة العلامات واللجنة المعنية بمعايير الويبو (لجنة المعايير)، سيتوقف على صياغة جدول أعمال متوازن يعكس مصالح جميع الدول الأعضاء. ورأى أن هذا هو السبيل الوحيد للخروج من المأزق في بعض المجالات. وأوضح أن الوفد سيبدي رأيه في جدول أعمال هذه الجمعية بالتفصيل في الاجتماعات المتعلقة بكل بند. ومضى يقول إن إيران (جمهورية – الإسلامية) اتخذت عدداً من الخطوات في العام المنصرم لتعزيز حقوق الملكية الفكرية وحمايتها، بما فيها: مراجعة القوانين واللوائح المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية؛ والاحتفال بيوم الملكية الفكرية؛ وفتح مكتب تسلم الطلبات لإيداع الطلبات الدولية المنشورة بناء على معاهدة البراءات؛ وتنفيذ مشروع السنتين لإنشاء مركز دعم التكنولوجيا والابتكار؛ وتنظيم عدة حلقات تدريب وندوات وطنية على حقوق الملكية الفكرية بالتعاون مع الهيئات الوطنية المعنية.

15. وذكَّر وفد الجزائر بأن حكومة بلاده تولي عناية خاصة لحماية حقوق الملكية الفكرية وتضعها في صميم أولوياتها وتجتهد في جعلها واقعاً يومياً لفائدة الاقتصاد الوطني ولفائدة المبدعين والفنانين. فإن الجزائر ما انفكت تعتبر أن حماية المنتجات من التقليد شرطاً أساسياً لبروز بيئة تنافسية تشجع على الاستثمار وتضمن حقوق المستثمرين والمبتكرين. وإيماناً بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية، عملت الحكومة الجزائرية على مواءمة تشريعاتها مع مقتضيات التزاماتها الجهوية والدولية وكذا على بناء وتقوية المؤسسات المكلفة بإنفاذ تلك الحماية، مستفيدة في ذلك من تعاونها مع الويبو والدول الأعضاء فيها. وأضاف الوفد أن ترشح الجزائر لاستضافة أحد المكاتب الخارجية المقرر أن تفتحها المنظمة في أفريقيا ينطلق من حرصها الشديد على دعم هذا التعاون ومن يقينها في ثقة الدول الأعضاء بقدراتها في جعل ذلك المكتب مركزاً فعالاً لتقديم خدمات دعم استعمال مختلف أنظمة الحماية وبناء القدرات والكفاءات. وستعمل الجزائر جاهدة على تعميم تلك الخدمات على سائر دول الجوار خدمة لمصالح أفريقيا في ميدان الملكية الفكرية وانسجاماً مع تطلعات الويبو. وفي هذا السياق، نوه الوفد بأن الجزائر رفقة نيجيريا قد

اختارتها المجموعة الأفريقية بكل شفافية وديمقراطية لاحتضان مكتبين خارجيين للويبو خلال الفترة 2016-2017. وتوجه الوفد بالشكر الجزيل إلى كل الدول التي منحت بلاده ثقتها ودعمت ترشحها، ودعا باقي الدول الأعضاء إلى تأييد خيار المجموعة الأفريقية توافقاً مع قرار الجمعية العامة السابقة الذي أقر بضرورة إعطاء الأولوية لأفريقيا في ذلك المجال بوصفها القارة الوحيدة غير الممثلة في الشبكة الخارجية للويبو. وأعلن الوفد أن الجزائر بصدد إتمام إجراءات الانضمام إلى معاهدتي بيجين ومراكش إذ تعتبرهما مثالين يجدر الاقتضاء بهما لتحقيق نتائج حاسمة. وفي الختام، قال الوفد إن الجزائر تولي اهتماماً خاصاً لقضية الحوكمة وتدعم المناقشات الهادفة إلى تبادل وجهات النظر بين الدول الأعضاء في ذلك المجال بغرض إضفاء الرشاد والشفافية والعدالة بصفة أكبر.

16. وأبرز وفد أذربيجان الطبيعة الفريدة للويبو والدور الحاسم الذي تضطلع به في التعاون العالمي والتفاعل في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية والابتكار. وهنّأ الوفد المكتب الدولي والسيد فرانسس غري في هذا الصدد. وأعرب الوفد عن امتنانه للتعاون المستمر والمثمر بين بلده والويبو في مجالات تعزيز الكفاءات التدريبية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية؛ وإنشاء مراكز تعنى بالتكنولوجيا والابتكار في مختلف المؤسسات العلمية والتعليمية في أذربيجان؛ وتطوير نظام حماية حق المؤلف، وخاصة في المجال الرقمي؛ وتعزيز اعتماد الجامعات لسياسات الملكية الفكرية واستراتيجياتها. وذكر الوفد أن هذه الجهود تماشت مع إصلاح أذربيجان للخدمات العامة المقدّمة للشركات، أي تسهيل الإجراءات وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وأعرب الوفد، إدراكا منه لأهمية تحفيز النشاط الابتكاري، عن رغبته في مواصلة العمل مع المكتب الدولي في هذا الصدد. وأضاف أن بلده تدرس الانضمام إلى الوثائق القانونية الأخرى للويبو. وقال الوفد إنه يعلق أهمية كبيرة على مبادئ الشفافية والمساءلة، نظرا لأهميتها في ضمان عمل أي منظمة دولية بطريقة مناسبة وكفاءة عالية. وأقرّ الوفد بكفاءة رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة التنسيق، وأيد استنتاجاتهما، ولا سيما بشأن إغلاق الحالات المذكورة في تقاريرهما دون أي إجراء آخر. ورأى الوفد أن على الدول الأعضاء أن تنهي فورا النظر في هذه المسألة، مع مراعاة مصلحة الويبو على المدى البعيد. وأيّد الوفد الدول الأعضاء الأخرى بالإعراب عن تقديره للعمل الذي يقوم به المدير العام لتحقيق مصلحة الدول الأعضاء، وتطلّع إلى تعزيز التنسيق متبادل المنفعة مع الويبو. وأبدى استعداده للتعاون مع الويبو والدول الأعضاء لتحقيق توافق بشأن القواعد والإجراءات القائمة تجنباً لتكرار مثل هذه الحالات.

17. ورحب وفد البرازيل ببدء سريان معاهدة مراكش كحدث مفصليّ يطال المجتمع الدولي بأسره. وقال إن وفود البرازيل والإكوادور وباراغواي قدّمت الاقتراح الأول للمعاهدة عام 2009. وأعرب عن أمله في أن تشجع الدورة الأولى لجمعية معاهدة مراكش على مزيد من حالات التصديق، وأن تسرّع سقوط الحواجز التي تحول دون تدفق المعرفة بين الدول، وكذلك المعوقات أمام إمكانية نفاذ الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المعرفة في حالة معاهدة مراكش. ورأى الوفد أن التنفيذ الكامل لتوصيات أجندة التنمية البالغ عددها 45 توصية، التي اعتمدت عام 2007 ركن هام من أركان شرعية عمل الويبو كعضو في أسرة الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بأجندة التنمية، أعرب الوفد عن اقتناعه التام بأن المكافأة العادلة للابتكار والإبداع والبراعة ينبغي أن تتعايش مع الحاجة لضمان الحقوق الأساسية في الحصول على الخدمات الصحية والثقافة والعمل والمعرفة والمعلومات والتعليم. ولذلك، رأى الوفد أن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات أجندة التنمية جدير بالثناء، إلا أنه لا يزال عملا قيد الإنجاز وينبغي أن يتضمن أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. وأضاف أن المبادئ التوجيهية لأجندة التنمية عززت ولاية مكتب الويبو في البرازيل، الذي يعمل على نشر ثقافة الملكية الفكرية من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ومناطق أخرى. وقال الوفد إن افتتاح مكاتب خارجية جديدة هو تطور إيجابي في تحقيق اللامركزية في أنشطة الويبو، وهذه المكاتب تستطيع بل يجب أن تعمل بالتعاون مع المكاتب القائمة. واختار الوفد، من بين القضايا السياسات التي تعالجها الويبو، إبراز مسألة المناقشات في لجنة حق المؤلف واللجنة الدولية الحكومية والفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات. فقال إن لجنة حق المؤلف تواجه تحديا رئيسيا في إدراج قضايا جديدة ناجمة عن الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، مثل كيفية أداء حق المؤلف في البيئة الرقمية والتقييدات والاستثناءات وصياغة معاهدة حماية هيئات البث الجديدة، ضمن قائمة عملها. ورحب الوفد بتمديد ولاية اللجنة

الحكومية الدولية، التي أنتجت وثيقة جديدة بشأن الموارد الوراثية وأحرزت تقدما في مجال المعارف التقليدية. وعبّر الوفد عن تقديره للتأييد الواسع الذي لقيه اقتراح البرازيل، المقدّم في اجتماعات الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، للحد من رسوم إيداع طلبات البراءات للجامعات. وفيما يتعلق بالقضايا الإدارية التي وصلت إلى طريق مسدود، أكّد الوفد التزامه بإيجاد حلول تخدم مصالح الويبو على أفضل وجه ممكن.

18. وقال وفد الهند إن مصداقية أي بلد تظهر في قدرته على إبداع المعرفة ونشرها وتسخيرها لتعزيز النمو والتنمية، وفي عالم اليوم المترابط والمتشابك من شأن قدرة أي بلد على تحويل ما لديه من المعارف المملوكة إلى معارف متقاسمة أن تعزز ميزاته التنافسية. وأضاف الوفد أن توافر نظام ملكية فكرية مرن وديناميكي ركيزة ضرورية لبناء اقتصاد معرفي متين. ورأى أن نظام الملكية الفكرية ينبغي أن يشجع الابتكار ويحمي حقوق الملكية الفكرية والمصالح الأوسع للمجتمع. وذكر أن بلده يعمل على بناء اقتصاد قوي قائم على المعرفة. وقد أطلقت الهند برامجا رئيسية مختلفة لتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار. وتابع بالقول إن هذه البرامج تسعى إلى تسهيل الاستثمار وتعزيز تنمية المهارات وحماية الملكية الفكرية وإنشاء شبكة صناعات من الطراز العالمي في البلد. وذكر أن السياسة الوطنية الجديدة للملكية الفكرية في الهند، وضعت نهجا مبدعا ومبتكرا من شأنه أن يجمع كل حقوق الملكية الفكرية في منصة واحدة. وأشار إلى أن لبلده إطار تشريعيا وإداريا وقضائيا راسخا لحماية حقوق الملكية الفكرية يتماشى مع اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تريبس)، وهو ما يمكنه من الوفاء بالتزاماته الدولية مع الاستفادة من مواطن المرونة المنصوص عليها في النظام الدولي لمعالجة شواغله التنموية. وذكر الوفد زيادة الموارد البشرية في مكتب الهند للملكية الفكرية وخفض أوقات المعالجة وارتفاع أعداد طلبات الملكية الفكرية المودعة. وقال إن مؤشر الابتكار العالمي الأخير أقرّ بجهود بلده لدعم حقوق الملكية الفكرية والابتكار. وأضاف أن بلده تقدم بطلب لاستضافة مكتب خارجي للويبو. ورأى الوفد أن ذلك سيعزز نظام الملكية الفكرية العالمي ويجلب منافع لمنطقة آسيا الوسطى والجنوبية التي لا تضمّ مكتبا خارجيا. وأضاف أن افتتاح مكتب خارجي في بلده لن يؤثر سلبا على مصالح أي بلد في العالم. وأشار إلى أن تطوير الإطار المعياري هو أحد مهام الويبو الرئيسية، وتطلع إلى مزيد من التقدم في هذا المجال. وصرح بأن إنشاء المكتبة الرقمية للمعارف التقليدية يُعد تقدما هائلا بالنسبة لبلده الذي يذخر بالمعارف التقليدية. وأضاف أن بلده استطاع جزئيا منع محاولات تملك معارفه التقليدية تملكا غير مشروع، بفضل هذه المكتبة، وخاصة في البلدان التي أدرجت المكتبة في أدوات بحثها، وراح يقول إن بلده يعقد الأمل على أن تضحى المكتبة جزءا من الحد الأدنى من الوثائق المطلوبة بناء على معاهدة البراءات. وقال إن بلده يرحب بالتقدم المحرز في عمل اللجنة الحكومية الدولية ويتطلع إلى الانتهاء سريعا من وضع صك دولي ملزم قانونا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثة حماية فعالة. وأضاف أن بلده يود أن يدرج الكشف والموافقة المسبقة المستنيرة والنفاذ العادل وتقاسم المنافع وفق شروط متفق عليها في كل الصكوك الدولية. ورأى الوفد أن من الضروري إيجاد السبل المناسبة لحماية المعارف التقليدية المتاحة بحرية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي قد تستمر في أشكال مقنّنة وغير مقنّنة. وأضاف الوفد أن بلده يتوقع الانتهاء من وضع نص معاهدة قانون التصاميم في وقت مبكر، ويدعم إدماج "المساعدة تقنية" كمادة في المعاهدة. وأعاد الوفد التشديد على دعم بلده لمعاهدة حماية هيئات البث باتباع مقاربة قائمة على الإشارات بالمعنى التقليدي، تماشيا مع ولاية الجمعية العامة لعام 2007. وقال مع ذلك إن اتباع "المقاربة القائمة على الحقوق" لحماية هيئات البث وإدراج أية عناصر للبث عبر الإنترنت والبث المتزامن يستلزم إجراء المزيد من المناقشات وتبادل الأفكار. وقال الوفد إن الدول الأعضاء في الويبو وأمانة الويبو أنجزت خطوات جديرة بالثناء لضمان تعزيز التوجه الإنمائي في عمل الويبو وتعميم أجندة التنمية. وأبدى تأييد بلده وضع آلية مؤسسية لرصد تنفيذ أجندة التنمية على نحو فعال. وأشار إلى أن الهند كانت أول بلد صادق على معاهدة مراكش، وأعرب عن سروره لدخول المعاهدة حيز النفاذ. وفيما يتعلق بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أبدى الوفد قلقه إزاء محاولة إطالة الموضوع إلى أجل غير مسمى. وقال إن الرئيس السابق للجمعية العامة للويبو ورئيس لجنة التنسيق أصدرا قرارا وعلى الدول الأعضاء أن تحترم هذا القرار وتضع نهاية منطقية لعملية التحقيق. ورحّب الوفد بتوصية مراجعة ميثاق الرقابة الداخلية وإصلاح إجراءات الويبو فيما يتعلق بالمشتريات. واختتم الوفد قائلا إن المصالح الكبرى للويبو أي مصداقيتها وسمعتها وفعالية أدائها ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار.

19. وأيد وفد الولايات المتحدة الأمريكية تأييداً تماماً البيان الذي أدلى به وفد اليونان نيابة عن المجموعة باء. وأفاد بعد ذلك أن الدول الأعضاء في الويبو كانوا قادرين على تجاوز الخلافات الرئيسية بخصوص مسائل مختلفة وعلى التوصل إلى قرارات بشأن جميع البنود المعلقة خلال جمعيات العام الماضي. وبناء على ذلك، تدخل الولايات المتحدة جمعيات هذا العام بنفس الفكر البناء وتتطلع إلى الدورات. وألقى الوفد الضوء على أربع مسائل تكتسي أهمية خاصة. إذ أعرب في البداية عن قلقه إزاء الاستدامة المالية لاتحادات الويبو الممولة من الرسوم، ولاسيما اتحاد لشبونة. ولا تزال الولايات المتحدة الأمريكية تنتظر أن يسدد اتحاد لشبونة القائم مصروفاته المباشرة وغير المباشرة المستحقة في ميزانيات الويبو المستقبلية، وذلك وفقاً لمعاهدات المنظمة، ودون تلقي أية إعانات مالية من الاتحادات الأخرى. وانصرف الوفد بعدها إلى المسألة الثانية وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية أيدت إجمالاً مقترح الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2016-2021 بوصفها رؤية استراتيجية رفيعة المستوى بالنسبة إلى المنظمة. ولكنها اعترضت على الخطابات التي تنادي الويبو بإدارة اتفاق لشبونة مباشرة دون الحصول على موافقة جميع الأعضاء كما تقتضيه اتفاقية الويبو. وتناول الوفد بعدها المسألة الثالثة وصرّح أن اختيار ثلاثة مكاتب جديدة خلال الثنائية الحالية سوف يظل تحدياً. ومع ذلك، فقد كان من الأهمية بمكان استخدام المبادئ التوجيهية كمقياس لدى النظر في هذه القضية. فقد دامت المفاوضات بشأن هذه المبادئ إلى غاية الساعة الحادية عشر خلال جمعيات السنة الماضية بغية ضمان أن يساهم أي مكتب خارجي جديد مساهمة فعالة في تقديم خدمات الويبو إلى الدول الأعضاء وأصحاب المصالح. وأخيراً، صرّح الوفد بأن موقف الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التحقيق الذي أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية موضح بجلاء في البيان المشترك الذي صدر بالنيابة عن 13 دولة عضواً في الويبو خلال اجتماع لجنة التنسيق المنعقد في 12 سبتمبر 2016. وأعرب الوفد عن تقديره لتظافر جهود أعضاء الويبو سعياً منهم لإيجاد أرضية مشتركة توفر سبيلاً لإحراز التقدم ورحب على وجه الخصوص بالتزام الدول الأعضاء للمشاركة مشاركة فعالة في الإصلاحات المؤسسية التي من شأنها أن تضمن المزيد من الوضوح والشفافية والمساءلة داخل الويبو.

20. ولاحظ وفد جمهورية كوريا أن التحديات الرئيسية التي تواجهها الويبو تتمثل في تعزيز الابتكار وتضييق الهوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة في مجال الملكية الفكرية. واعتبر الوفد أن التقدم المحرز في مجال الابتكار وتطور الصناعات الابتكارية بفضل الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبيرة معطيات كان لها أثر كبير على المجتمع وعلى الأوساط المعنية بالملكية الفكرية. وأتاحت البيانات الكبيرة وسيلة جديدة لتقييم الحالة التقنية الحالية لابتكار ما أو لتكنولوجيا ما واستخدامهما على المستوى العالمي. وأضاف أن التحول في النموذج المتبع عزّز حماية الملكية الفكرية عبر حظر بعض الأعمال كالانتفاع المجاني والقرصنة. وبذلك يعود عالم الملكية الفكرية إلى جذور نشأته، أي حماية أشكال جديدة من الابداع. ورأي الوفد أنه يتوقع أن تتسع الهوة في مجال الملكية الفكرية في السنوات المقبلة بسبب الثورة الصناعية الرابعة. وانطلاقاً من أهمية ردم هذه الهوة الفاصلة بين الدول الأعضاء، تعمل جمهورية كوريا مع الويبو على معالجة مسألة استخدام الصناديق الاستئمانية لكوريا. والتفت الوفد إلى أن منافع البحث عن البيانات قد عُرضت في الحدث المتعلق بالتقاسم العالمي للملكية الفكرية الذي نظمته كوريا واستضافه مكتب كوريا للملكية الفكرية في شهر أغسطس 2016 وحضره المدير العام. ورأى الوفد أن المكاتب الخارجية التابعة للويبو تؤدي دوراً مهماً في تضييق الهوة بين الدول الأعضاء في مجال الملكية الفكرية. ويمكن أن يُعزز مكتب خارجي جديد يُفتح في جمهورية كوريا الخدمات المقدمة لمستخدمي أنظمة مدريد ولاهاي ومعاهدة البراءات وأن ينشر بين الدول الأعضاء معلومات عن ارتقاء جمهورية كوريا إلى قوة اقتصادية في أقل من قرن. وختم الوفد قائلاً إن إنشاء المكاتب الخارجية لا ينبغي أن يستند فقط إلى اعتبارات سياسية أو جغرافية، بل أن يأخذ أهداف المنظمة في الحسبان.

21. وأعرب وفد اليابان عن امتنانه للتعازي المقدمة عقب الزلازل التي شهدتها مدينة كوماموتو في أبريل 2016. وأكد الوفد مجدداً التزامه بدعم أنشطة الويبو، لا سيما الأنشطة التي تجلب منافع مشتركة لجميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم مستخدمو النظام. ونظراً للغرض الأولي الذي تتوخاه الويبو المتمثل في تعزيز حماية الملكية الفكرية، فإنه ينبغي لها أن تركز على تعزيز الخدمات العالمية للملكية الفكرية، كمعاهدة البراءات، وبروتوكول مدريد، واتفاق لاهاي. لذا، يتعين على الويبو الإصغاء لآراء المستخدمين. وعلى النحو المبين في مذكرة التعاون المبرمة في يونيو 2016 مع الرابطة اليابانية للملكية الفكرية،

ينبغي أن تعزز الويبو التعاون مع منظمات المستخدمين والصناعة على حد السواء. وقد عمل مكتب الويبو في اليابان، منذ إنشائه قبل عشرة أعوام، على توعية الجمهور بخدمات الويبو ومساعدة المستخدمين. واعتباراً من عام 2016، شارك المكتب في أنشطة المساعدة لفائدة البلدان في المجموعة الآسيوية المنظمة المقدمة من الصناديق الاستئمانية اليابانية، ليتزامن ذلك مع الاحتفال بذكراها الثلاثين الذي سينعقد في عام 2017. وفي الواقع، قدمت الحكومة اليابانية، من خلال هذه الصناديق الاستئمانية، أكبر مساهمة مالية في عمل الويبو. ومن الأدوار المهمة التي أدتها الويبو أيضا تقديم المساعدة للبلدان النامية من خلال تحسين النظام الدولي للملكية الفكرية، وتقديم حماية الملكية الفكرية على نحو ملائم، ودعم رقمنة إجراءات الإيداع.
وشملت أنشطة المساعدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ استضافة 500 2 متدرب على مدى ثلاث سنوات وعقد منتديات وحلقات عمل. وستواصل اليابان دعم المكتب لتعزيز أنشطته والمساهمة في تطور الويبو؛ وينبغي أن يلبي التعاون بين المكتب واليابان الاحتياجات التشغيلية وأن يجعل أنشطة المساعدة المقبلة أكثر فعالية. ولا بد من تحسين تشغيل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتيسير استخدامها لفائدة المستخدمين في مختلف أنحاء العالم، لا سيما قواعد البيانات العالمية وشبكة نظام النفاذ المركزي إلى البحث والفحص التابعة للويبو – التي انضمت إليها اليابان بصفة رسمية في عام 2015. واعتباراً من يوليو 2016، منحت المنصة اليابانية لمعلومات البراءات المشاركين في الشبكة إمكانية الوصول إلى معلومات الملفات انطلاقاً من مكاتب الملكية الفكرية الخمسة. وأبدى مستخدمو المنصة تعليقات إيجابية. ولعل المضي قدماً في تيسير الاستخدام من خلال تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات أسهل من صياغة لوائح أو معاهدات. لذا، ينبغي منح الأولوية للاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. وأعربت اليابان عن رغبتها في الارتقاء بالمناقشات حول صياغة المعاهدات، وعقد مؤتمرات دبلوماسية في أقرب أجل ممكن بخصوص المعاهدة المقترحة بشأن حماية هيئات البث. وستسعى أيضا إلى التعجيل باعتماد معاهدة قانون التصاميم. وعلاوة على ذلك، عملت اليابان على توسيع شبكة برنامج الطرق السريعة لتسوية المنازعات الخاصة بالبراءات لكفالة منح حقوق الملكية الفكرية على نحو سريع. وقد اتخذت المبادرة في المناقشات بشأن مواءمة نظم الملكية الفكرية الخاصة بالبلدان المتقدمة وبشأن تسريع وتيرة عملية الفحص. واضطُلع بأنشطة تعاونية للمساهمة في تطوير نظم الملكية الفكرية في البلدان النامية وتعزيز أنشطة الإنفاذ، لا سيما من خلال إنشاء محاكم للملكية الفكرية. ونظراً إلى الثورة الصناعية الرابعة، التي انطلقت بظهور التكنولوجيات الصاعدة كالإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، شرعت اليابان في إجراء مناقشات بشأن الصلة فيما بين التكنولوجيات الصاعدة وبين تلك التكنولوجيات ونظام الملكية الفكرية. وفي يونيو 2016، وافق رؤساء مكاتب الملكية الفكرية الخمسة على البيان المشترك لتلك المكاتب في طوكيو عام 2016 والذي يستند إلى ثلاث مبادرات رئيسية، ألا وهي: تعزيز العلاقة مع المستخدمين؛ وتقديم نتائج موثوقة وعالية الجودة للفحص؛ وبحث مدى الاستعداد للاستجابة للتكنولوجيات الصاعدة. إضافة إلى ذلك، وافق رؤساء المكاتب الخمسة على إطلاق إطار تجريبي بخصوص الإعداد المشترك لتقارير البحث الدولية بالنسبة للطلبات الدولية المودعة بموجب معاهدة البراءات.
وذكر الوفد أن العولمة المتزايدة للأنشطة التشغيلية على أساس حقوق الملكية الفكرية المقيدة بالسيادة قد تمخضت عن ثغرة في الملكية الفكرية. ومن ثم فإن أهمية عمل الويبو سيستمر في التطور. وهو ما سيمكن من تشجيع الابتكار في النظام العالمي للملكية الفكرية.

22. وأعرب وفد المملكة المتحدة عن تأييده للبيانات التي أدلى بها الاتحاد الأوروبي والرئاسة والمجموعة باء. وسيكون للقرار الذي اتخذته المملكة المتحدة بمغادرة الاتحاد الأوروبي أثر على الملكية الفكرية ولكن المفاوضات قد تستغرق وقتاً ومن غير المتوقع أن يطرأ في الوقت الراهن أي تغيير على العلاقة التي تجمع بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وفي الوقت نفسه، ترغب حكومة المملكة المتحدة في إبراز صورتها كبلد لم يطرأ عليه أي تغيير ويتطلع إلى كل ما يتجاوز حدوده، وكبلد يراعي في تفكيره السياق العالمي ويتحلى بالطموح، أي أنه بعبارة أخرى يبقى منفتحا على قطاع الأعمال ويولي اهتماماً بالغا للملكية الفكرية لتحقيق رفاهيته في المستقبل. وسيظل أيضا عضوا ملتزما في الويبو، يؤمن إيمانا شديداً بأن المنظمة هي المحفل الدولي الوحيد في مجال السياسات الذي يتيح لأصحاب المصالح المشاركة معاً في معالجة قضايا الملكية الفكرية المتطورة. ولطالما عبّرت المملكة المتحدة عن اقتناعها بأن قيمة الملكية الفكرية وحمايتها واستغلالها هي جوانب لا غنى عنها لتحقيق التنمية الاقتصادية العالمية ونادت الجميع إلى تحسين ممارساتهم المشتركة في العمل ضمن الويبو. وأضاف الوفد أن المنظمة مضت قدما

في جدول الأعمال الخاص بوضع القواعد والمعايير خلال السنوات الأخيرة الذي تكلل بإبرام معاهدتي بيجين ومراكش واعتماد وثيقة جديدة لاتفاق لشبونة. وعليه، رحب الوفد بالخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط التي اعتمدتها لجنة الميزانية، وشدّد على ضرورة تقديم الدعم للدول الأعضاء للتصديق على معاهدات الويبو وتنفيذها. وأعرب الوفد عن تفاؤله إزاء النمو المستمر في عضوية أنظمة الويبو الرئيسية، على غرار معاهدة البراءات التي بلغ عدد أعضائها 150 عضواً. وعلاوة على ذلك، تبذل المملكة المتحدة كل ما في وسعها للانضمام إلى اتفاق لاهاي بصفتها الوطنية. وأضاف أنه متفائل أيضاً بالتقدم الذي أحرزه الفريق العامل لنظام مدريد في تحسين نظام مدريد. وعملت المملكة المتحدة على إذكاء وعي عملائها إزاء نظام مدريد ورحبت بالمقترحات المقدمة في وثيقة التنمية المستقبلية. وختاما، أشاد الوفد بمؤتمر الويبو المعني بالسوق العالمية للمحتويات الرقمية الذي انعقد في أبريل 2016 وعبر عن إيمانه العميق بأن التزام جميع الدول الأعضاء على نحو أكبر من شأنه أن يتيح للويبو اعتماد نهج حسب الطلب سيكون له تأثير فعّال في النظام العالمي للملكية الفكرية.

23. وقال وفد شيلي إنه يؤيد البيان الذي أدلت به مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وهنأ الرئيس ونائب الرئيس لتولي قيادة هذه السلسلة من اجتماعات الجمعيات. وقال إنه يقيناً بفضل توجيهات الرئيس، ستكون الجلسة ناجحة وسوف تعكس دور الويبو كمنتدى لتوافق الآراء بشأن الملكية الفكرية في القرن الحادي والعشرين. وشكر الوفد أيضا الأمانة لإعداد أوراق العمل ودعمها المستمر للأعضاء. وأشار إلى أنه ستُعالج في هذه السلسلة من الاجتماعات قضايا ذات أهمية كبيرة بالنسبة لجميع الأعضاء تطرح تحديات كبيرة بالنسبة للمنظمة. وفي هذا السياق، يعتقد الوفد أنه أُحرز تقدم في مجالات مثل المشاريع والتقييم المستقل لخطة التنمية، واللجنة الحكومية الدولية، ولجنة البراءات، ولجنة العلامات، في جملة أمور، مما يدعو للتفاؤل في المستقبل القريب وقبل كل شيء، لمناقشة مكاتب المنظمة في الخارج. ومع تسليط الضوء على عمل اللجنة الدائمة، أكد مجددا على أهمية التقدم بطريقة متوازنة في القضايا المطروحة على جدول الأعمال والسعي إلى تكثيف العمل في مجال الاستثناءات والقيود. ومن هذا المنظور، فإن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في الآونة الأخيرة يدل على أن الملكية الفكرية يمكن تطويرها دون أن يشكل ذلك عائقا أمام الحصول على السلع الأساسية مثل القراءة والمعلومات، وتكون بمثابة اختبار لأهمية استثناءات وقيود التعددية بوصفها أداة لتيسير توافق الآراء. وشدد الوفد على النتائج المحرزة وفقاً للمكتب الوطني الملكية الصناعية، وبفضل مساعدة أكاديمية الويبو والمكتب نظمت بنجاح المدرسة الصيفية الساعة الثالثة بحضور الطلاب الشباب من أمريكا اللاتينية وأوروبا؛ كما تم بمساعدة الويبو والمكتب تنظيم واستضافة حلقة دراسية إقليمية حول معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية. وعلاوة على ذلك، دخل INAPI مرحلة اتفاقيات PPH (لتقف على "فحص تسارع الإجراءات المتعلقة بالبراءات") مع التوقيع مؤخرا على اتفاق PPH بين مكاتب بلدان تحالف المحيط الهادئ وPROSUR، وأجريت بنجاح عملية الانضمام، مع وصول المكتب، باعتباره أيضا مكتباً مودعاً. وأضاف أنه جرى تكثيف الدورات التدريبية التي نظمها المكتب إزاء مكاتب الملكية الفكرية. وحرصت أمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، والتي تغطي مختلف المجالات مثل منصة الخدمات عبر الإنترنت، على تنفيذ المعاهدات، وتعزيز حقوق الملكية الصناعية كوسيلة لتشجيع الابتكار، وغيرها. وأكد الوفد على العمل الذي تقوم به وزارة حقوق الملكية الفكرية في تعميم حملات لتشجيع كل من المعرفة بحق المؤلف والحقوق المجاورة، مثل احترام تلك الحقوق منذ سن مبكرة، وخاصة نشرها جنبا إلى جنب مع CERLALC وموقع اليونسكو تحت شعار "أعتقد، تعتقد، يعتقدون" الذي يعتبر عنصرا أساسيا لمعرفة وتقدير أهمية حق المؤلف والحقوق المجاورة انطلاقاً من الأطفال بوصفها أداة تعليمية. وأخيراً، أشار الوفد إلى أنه متاح للرئاسة قصد المساعدة في التوصل إلى الإجماع توخياً للنجاح.

24. وأيّد وفد نيجيريا البيان الذي أدلى به نيابة عن المجموعة الأفريقية. وقال إن جدول أعمال الويبو الخاص بوضع القواعد والمعايير كان سبباً في الشواغل القائمة إزاء تشجيع المعارف التقليدية والإبداع والابتكار وحمايتها في إطار نظام عالمي وعصري للملكية الفكرية؛ وتسهيل النفاذ إلى المعارف والمعلومات من أجل تحقيق التنمية البشرية والاجتماعية المشتركة؛ وتكييف نظام الملكية الفكرية العالمي بغية تعزيز المشاركة والمنافسة في الفضاء العالمي للملكية الفكرية؛ وتكريس التمثيل العادل في القوى العاملة للويبو. وعليه، رأى الوفد أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد. وأضاف قائلاً إنه بالرغم من ذلك، لم تشكل

المصالح المتنافسة لأعضاء الويبو عائقاً بل كانت فرصة لإثبات مزايا تعددية الأطراف. وعليه، كانت جمعيات الويبو العامة لعام 2016 فرصة لاتخاذ خطوة جريئة صوب إنشاء أنظمة متوازنة وفعّالة للجميع. وإدراكاً منه لوضعية عمل الويبو في مجال وضع القواعد والمعايير، رحب الوفد بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وأعرب عن نيته في الانضمام إليها. وفيما يخص مسألة المكاتب الخارجية، رحب الوفد بقرار استضافة مكتب خارجي في نيجيريا تماشياً مع المبادئ التوجيهية بشأن مكاتب الويبو الخارجية. ومضى يقول إن قارة أفريقيا التي تزخر بالموارد البشرية والمادية ليست ممثلة جغرافياً ضمن شبكة مكاتب الويبو الخارجية. وسوف يساهم إنشاء مكتبين خارجيين في كل من الجزائر ونيجيريا في تقريب المنظمة من المنطقة وتحسين قدرتها على تحقيق نتائج من خلال أهدافها وبرامجها، على غرار تسهيل استخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية. ولذلك، كان من المناسب أن تعتمد الجمعيات العامة لعام 2016 قرار إنشاء المكتبين الخارجيين في نيجيريا والجزائر. واستطرد الوفد قائلاً إن نيجيريا عملت على تعزيز بنيتها التحتية الوطنية في مجال الملكية الفكرية واستمر القطاع الصناعي في رقمنة سجلات الملكية الفكرية واستخدام أدوات ابتكارية لمواجهة تحديات التنمية المحلية، بما في ذلك من خلال مركز دعم التكنولوجيا والابتكار. وعملت نيجيريا على تنفيذ إصلاحات في مجال حق المؤلف لبضع سنوات ووُضع مشروع قانون حديث وعصري بشأن حق المؤلف بمساهمة مدخلات متأتية من أصحاب المصلحة في مجال حق المؤلف على الصعيدين المحلي والعالمي. وفور سنّ مشروع القانون، فإنه سوف يتيح لنيجيريا مواجهة التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية والوفاء بالتزاماتها الدولية ذات الصلة بالملكية الفكرية وتشديد العقوبات التي تفرضها على انتهاكات الملكية الفكرية وتعزيز آفاق إدارة الحقوق. وفيما يخص التنمية واستخدام البنية التحتية، أعربت نيجيريا عن تقديرها للدعم والشراكة اللذان توفرهما الويبو في صورة ورشات عمل ومداخلات تهدف إلى استعادة مكانة الإدارة الجماعية للملكية الفكرية في البلد. وعوّلت نيجيريا على هذا التعاون لتعزيز احترام الملكية الفكرية وتسويقها ولا سيما في مجال بناء القدرات البشرية والمؤسسية. وأخيراً أعرب الوفد عن نيته في العمل مع الوفود التي يهمها ذلك خلال جمعيات الويبو لعام 2016 من أجل تعزيز الشفافية والنزاهة والمساءلة داخل المنظمة.

25. وأكّد وفد إثيوبيا على أهمية التكنولوجيا في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. وذكر أن أجندة التنمية التي وضعها المجتمع الدولي العام قبل الماضي ستحوز فرصة أفضل للنجاح إن أدرجت فيها التكنولوجيا كأداة تمكين في تنفيذها. وأضاف الوفد أن توفير التكنولوجيات الفعالة من حيث التكلفة والتناسب ودعم التنمية البيئية، هو جزء لا يتجزأ من النجاح. وقال الوفد إن بلده بدأت رحلة حاسمة لإحداث تحول بنيوي من شأنه زيادة إنتاجية القطاعات التي تضطلع فيها التكنولوجيا بدور حاسم. وأشار الوفد إلى أن حكومة بلده بدأت الجهود اللازمة لتعزيز الابتكار والتطوير وتكوين الكفاءات وتأمين الأيدي العاملة الماهرة لنقل التكنولوجيا، وبالتالي توفير الكفاءة لاعتمادات الجودة، وتهيئة البنية التحتية لقطاعي الصناعات التحويلية والخدمات تحقيقا للجودة والإنتاجية وضمان قدرة تنافسية في السوق الدولية. وأضاف أن هذه الجهود تتطلب بلا شك دعما من شركاء التنمية لإثيوبيا، وتأتي الويبو في طليعة هذه المنظمات. وتابع الوفد قائلا إن الولاية المنوطة بالويبو في تطوير نظام ملكية فكرية دولي متوازن وفعال لتمكين الابتكار والإبداع، يجعلها شريكا مثاليا. كما أن برنامج الويبو للمساعدة التقنية الموجهة نحو التنمية والمقدّمة حسب الطلب والمبنية على الشفافية، يراعي الأولويات والاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقل نموا، ويؤدي دورا حاسما. وقال الوفد إن لبلده قاعدة صناعية قوية تضطلع بدور رئيسي في نقلها إلى مصاف البلدان متوسطة الدخل بحلول عام 2025. ودعا الوفد إلى تعزيز اهتمام الويبو باحتياجات الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في التعامل مع البحوث والصناعات العلمية، وتقديم المساعدة للدول الأعضاء في وضع استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية الملائمة. وقال الوفد إن بلده تثمّن عاليا المساعدة المقدّمة من الويبو في مجال تكوين الكفاءات، وأضاف أن خبرة الويبو ودورها القيادي لم ينفكا يعودان بالنفع على الدول الأعضاء وبخاصة البلدان الأقل نموا. ورأى الوفد أن من الضروري وضع حد للقضية المثارة ضد المدير العام كي تتمكن الويبو من مواصلة العمل لما فيه مصلحة الدول الأعضاء. وذكر الوفد أن برامج إثيوبيا المبتكرة للتنمية والمساعدة التي قدّمتها الويبو عرّفت منتجي المحاصيل الزراعية المحليين والمزارعين ورجال الأعمال والأفراد والمخترعين والمؤسسات التعليمية وغيرها، على مفهوم الملكية الفكرية وكيف يمكن لها أن تحسّن قيمة منتجاتهم وظروفهم المعيشية. وأعرب الوفد عن سروره لاستمرار التركيز على البلدان الأقل نموا في مجالات العلوم الوطنية والتكنولوجيا ومؤسسات البحوث ومعاهدها. وأضاف أن بلده على اقتناع بأن التكنولوجيا المتقدمة والدراية عاملان رئيسيان في زيادة

القدرة التنافسية والانتاجية. وتابع قائلا إن الاقتصاد سيستفيد من حماية أفضل للجوانب المعنوية والمادية للمعارف التقليدية والفولكلور والموارد الوراثية. ورأى أن الأولوية ينبغي أن تعطى لوضع اللمسات الأخيرة على نص المعاهدة كي يتمكن المجتمع الدولي من التصدي بفعالية للتحديات المحيطة بحماية هذه الموارد. واختتم بالقول إن بلده تعتبر أن عقد المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم مسألة ملحّة.

26. وأعرب وفد ألمانيا عن رغبة بلده في أن تسهم في حوار بناء ومثمر، وأبدى الوفد دعمه الكامل للبيانات التي أدلى بها وفد اليونان باسم المجموعة باء ووفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وقال الوفد إن حقوق الملكية الفكرية ركيزة أساسية للشركات والمطورين، كما أن الابتكار الذي تحركه المعرفة يعود بالنفع على المستهلكين والمجتمع بشكل كبير. وباعتبارها المنظمة العالمية الرائدة للملكية الفكرية، واصلت الويبو عملها كنقطة اتصال رئيسية للمناقشة العالمية وتبادل الآراء وتطوير التشريعات. وكان لزاما على الويبو كمنظمة دولية رائدة أن تستوفي أعلى المعايير الممكنة في الشفافية والحوكمة الجيّدة. ولذلك، يرحب الوفد بالتقييم والتوصيات الناجمة عن الدورة الثانية والسبعين للجنة الويبو للتنسيق بشأن تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية في الأمم المتحدة عن المخالفات في الويبو، بغرض مواصلة تحسين الحوكمة في المنظمة. وأشار الوفد إلى أن ألمانيا على اقتناع بأن النقاش البناء الذي يتطلع نحو المستقبل بشأن إدخال تحسينات على معايير هي أصلا عالية، سيقوّي الويبو ولن يضعفها. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى اتّباع نهج بناء بشأن قرارات وتوصيات لجنة التنسيق والمساهمة في مراجعة ميثاق الويبو للرقابة الداخلية ومبادئ الويبو العامة بشأن المشتريات وسياسة حماية المبلغين عن المخالفات. ووجّه الوفد شكرا جزيلا للمدير العام، الذي رحب ترحيبا حارا بأي استعراض للإجراءات التي من شأنها أن تعزز بنية الحوكمة وتحسّن إجراءاتها وتحقق مزيدا من الشفافية. وأبدى الوفد اقتناعه بأن المدير العام سينفذ أية تغييرات ضرورية بشفافية وفعالية، ممّا سيمهّد الطريق لمواجهة أي تحديات قادمة. ورأى الوفد أن مبادئ الشفافية والحوكمة الجيّدة لا ينبغي أن تقتصر على المسائل التي أثارها تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، ولكن ينبغي أيضا أن تطبّق باستمرار على كافة عمليات صنع القرار في الويبو. وفي هذا السياق، أبدى الوفد رغبته في معالجة مسألة المكاتب الخارجية الصعبة والمثيرة للجدل. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في الويبو وافقت، في جمعيات عام 2015، على عملية تستند إلى "المبادئ التوجيهية بشأن مكاتب الويبو الخارجية". وقال الوفد إنه لا زال يؤيد فكرة إقامة شبكة صغيرة ومحدودة من مكاتب الويبو الخارجية توزع على مواقع استراتيجية وتمثل الجميع جغرافيا وفق معايير وآليات إجرائية واضحة. وأشار إلى أن الدول الأعضاء قد حددت لنفسها أهدافا واضحة باعتمادها المبادئ التوجيهية، وأن أدائها سيقاس بمدى الكفاءة في تحقيق تلك الأهداف. وقال الوفد إنه على ثقة بأن جميع المكاتب الخارجية الجديدة ستحقق الأهداف المرسومة في نهاية المطاف. وأشار إلى أن بلده تعتبر حقوق الملكية الفكرية جزءا لا يتجزأ من الإطار القانوني والاقتصادي والثقافي الذي تمارس ضمنه الأعمال ويدار فيه المجتمع ككل. وتظل حقوق الملكية الفكرية مسألة معقدة تناقش بشغف وعلى مستوى العالم. ورأى الوفد أن الويبو تواجه تحديا يتمثل في تقديم إرشادات تقود إلى استجابة ملائمة لقضايا اللحظة وتحقيق أهدافها في تعزيز الملكية الفكرية وحمايتها على نحو فعال بغية تعزيز التنمية المستدامة وتوليد الثروة. وتابع الوفد قائلا إن أحد المهام الرئيسية وأكثرها حساسية هو التخفيف من المخاوف المعرب عنها باستمرار من أن تكون الويبو تفضل بعض المجموعات على أخرى، والاستمرار في إظهار أن الهدف الذي تلتزم الويبو بتحقيقه هو تحقيق التوازن الأمثل بين أصحاب الحقوق ومختلف فئات المجتمع، بما في ذلك في قطاعي الصحة والبيئة. وحثّ الوفد الويبو على السعي، في نطاق ولايتها، إلى المشاركة في تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، وتحديد المجالات التي يمكن أن تسهم فيها بتعاون وثيق مع المنظمات الأخرى الموجودة في جنيف. وراح يقول إن ألمانيا تؤيد وضع إطار دولي متين ومناسب للملكية الفكرية يحقق التوازن بين مختلف المصالح والشواغل، ويشجع على الابتكار ويعزز التنمية ونقل التكنولوجيا وفق أحكام وشروط متفق عليها. وصرح الوفد بأن جميع أصحاب المصالح، بمن فيهم مكاتب الملكية الفكرية، سيستفيدون إن وُضِعَ إطار دولي أبسط وأكثر اتساقا، يتضمن الأحكام الموضوعية لقانون حقوق المؤلف وقانون البراءات وقانون العلامات مثلا. وينبغي للويبو بصفتها الوصي على التشريعات العالمية والممارسات المنسقة، أن تُبقي مسألة الاتساق بين المفاهيم القانونية مطروحة على أجندتها. واستطرد قائلا إن المناقشات الجارية في لجنة حق المؤلف بيّنت أن تنسيق المفاهيم القانونية على الصعيد الدولي في هذا المجال مهمة معقدة تستلزم تكريس الوقت والتفاني. غير أن

الدول الاعضاء إن ضافرت جهودها بإصرار مشترك على تحقيق التوازن العادل بين جميع المصالح المعنية، فإن الويبو ستظل الإطار المثالي لتحقيق نتائج إيجابية في هذا الصدد. وأعرب عن التزام ألمانيا بتحسين حماية هيئات البث عن طريق التوصل إلى اتفاق حول معاهدة دولية تغطي أيضا أشكال التكنولوجيا الحديثة. وأضاف أن الحماية المقدمة حاليا تستلزم التطوير لكي تتصدى للقضايا التكنولوجية التي استجدت منذ بدء النقاش بشأن المعاهدة. وأضاف الوفد أن بلده تؤيد بشدة ما تبذله اللجنة من جهود للمضي قدما بالعمل القائم على النصوص للتوصل إلى معاهدة دولية لحماية هيئات البث، وأفاد بأن من اللازم وضع خارطة طريق لتوجيه المناقشات في الدورات المقبلة للجنة. وأبدى الوفد رغبة بلده في الانخراط بشكل مفيد في تبادل الخبرات الوطنية بشأن الاستثناءات والتقييدات الممنوحة لمنظمات وأغراض معينة، وكذلك لفائدة أشخاص غير الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. ولكنّه قال إن بلده لا ترى ضرورة وضع صك دولي ملزم قانونا بشأن هذه المسألة، غير أنها أعربت عن اهتمامها بالاطلاع على الآليات القانونية المعمول بها في الدول الأعضاء الأخرى. ومع ذلك قد يكون من المفيد أن تقدّم الجمعية العامة مزيدا من التوضيحات بشأن النتائج المرتقبة من المناقشات الدائرة حول الاستثناءات والتقييدات. وقال الوفد إن ألمانيا مهتمة أيضا بتبادل وجهات النظر بشأن قضايا أخرى مثل حق إعادة البيع وتحديات حق المؤلف في البيئة الرقمية. وأردف قائلاً إن قانون البراءات اكتسى أهمية جوهرية من الناحيتين النظرية والعملية منذ بدء التعاون الدولي في مجال الملكية الفكرية وتأسيس الويبو كوكالة دولية للملكية الفكرية. وأضاف أن المنتفعين بنظام البراءات في جميع أنحاء العالم ينادون بمواصلة تطوير ذلك النظام وتحسينه، وهو نداء ينبغي أن تلتفت إليه الويبو وهيئتها الدائمة المسؤولة أي لجنة البراءات. وذكر الوفد أن بلده تشعر بالارتياح لعمل تلك اللجنة المتواصل على القضايا المهمة، ورحب بحرارة بالاتفاق بشأن العمل المقبل، الذي تحقق في الجلسة السابقة للجنة الدائمة. وأبدى الوفد تحمس بلده الشديد لمواصلة العمل على قضايا جودة البراءات بما فيها أنظمة الاعتراض وسرية الاتصالات. ورأى أن تكثيف العمل في ذلك المجال سيعود بالفوائد على جميع البلدان بصرف النظر عن مستوى تنميتها لأن من شأنه تعزيز مصداقية النظام الدولي للملكية الفكرية وموثوقيته واستقراره. وقال الوفد إن وفد ألمانيا لدى اللجنة الدائمة نظر في موضوع البراءات والصحة ويعتزم مواصلة النظر فيه، فيما يتعلق بالجهود والأنشطة التي اضطلعت بها في ذلك السياق سائر لجان الويبو والمنظمات الدولية الأخرى. وبما أن الويبو هي المنتدى المناسب لمعالجة مسائل قانون البراءات، رحب الوفد بخطة إعداد دراسة تفحص القيود التي تواجهها البلدان النامية والبلدان الأقل نموا في الانتفاع الكامل بمواطن المرونة الخاصة بالبراءات وتأثيرها في الحصول على الأدوية، وخاصة الأساسية منها، بأسعار ميسورة لأغراض الصحة العامة في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأشار الوفد إلى أن أحدث الأرقام لعدد البراءات المودعة بناء على معاهدة البراءات تبيّن أهمية نظام معاهدة البراءات في النهوض بالابتكار والثروة. وأردف قائلا إن معاهدة البراءات لا تزال آلية رئيسية لتوسيع نطاق نظام براءات يسير على خير ما يرام في ظل عالم يتسم بالمزيد من العولمة. وأضاف أن ألمانيا، باعتبارها بلدا نشطا للغاية في مجال البراءات، تقدّر طريقة سير نظام معاهدة البراءات. وقال الوفد إن المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية عالج 6443 طلبا دوليا – أي أكثر من العام السابق – منها ما يزيد على نسبة 85 في المائة من الطلبات أودعت من خارج ألمانيا. ولهذا السبب تبقى ألمانيا ملتزمة بكل التطويرات الإضافية الضرورية لنظام معاهدة البراءات، وتشجع جميع الدول الأعضاء في الويبو على الاستفادة من النظام. وأعرب الوفد عن تقدير ألمانيا للتحسينات العديدة في نظام معاهدة البراءات التي تحققت بإدخال تعديلات على الإطار القانوني على مدى 15 سنة الماضية. وأردف قائلا إن الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات أحرز في دوراته الأخيرة قدرا جيدا من التقدم في تناول التعديلات اللازم إدخالها على قواعد معاهدة البراءات. والتفت الوفد إلى الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للجنة العلامات، وأشار إلى أن المفاوضات لم تفض عن اتفاق بشأن المساعدة التقنية ومتطلبات الكشف الممكن، وفقا لما تقضي به ولاية اللجنة. ونتيجة لذلك، لم تتوافر أرضية مشتركة لعقد مؤتمر دبلوماسي. وكانت النتيجة الحتمية لهذه الجلسات غير المثمرة، أن تصل المفاوضات بشأن معاهدة قانون التصاميم إلى طريق مسدود. رغم أن المعاهدة المذكورة كانت ناضجة وجاهزة للاعتماد منذ بعض الوقت، ولكن ضُيّعت هذه الفرصة. وأكّد الوفد أن ألمانيا منفتحة على أي اقتراحات معقولة قد تثار في الجمعية العامة لعام 2016. فبعد نجاح وضع وثيقة جنيف، أتيحت فرصة واضحة لاتحاد لشبونة لتحقيق الاستقرار وتعزيز نظام لشبونة. وأعرب عن تأييد بلده القوي لجهود أعضاء اتحاد لشبونة لبناء نظام فعال ومستدام للمستقبل. وقال إن حماية المؤشرات الجغرافية هي وسيلة لحماية المعارف التقليدية الإقليمية للمنتجات الزراعية وغير الزراعية. وأشار إلى وجود

توافق في الآراء واسع النطاق بين الدول الأعضاء بشأن مواصلة العمل في إطار اللجنة الحكومية الدولية. وأضاف أن بلده تقرّ بأهمية عمل اللجنة الحكومية الدولية. وأشار إلى احتمال وجود سبيل ما لتحقيق هدف التوصل إلى توافق الآراء بشأن صك قانوني خاص غير ملزم يراعي المصالح المكتسبة لأصحاب المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي دون الإساءة في الوقت ذاته إلى سير النظام الدولي للملكية الفكرية. وقال إن بلده مستعدة لمواصلة المشاركة في العملية. وأعرب عن التزام بلده التام والدائم بمواصلة التقدم في مجال التنمية، وخاصة في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، وعن دعمها لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين لأجندة التنمية على نحو متوازن ومستند إلى توافق الآراء. وأشار الوفد إلى ما حققته لجنة التنمية من إنجازات في الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات أجندة التنمية والمؤتمر الدولي بشأن التنمية والملكية الفكرية. وعبر عن أمله في تذليل الصعوبات التي واجهتها المناقشات العالقة التي استنزفت وقت اللجنة، بفضل الروح البناءة التي أبدتها الوفود في دورات اللجنة السابقة. وأعرب الوفد عن ثقته بأن مثل هذه الروح ستسمح للدول الأعضاء بالتغلب على تلك التحديات في المستقبل القريب. ونظرا لما تحقق من نجاح في الاجتماعات السابقة للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ (لجنة الإنفاذ)، أعرب الوفد عن تطلعه إلى المشاركة في الدورة الثانية عشرة للجنة الإنفاذ. وعبر الوفد عن رأي مفاده أن حماية الملكية الفكرية بفعالية تتطلب وضع إطار جيد للإنفاذ يكون جوهر هذه الحماية. وأقر الوفد أن التحدي المطروح هو إيجاد حلول تلبي جميع المصالح بطريقة متوازنة. وأشار الوفد إلى أن نهج لجنة الإنفاذ الموجه نحو القضايا أثمر بتقديم دوراتها السابقة معلومات مفيدة للغاية في السبل المختلفة لمعالجة انتهاكات حقوق الملكية الفكرية. وقد وفّرت الموضوعات المتفق عليها في الدورة العاشرة للجنة، والتي وسّعت في الدورة الحادية عشرة، مساحة واسعة تستوعب المناقشة وتبادل الأفكار في الاجتماعات المقبلة. وقد اختارت الأمانة المتحدثين المناسبين مع ضمان توازن المصالح. وعبر الوفد عن أمله في ألا تتوقف اللجنة عن الإسهام في إجراء مناقشة شاملة حول الجوانب التقنية لإنفاذ الملكية الفكرية. وقال الوفد إن ألمانيا تولي أهمية كبيرة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالتالي فإنها ترحب بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. كما رحبت بلاده باقتراح الاتحاد الأوروبي في منتصف سبتمبر 2016 بتنظيم تنفيذ معاهدة مراكش وتنفيذها. وكان من المؤمل أن يؤدي الاقتراح إلى تنفيذ سريع للمعاهدة في الاتحاد الأوروبي، وضمان أن يستفيد معاقو البصر وذوو الإعاقات الأخرى في قراءة المطبوعات من الفرص الجديدة في أقرب وقت ممكن. وفيما يخص أنشطة التعاون، أشار الوفد إلى أن المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية واصل في العام السابق أنشطة التعاون الناجحة مع الويبو والمكاتب على المستويين الأوروبي والوطني والمنظمات المعنية بالملكية الفكرية. وشملت هذه الأنشطة إعداد حلقة عمل في أكتوبر 2015 بالاشتراك مع الويبو ومؤسسة الملكية الفكرية في ماليزيا وعقد اجتماع في يناير 2016 بين ممثلين عن الويبو وممثلي المكتب الألماني لمناقشة من مشروع علامة التميز للويبو. وأضاف الوفد أن سلسلة الحلقات الدراسية الجوالة المشتركة مع الويبو ستستمر. وفي العام السابق، نفّذ المكتب الألماني مجموعة من مشاريع التعاون الناجحة منها إعداد حلقات دراسية إقليمية ومواصلة التعاون الراسخ مع مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية، ووكالة شنغهاي للصناعة والتجارة، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، ومكتب الملكية الفكرية في جمهورية الصين الشعبية، ومكتب سنغافورة للملكية الفكرية، ومكتب كوريا للملكية الفكرية الكوري، ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية، ومكتب اليابان للبراءات. كما استضاف المكتب الألماني أيضا عددا من الأحداث الدولية، من بينها ندوة حول مستقبل الإشراف على جمعيات الإدارة الجماعية، ومائدة مستديرة للمساعدين القانونيين ومديري العلامات التجارية، ومائدة مستديرة حول أولوية منح البراءات، ومؤتمر ميونيخ الثالث بشأن قانون البراءات الدولي.

27. وأعرب وفد جمهورية مولدوفا عن تأييده التام لبيان مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. ومن شأن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ حل مشكل نقص الكتب الذي يعاني منه الأشخاص معاقو البصر أو ذوو إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. وأضاف قائلاً إن اعتماد المعاهدة ودخولها حيز النفاذ هو مثال بنّاء عن الإرادة السياسية القوية. وأضاف قائلاً إن جمهورية مولدوفا ستواصل التعامل مع جميع أعضاء الويبو للتوصل إلى حلول سديدة بشأن عقد مؤتمرات دبلوماسية من شأنها أن تُفضي إلى اعتماد معاهدتي قانون التصاميم وحماية هيئات البث. وفي 11 أبريل 2016، وقعت جمهورية مولدوفا على وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة وباشرت الإجراءات الداخلية للتصديق على هذه المعاهدة المهمة. وعبّر الوفد عن اعتقاده بأن

الصعوبات المالية المتعلقة بهذه الوثيقة ينبغي أن تُعالج دون المساس بالنظام أحادي الاشتراكات القائم. وفيما يخص مسائل البرنامج والميزانية والرقابة، أعرب الوفد عن اقتناعه بأن الامتثال التام لقواعد الويبو المالية ولوائحها التنظيمية والوثائق ذات الصلة هو أمر حاسم لتحقيق الاستقرار المالي والسياسي داخل المنظمة. ورحب الوفد بالتزام الأمانة فيما يخص معالجة جوانب القصور التي شهدتها سنة 2016، وضمان المضي قدما في تحسين نظام الرقابة. وفيما يخص المسائل ذات الصلة بموظفي الويبو، صرح الوفد أنه درس بعناية تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية وبأنه يدعم الاقتراح الذي يقضي بغلق كافة التحقيقات بشأن سوء سلوك المدير العام المزعوم في قضية الحمض النووي والمشتريات، دون اتخاذ أي إجراء آخر، بما أنه لم يلاحظ أي إشكالية كبيرة في هذا الصدد. وأضاف أن اتفاق الشراكة الذي وقعته جمهورية مولدوفا مع الاتحاد الأوروبي في 1 يوليو 2016 أتاح وضع إطار عمل في البلد يهدف إلى تحفيز التجارة والنمو الاقتصادي، مما سيساهم في إنشاء بيئة ملائمة للاستثمارات الأجنبية وتنفيذ النظام الأوروبي للتحقق من صحة البراءات. وكان ذلك الأمر أيضا حافزاً لتعزيز نقل التكنولوجيات وتشجيع المشاريع المبتكرة. ولم يكن إنجاز من هذا القبيل ليتحقق لولا الدعم الذي قدمه شركاء جمهورية مولدوفا في مجال التنمية. ولذلك، أعرب الوفد أيضاً عن امتنانه للويبو والدول الأعضاء فيها لمساعدتها القيمة ودعمها المعتبر.

28. وأيد وفد سويسرا البيان المدلى به باسم المجموعة باء وتكملة له أعرب عن رغبته في التشديد على النقاط التالية: أولاً، قال إنه يجب مواصلة تركيز اهتمام الويبو على الأعمال التي تمثل جوهر ولاية المنظمة أي تطوير أنظمة التسجيل التي تديرها المنظمة وتحديثها في المقام الأول وإن حسن أداء تلك الأنظمة يعد عنصراً أساسياً في إطار تنفيذ ولاية الويبو بصفتها الهيئة العالمية لتقديم الخدمات في ميدان الملكية الفكرية. واسترسل قائلاً إن قدرة تلك الأنظمة على جذب المنتفعين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة التسجيلات الدولية مما ينطوي على أقصر مهل ممكنة للمعالجة وحلول معلوماتية ملائمة. وثانياً، ذكر أن أعمال وضع القواعد والمعايير تندرج أيضاً في صلب ولاية الويبو وأنه ينبغي أن يوضع في الاعتبار نجاح المنظمة في إنجاز مثل تلك الأعمال في الآونة الأخيرة. ورحب بدخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ وأعرب عن أمله أن تحذو وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة حذو معاهدة مراكش في المستقبل القريب حتى يتسنى لأكبر عدد ممكن من الجهات الانتفاع بالنظام الجديد للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية. وأبدى رغبة بلده أيضاً في أن تتحقق نتائج إيجابية في إطار الأعمال الجارية لوضع القواعد والمعايير بشأن التصاميم الصناعية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور أو بشأن أسماء البلدان أيضاً. وبالنسبة إلى النقطة الأخيرة المذكورة، قال إن بلده يظل متمسكاً بمواصلة المناقشات بشأن حماية أسماء البلدان والأسماء الجغرافية والإشارات المميزة الأخرى على الإنترنت في إطار لجنة العلامات. وفي هذا المضمار، أعرب عن أسفه لعدم انطباق السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على أسماء البلدان على الرغم من التوصية التي اعتمدتها الجمعية المعنية في عام 2002. وأخيراً، أفصح عن رغبته في تعزيز حماية أسماء البلدان والأقاليم وسائر الأسماء الجغرافية لأجل مسمى عبر آلية للحماية تسمح بمنع التجاوزات وتعزيز الشفافية. وثالثاً، أفاد بأن بلده يتابع باهتمام العملية الجارية لإنشاء مكاتب خارجية جديدة للويبو. وأحاط علماً بالقرار المتخذ في ذلك الصدد أثناء الجمعيات في العام الماضي وبالمبادئ التوجيهية المعتمدة. ومضى يقول إنه ينبغي التشديد على كون ذلك القرار وتلك المبادئ أساس كل اتفاق قادم يحتمل إبرامه خلال الدورة الحالية وهو أمر يعقد عليه الأمل. وأوضح قائلاً إن شبكة المكاتب الخارجية للويبو يجب أن تمثل قيمة مضافة فعلية للمنظمة وتسهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وفقاً لما تؤكده المبادئ التوجيهية. واختتم بيانه معرباً عن التزامه بالمساهمة في اختتام الجمعيات بشكل إيجابي.

29. وأيد وفد جنوب أفريقيا البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية. وفي حديثه عن الابتكار بوصفه عاملاً يكتسي أهمية بالغة في تحقيق النمو الاقتصادي، أشار الوفد إلى القدرات الكامنة للتنمية القائمة على الابتكار كوسيلة من شأنها كبح التراجع الذي يشهده الاقتصاد العالمي، كما هو مبين في تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016. وأشار التقرير إلى أنه بالرغم من أن المزيد من البلدان النامية تكثف جهودها من أجل تحفيز تطور مفاهيم ونماذج مبتكرة لتحسين قدرتها التنافسية ضمن الاقتصاد العالمي، فإن الهوة بين البلدان لا تزال شاسعة ولا سيما بالنسبة إلى أفريقيا التي تخلفت عن الركب. ونظراً إلى المكانة المركزية التي تتبوؤها الملكية الفكرية في سلسلة قيمة الابتكار، فمن شأنها إما أن تثبط جهود البلدان الأفريقية

في تشجيع الإبداع والابتكار والتغير التكنولوجي والعلمي في اقتصاداتها أو أن تعمل على تحفيزها. ومن أجل تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي، لا يجب أن يقتصر دور أنظمة الملكية الفكرية على حماية الاختراعات فحسب، بل ينبغي أن يكيف حاجات التنمية الخاصة وأهداف البلدان في مجال السياسات العامة وفقاً لأجندة التنمية. ولفت الوفد النظر إلى قدرة الويبو على إتاحة نظام متوازن للملكية الفكرية بغية إطلاق العنان للقدرات الكامنة التي تزخر بها جميع الدول الأعضاء. ويمكن بلوغ هذا الهدف على وجه الخصوص من خلال تقديم المساعدة إلى الدول النامية لجني أقصى قدر من العائدات في القطاعات التي تتمتع بامتياز تنافسي جلي، على غرار الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وعليه، حث الوفد الويبو على وضع قواعد ملزمة من الناحية القانونية من خلال اللجنة الحكومية الدولية بغية حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي من التملك غير المشروع، واعتبر أنه من الحيوي حماية التصاميم التقليدية وذلك بضم مادة تنص على ضرورة الإفصاح فيما يخص حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي إلى مشروع قانون المعاهدة. وبالمثل، فإن وضع الصيغة النهائية لصك دولي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات البحث والتعليم من شأنه أن يُطلق عنان مواهب الملايين من الأشخاص الفقراء، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقات الذين لا يزال نفاذهم إلى المعلومات والمعارف محدودا. ومن شأن توفير الحماية على أساس الإشارة لهيئات البث، كما هو مشار إليه في ولاية الجمعية العامة لسنة 2007، أن يساهم في تعزيز القدرة الإبداعية للفنانين وأن يزيد من مساهمة الصناعات المبدعة في الاقتصادات الوطنية. وأكد الوفد مجدداً رأيه القائل بأن تنفيذ توصيات أجندة التنمية كان أمرا لا غنى عنه في تعزيز الابتكار ونفاذ الدول الأعضاء إلى المعارف، ولا سيما في البلدان النامية، وذلك في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس من أجل تعزيز تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ودعا الوفد الويبو، ولا سيما لجناها المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، إلى أن تحرص على التنفيذ التام لتوصيات أجندة التنمية وتعميم مفهوم التنمية في العمل الذي تضطلع به. وتطلع الوفد إلى تلقي تقرير بشأن استعراض تنفيذ أجندة التنمية الذي أجري مؤخراً.
وأضاف الوفد أن جنوب أفريقيا مضت قدما في صياغة مشروع سياسات الملكية الفكرية وفقاً لأهدافها الوطنية والدولية في مجال السياسات، ولا سيما خطتها التنموية وخطة عمل الاتحاد الأفريقي لعام 2063، وتوجه بجزيل شكره إلى الويبو للدعم الذي توفره حاليا في هذا المجال. واختتم الوفد كلمته قائلاً إنه سيضطلع اضطلاعاً تاماً بجميع القضايا التي تساهم في بناء توافق للآراء بين الدول الأعضاء وتجسد حاجاتها ومصالحها.

30. وأيد وفد سنغافورة البيان الذي أدلى به وفد الهند باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ وصرح أن التحدي الاقتصادي الذي يميز هذا العصر هو تذبذب الأوضاع. إذ تتسارع وتيرة العولمة والتغير التكنولوجي بلا هوادة، وسوف تحتاج المجتمعات والشركات والحكومات إلى التكيف باستمرار من أجل مواكبة التطورات الحاصلة. وأضاف قائلاً إنه يُقر بأن هذه التغيرات تبعث على القلق، ولكن ينبغي اعتبارها بمثابة فرص لا تهديدات، وينبغي أيضا أن تتضافر الجهود لإيجاد السبل الكفيلة باغتنام هذه الفرص والمضي قدما في تحسين حياة الشعوب. ورأى الوفد أن أي مؤسسة، بغض النظر عن حجمها، تملك ملكية فكرية تستحق حمايتها وتسويقها. وعليه فإن الملكية الفكرية ليست مجرد مسألة قانون فحسب، بل هي وسيلة لتقديم الدعم إلى العديد من المبدعين والشركات المبتكِرة في البلدان ومساعدتهم على تجسيد أفكارهم والتعبير عن شواغلهم على أرض الواقع. وبما أن الملكية الفكرية من شأنها أن تعزز أداء الشركات، فإنه من الضروري ألا تكون هندستها على الصعيد العالمي متوازنة في حدّ ذاتها فحسب، بل ينبغي أن ينظر إليها جميع أصحاب المصالح على أنها متوازنة. ولا يجب أن تكون النتائج والإنجازات المحققة ذات طبيعة اقتصادية فقط. وفي هذا الصدد، أشار الوفد بابتهاج إلى دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ منذ فترة وجيزة. وأضاف أن الدور القيادي الذي اضطلعت به الويبو كان حاسماً في تحقيق هذا التوازن. ومضى يقول إنه ينبغي عدم ادخار أي جهد لتحقيق التقدم في مجال وضع القواعد والمعايير حيثما كان ذلك ممكنا. ومع ذلك، ينبغي التحلي بالصبر أمام التحديات الراهنة والتركيز بثبات على ما يمكن تحقيقه بوسائل أخرى. فعلى سبيل المثال، يبقى تصنيف السلع والخدمات في سياق العلامات التجارية مسألة عويصة بالنسبة إلى العديد من فاحصي العلامات التجارية نظراً إلى تعدد أنظمة التصنيف. وعلى الرغم من محاولات مقاربة هذه الأنظمة، فإنه ينبغي بذل مجهود أكبر في هذا المجال من أجل زيادة التناغم بينها توفيراً لوقت الفاحصين وتخفيضاً للتكاليف التي تقع على عاتق أصحاب الأعمال. وساندت سنغافورة جدول أعمال

الويبو الخاص بوضع القواعد والمعايير مساندة تامة وأحاطت علماً بالعمل الممتاز الذي أنجزته في شتى المجالات الأخرى. وأشار الوفد إلى قرارات رئيسي الجمعية العامة ولجنة التنسيق وتوصياتهما فيما يخص إجراء تحقيقات بشأن الادعاءين الموجهين ضد المدير العام، ورحب بها. ورأى أن هذه القرارات أتاحت للويبو إعادة تركيز اهتمامها على أنشطتها الأساسية، ومن بينها مكتب الويبو في سنغافورة الذي احتفل بالذكرى العاشرة لتأسيسه العام الماضي. وعلى مرّ عقد من الزمن، عملت سنغافورة مع مكتب الويبو الإقليمي من أجل تقديم المساعدة والاضطلاع بأنشطة لبناء القدرات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ولطالما كانت الشراكة التي تجمعها مع مركز الويبو للتحكيم والوساطة شراكة لا تقدر بثمن في سياق تقديم العون إلى العديد من المجالس والمؤسسات في المنطقة. وأكدت سنغافورة مجددا على التزامها القوي بالعمل مع كل المسؤولين عن الابتكار في مجال الملكية الفكرية لضمان أن تُحدث الملكية الفكرية تغييراً إيجابيا في الاقتصادات والمجتمعات.

31. وأكد وفد باراغواي مجدداً التزامه بتطوير نظام دولي للملكية الفكرية متوازن وفعال، وتشجيع الابتكار والإبداع لفائدة الجميع. ولاستيفاء هذا الغرض، تواصل حكومة باراغواي استخدام الملكية الفكرية باعتبارها سلاحاً استراتيجياً للقضاء على الفقر من خلال الجهود التي يبذلها المكتب الوطني للملكية الفكرية إزاء الملكية الصناعية وحق المؤلف والإنفاذ. وفي عام 2016، بذل المكتب عدة جهود لتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وفي مارس، عقد النسخة الثانية من مشروع Naranjaite، المؤلف من سلسة من حلقات العمل التي تشجع وتعزز القدرة التنافسية للأشخاص إزاء الملكية الفكرية من خلال الصناعات الإبداعية، بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي إطار الحدث المنصب على تطبيقات البرمجيات والألعاب، الذي حضره 200 شخص قدم ستة خبراء وطنيين وإقليميين أوراق، وكان ثمة معرض قدمت فيه 10 شركات منتجاتها وخدماتها. وفي أبريل، عقدت حلقة دراسية بشأن دور البراءات وتأثير الابتكار، إلى جانب حلقة عمل لطلبات البراءات الخطية شارك فيها أكثر من 50 شخصاً من الوسط الأكاديمي ومن القطاعين العام والخاص، وحضرها عميد الجامعة الوطنية بأسنسيون وعمداء كليات مختلفة. وفي سبتمبر، قدم المكتب ورقتين للجنة الإنفاذ، تتناول إحداهما برامج التوعية التي تتيحها المؤسسة، والأخرى حماية حقوق الملكية الفكرية، إدراكاً لأولوية مكافحة القرصنة والتزييف. وفي يوم الجمعة 7 أكتوبر 2016، وقع المكتب مذكرة تفاهم مع مركز التحكيم والوساطة في باراغواي لتشجيع أساليب تسوية المنازعات خارج نطاق القضاء في مجال الملكية الفكرية. واتُّخذت جميع تلك المبادرات بدعم مستمر من المدير العام للويبو وفريقه المؤلف من موظفين أكفاء. وأعرب الوفد عن تقديره للدعم الذي تحرص أمانة الويبو دوماً على تقديمه ورغبتها في تقديم المساعدة. وأعرب عن سروره لاستئناف عمل اللجنة الحكومية الدولية، التي يتوقع أن تستكمل مفاوضاتها في 2017. وبالمثل، فإنه حث على التوصل إلى حل سريع إزاء المكاتب في الخارج، وإغلاق تحقيق مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة، لأنه يمس بصورة الويبو ويشوهها أمام المجتمع الدولي. وسلط الضوء بالأخص على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، التي أيدتها باراغواي منذ البداية. وأفاد بأنه ينبغي للمنطقة، مدعاة للفخر على الصعيد العالمي، دعم المفاوضات الجارية أكثر توخياً لعملية المصادقة. وأخيراً، أكد الوفد مجدداً طلبه بزيادة حضور الدول الأعضاء غير الممثلة في إطار الأمانة، مما سيساهم في تنوع الجنسيات والقوى العاملة.

32. وأيد وفد ماليزيا البيان الذي أدلى به وفدا بروني باسم رابطة آسيان والبيان الذي أدلى به وفد والهند باسم مجموعة أسيا والمحيط الهادئ على التوالي. ورحب الوفد بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، إذ إنها تيسّر نفاذ معاقي البصر إلى المصنفات المنشورة وحثّ الويبو على المضي قدماً في بناء نظام عالمي شامل للملكية الفكرية لفائدة الدول الأعضاء كافة. وقال الوفد إن الوعي إزاء الملكية الفكرية في ماليزيا والاهتمام الذي تحظى به ما انفكا يتزايدان، ووفقاً لمؤشر الابتكار العالمي، احتل البلد المرتبة الخامسة والثلاثين عالمياً والمرتبة الثانية من بين 34 دولة ذات دخل فوق المتوسط. وأعرب الوفد عن أمله في تحسين مرتبة ماليزيا عالمياً وأشار إلى أنه في إطار خطة ماليزيا الحادية عشرة للفترة 2016-2020، يتبوأ الابتكار مكانة بارزة في جدول أعمال التنمية الذي أعدته الحكومة. واتُخذت بالفعل جملة من الإجراءات لتعزيز الابتكار الصناعي، بما في ذلك تشجيع نسج روابط بين العلوم والصناعة ونقل المعارف، تماشياً مع أهداف جدول الأعمال الوطني لتعزيز التعاون. وأعرب الوفد عن أمله في التعاون مع الويبو لإنشاء مراكز لدعم الابتكار والتكنولوجيا في البلد من شأنه إذكاء الوعي إزاء حقوق

الملكية الفكرية وإقامة بيئة تساهم في بلوغ الابتكار مستويات رفيعة. وقال إن تسع جامعات ومعهد بحث واحد قد وقع مذكرة تفاهم من أجل إنشاء مراكز من ذلك القبيل في ماليزيا. ومضى الوفد يقول إن تعديل قانون البراءات جارٍ على قدم وساق مما سيتيح لماليزيا الانضمام إلى معاهدة بودابست وقبول البروتوكول المعدِّل لاتفاق تريبس بشأن الصحة العمومية. ويخضع قانون العلامات التجارية هو الآخر إلى تعديلات من أجل تيسير عملية الانضمام إلى بروتوكول مدريد. وبدعمٍ من الويبو، يُرجى أن تضمن التعديلات التشغيلية والتنظيمية اللازمة الانضمام إلى تلك المعاهدات في عامي 2017 و2018. وقال إن إنشاء الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا في عام 2015 قد وضع حجرة الأساس للتكامل الاقتصادي الإقليمي فاتحا سوقا كبيرة بقيمة 2.6 تريليون دولار أمريكي وبمجموع 622 مليون نسمة. وقال إن الرابطة تسعى جاهدة لتصبح حاضنة اقتصادية ذات طاقة تنافسية وحيوية، مما سيزيد من الطلب على خدمات الملكية الفكرية بطبيعة الحال. وقال إن ماليزيا تتطلع لاستمرار الدعم والتعاون مع الويبو في تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية للرابطة بشأن الملكية الفكرية في 2017/2016. وأبرز الوفد أهمية إقامة توازن بين حماية الملكية الفكرية وتعزيز التنمية وأكّد في الوقت نفسه أن ذلك الشرط متوفر بالفعل في بلده. واستطرد الوفد قائلاً إنه مع دخول أهداف الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة حيز النفاذ في يناير 2016، أضحى من الواجب على الويبو أن تعمل بانسجام أكبر مع جدول الأعمال الأوسع نطاقاً للتنمية المستدامة لعام 2030. وأحاط الوفد علما بمساهمة المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في تحقيق التنمية على الصعيد الدولي وتعهّد بالعمل مع جميع الدول الأعضاء لسدّ الثغرات بينها بشأن المسائل التي تُناقش في الوقت الراهن في اللجنة الحكومية الدولية، وتطلّع إلى التعجيل في وضع صكّ دولي في هذا الصدد. وعبّر الوفد أيضا عن اقتناعه بأن عمل لجنة حق المؤلف ينبغي أن يستمر استناداً إلى الولاية الحالية بغية تحقيق مخرجات عملية. وفي الختام، انتقل الوفد للحديث عن لجنة العلامات وحثّ الدول الأعضاء على اعتماد قرار بنّاء وكامل بشأن القضايا العالقة ليمكنها بذلك تنظيم مؤتمر دبلوماسي في غضون الفترة الزمنية المحددة.

33. وأيد وفد بولندا البيان الذي أدلت به سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والبيان الذي أدلت به لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وأعرب عن مساندة بلده لاقتراح لاتفيا الداعي إلى تنظيم دورة انتخابية جديدة لأعضاء مكاتب الجمعية العامة للويبو لأنها ستعزز بشكل ملحوظ سلاسة أداء جمعيات الويبو. وقال إن بلده يعترف بالجهود المتواصلة التي تبذلها الويبو لتحسين الأنظمة العالمية للملكية الفكرية أي نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي وإتاحة خدمات تكنولوجيا المعلومات الجديدة للمنتفعين ووضع تعديلات سهلة الاستخدام وتعزيز الفعالية. وأيدت بولندا أنشطة الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات التي تستهدف الارتقاء بنظام المعاهدة. وأفاد بأن بلده بوصفه عضواً في معهد فيسغراد للبراءات يسهم في أداء النظام الملائم من خلال توفير خدمات عالية الجودة للمنتفعين في البلد وبلدان أخرى عينت المعهد كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي. ورأى أنه ما زال من المهم تنفيذ المزيد من أوجه تحسين إطار وضع القواعد والمعايير الدولية من أجل إرساء نظام دولي للملكية الفكرية يتسم بالتوازن والفعالية. ومضى يقول إن بلده يرحب بالاتفاق المتوصل إليه خلال الدورة الثالثة والعشرين للجنة البراءات لمواصلة المناقشات بشأن المواضيع الخمسة. وفيما يرتبط بلجنة العلامات، عبر عن أسفه لعدم اتفاق الجمعيات في سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسين على عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم بلغ نصها المتفاوض بشأنه لمدة طويلة مستوى النضوج. وأفصح عن اقتناع بلده الراسخ بأن المعاهدة ستعود بفوائد حقيقية على الشركات الموجودة في الدول الأعضاء والراغبة في العمل في الخارج. ورأى أن تبسيط إجراءات إيداع الطلبات ومواءمتها أمران سيعززان فعالية نظام لاهاي للتسجيل الدولي للتصاميم الصناعية مما يسهم إسهاماً ملحوظاً في تخفيض التكاليف والإجراءات الشكلية المرتبطة بالتصدير. وأعرب عن أمله أن تتخذ الجمعيات في عام 2016 قراراً بشأن تحديد موعد لعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم خلال عام 2017 وأشار إلى عدم جدوى إعادة إحالة المسألة إلى لجنة العلامات بتحميلها أعباء عمل غير مثمر إذا استحال مجدداً اتخاذ ذلك القرار. واسترسل قائلاً إن بلده يعترف بأهمية العمل التقني للجنة المعايير وإنه لا يمكن تسييس عمل اللجنة ولا ينبغي ذلك نظراً إلى طابعها التقني المحض. وأردف قائلاً إن بلده يحث جميع الأطراف على السعي إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن نظام اللجنة الداخلي التنظيمي والخاص نظراً إلى أهمية مداولاتها بالنسبة إلى جميع الأعضاء في الويبو وإنه يرى أهمية عمل اللجنة الحكومية الدولية وأبدى استعداد البلد للعمل من أجل تحقيق حصيلة تتسم بالتوازن والمرونة المناسبين. وأضاف قائلاً إن

الأولوية الرئيسية للجنة حق المؤلف هي ضرورة أن تستكمل اللجنة الاقتراح المتعلق بالمعاهدة بشأن حماية هيئات البث على نحو يلبي احتياجات تلك الهيئات في الوقت الحالي وفي المستقبل وإن بلده يظل يعترف بنداءات هيئات البث الداعية إلى اعتماد حل عالمي لقرصنة الإشارات التي تعرض استثماراتها المشروعة والضرورية للخطر ويؤيد تلك النداءات. وأحاط علماً بتأييد بلده الشديد لبرنامج عمل واسع للجنة الإنفاذ إذ شاطر الدول الأعضاء الأخرى تجربته في ذلك المضمار وسعى إلى إذكاء احترام الملكية الفكرية لدى عامة الناس. ولذلك السبب، أبدى تأييده لعقد اجتماعات سنوية منتظمة للجنة. وبخصوص العمل المتواصل على أجندة الويبو للتنمية، أفاد بأن بلده يعيد تأكيد دعمه لتنفيذ توصيات الأجندة على نحو ملائم ويعترف اعترافاً تاماً بضرورة تقديم المزيد من خدمات المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ولفت النظر إلى مواصلة تركيز المكتب البولندي للبراءات على النهوض بالملكية الفكرية في عام 2015 من خلال تنظيم مجموعة كبيرة من المؤتمرات والندوات وحلقات العمل وأنشطة التدريب وإلى تنظيم بعض منها بالتعاون مع ممثلي الويبو. واستطرد قائلاً إن المكتب البولندي للبراءات نظم أيضاً أنشطة تثقيفية استهدفت مجموعات مختلفة وإنه عقد ندوات في عام 2015 في إطار مبادرة خاصة جديدة التقى خلالها طلاب المدارس الثانوية بشباب هم من أصحاب الاختراعات ونماذج المنفعة. وأحاط علماً بمبادرة أخرى يجدر ذكرها وهي المنصة التثقيفية الشبكية للمكتب البولندي المتاحة على الموقع الإلكتروني . وشكر بوجه خاص إدارة الويبو للبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة على تقديم خدمات التعاون والمساعدة المتميزة إلى بلده.

34. وشكر وفد نيوزيلندا الويبو على دعمها وتعاونها المتواصلين على مدى السنة الماضية واعترف ببرنامج تغطية تكاليف المشاركة في أنشطة مدريد الذي يعود بفوائد متبادلة على نيوزيلندا والويبو. وقال إن بلده نظراً إلى صغر حجمه وانعزاله الجغرافي يدرك أهمية الابتكار والاستثمار لاكتساب ميزة تنافسية من شأنها توفير مستويات معيشة عالية للشعب النيوزيلندي. ورغم ذلك، فإنه من الضروري وجود نظام فعال وجدير بالثقة للملكية الفكرية يحقق توازنا بين مصالح أصحاب الحقوق ومستخدميه. وشدد على التزامه بمواصلة تحسين نظامه للملكية الفكرية وأفاد باستهلال برنامج فعال تحقيقاً لذلك الغرض. وينظر البرلمان حاليا في مشروع قانون بهدف التصديق على شراكة المحيط الهادئ مما سينطوي على تعديلات على التشريعات المحلية للملكية الفكرية. وأشار إلى إجراء مشاورة عامة أيضاً بشأن الانضمام إلى معاهدة مراكش الذي يتطلب تعديل القانون الوطني لحق المؤلف. وسيتخذ قرار بشأن هذه المسألة بحلول أوائل عام 2017. ومضى يقول إن بلده يسعى جاهداً إلى تحديد أفضل سبل تسمح لنظام الملكية الفكرية بحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي. وأشار مجدداً إلى تأييده لعمل اللجنة الحكومية الدولية وأعرب عن تطلعه إلى إيجاد حلول مجدية وفعالة مع الدول الأعضاء الأخرى. ولفت النظر إلى دراسة جارية عن سبل انتفاع الصناعات الإبداعية في نيوزيلندا بأنظمة البلد لحق المؤلف والتصاميم في سياق اقتصاد رقمي سريع التطور لتحديد مدى تحقيق توازن ملائم بين النهوض بالابتكار وتوفير الحماية الكافية لحفز استحداث منتجات إبداعية جديدة. وأحاط علماً بأنه يجري تنفيذ نظام تنظيمي تاسماني حديث وموحد لمستشاري البراءات الأستراليين والنيوزيلنديين أيضاً واتخاذ خطوات ترمي إلى تطبيق التشريعات على المؤشرات الجغرافية الخاصة بالنبيذ والكحول. وأردف قائلاً إن مكتب نيوزيلندا للملكية الفكرية يتوخى تحقيق هدفه المتمثل في توفير خدمات شبكية أكثر فعالية لزبائنه في عام 2016 من خلال الانضمام إلى بوابة خدمات الويبو للنفاذ الرقمي ومواصلة عضويته في المجموعة الرائدة المعنية بدخول المرحلة الوطنية في سياق نظام الخدمات الإلكترونية لمعاهدة البراءات في الويبو وإعادة إعداد موقعه الإلكتروني بناء على احتياجات الزبائن وأصحاب المصلحة.

35. وأعرب وفد تونس عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. وذكَّر بأن الملكية الفكرية والقواعد الدولية التي تحكمها تحظى بمكانة هامة ضمن التوجهات الوطنية بتونس من منطق اقتناعها بدور تلك المجالات في التحفيز على الابتكار وتعزيز الإبداع وريادة الأعمال وبالتالي دفع التنمية عبر العالم. واستناداً إلى تلك القناعة، فإن تونس لم تدخر أي جهد في تكييف قوانينها وإجراءاتها الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة لتسهيل انضمامها للمعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية. وقد تم ترسيخ ذلك التوجه ضمن دستور الجمهورية الثانية الذي نص على ضمان الحق في

الملكية الفكرية والحق في الإبداع وعلى أن تكفل الدولة حماية الموروث الثقافي وحق الأجيال القادمة فيه. ومن أبرز ما تم اتخاذه في ذلك الشأن مصادقة تونس على معاهدة بيجين في مارس 2016 والمصادقة على معاهدة مراكش في يونيو 2016. وأضاف الوفد أن اهتمام تونس بتطوير الملكية الفكرية بمختلف تفريعاتها على الصعيد الوطني وانخراطها في المسارات الدولية والإقليمية ذات الصلة بوأها مؤخراً لاحتضان مقر المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) آملاً أن يسهم تفعيل تلك المنظمة في دعم الملكية الفكرية في القارة الأفريقية، في كنف التعاون المثمر بين جميع الهياكل الناشطة في ذلك المجال على المستوى القاري. وأشاد الوفد بعلاقات التعاون المتميزة مع الويبو التي مكنتها من الاستفادة من العديد من المشاريع والأنشطة الداعمة للتوجهات والبرامج الوطنية. وأعرب في ذلك الإطار عن تطلعه إلى توطيد ذلك التعاون في سبيل تعزيز قدرة الهياكل الوطنية على الاضطلاع بدور أكبر في معاضدة الاقتصاد الوطني لا سيما عبر الرفع من القدرة التنافسية التي يتيحها نظام الملكية الفكرية من خلال دعم الابتكار والتكنولوجيا وحماية الإبداعات والاختراعات وتطوير روح المبادرة لدى الشباب. وفي هذا السياق، أكد الوفد مجدداً أهمية تكريس البعد التنموي ضمن كافة الأنشطة والبرامج التي تشرف عليها المنظمة، مع الدعوة إلى النظر في سبل دعم دور المنظمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأعرب عن ارتياحه للتقدم الحاصل في أعمال لجان الويبو عموما مؤكداً أهمية اعتماد نهج الحوار والتوافق ومراعاة تطلعات شعوب الدول النامية للتطور والتقدم والتنمية المتكافئة في إطار المداولات والقرارات. وفي الختام، أكد الوفد مجدداً انخراط تونس التام في المنظومة الدولية للملكية الفكرية، آملاً أن تتوفق أعمال تلك السلسلة من الاجتماعات إلى تحقيق التقدم المنشود بما يخدم التنمية المتكافئة بين جميع الدول.

36. وأيّد وفد بلغاريا البيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والبيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وأشاد الوفد بالنتائج الكبيرة التي حققتها المنظمة وما تلاه من تحقيق أهداف المنظمة الاستراتيجية، وأعرب الوفد عن ارتياحه لتطوير وتعزيز النظام الدولي للملكية الفكرية الذي يهدف إلى حماية الابتكار والإبداع. وأشار الوفد إلى التقدم المحرز في المناقشات المتعلقة بالعجز المتوقع لاتفاق لشبونة في ثنائية 2016-2017 واستقراره المالي على المدى الطويل. وأعرب الوفد عن ثقته بإمكانية التوصل إلى حل، قد يكون بجذب دول متعاقدة جديدة. وأكّد الوفد على التزام بلده بمواصلة دعم جهود الويبو لتستمر بعملها كمنتدى دولي للحوار بشأن قضايا الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تغطي الاتفاقات الدولية مساحة أكبر من المناطق التي تفتقر إلى معايير أساسية. وفي هذا الصدد، أبدى الوفد أنه سيرحب بصدور قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم. وأكّد التزامه بمساعدة الويبو في تحسين الإطار الدولي والقانوني للملكية الفكرية بغية معالجة القضايا العالمية الناشئة، واختتم بشكر المنظمة على إذكاء الوعي بالملكية الفكرية في بلغاريا.

37. وأعرب وفد مصر عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية، وسلط الضوء على بعض المسائل المهمة. فقال إن الوفد قد تابع عن كثب التقرير الذي عرض المدير العام بعض عناصره في الجلسة الصباحية، مشيراً إلى أنه ينطوي على قدر كبير من الاستشراف الإيجابي لأنشطة المنظمة في مجال تقديم خدمات الملكية الفكرية. وأبدى أسفه لعدم تحقيق التقدم ذاته على صعيد أنشطة وضع القواعد والمعايير التي ما زالت تفتقر للإرادة السياسية الفاعلة. ففيما يتعلق بمشروع معاهدة قانون التصاميم، تطلع الوفد إلى التوصل إلى حل توافقي يتيح إقرار المعاهدة، مع التمسك بتضمنها شرط الإفصاح عن أصل الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ومصدرها في تسجيل التصاميم الصناعية فضلاً عن توفير أنشطة الدعم التقني وبناء القدرات للدول بغية تمكينها من تنفيذ المعاهدة. وأما عن المشاورات الجارية في إطار اللجنة الحكومية الدولية، فذكّر الوفد بأن التمسك بالحوار البناء سيؤدي حتماً إلى نجاح المشاورات النصية الرامية إلى وضع صكوك دولية ملزمة قانوناً لحماية الثروات التي تتمتع البلدان النامية بميزة نسبية فيها، بما يحقق قدراً من التوازن في النظام العالمي لحماية حقوق الملكية الفكرية ويسهم في سد الفجوة القائمة على صعيد القدرات الاقتصادية والتنموية للبلدان. وأما عن أجندة حق المؤلف، فلاحظ الوفد التراجع الذي شهدته أعمال لجنة حق المؤلف منذ إقرار معاهدة مراكش، وإن رحّب بدخول تلك المعاهدة حيز النفاذ. وأفاد بأن مصر تعمل بالتعاون مع الويبو على تحويل النص العربي للمعاهدة إلى نسق ميسَّر لإتاحته لضعاف ومعاقي البصر بالاستناد إلى خبرة مكتبة الإسكندرية في ذلك المجال، إدراكاً لأهمية تلك المعاهدة

وحرصاً على نشرها وإتاحتها للجمهور المستهدف كافة. وأضاف أن مصر لن تتوانى في الدفع نحو استكمال منظومة القيود والاستثناءات في مجال حق المؤلف لإتاحة النفاذ إلى المعرفة لأغراض التنمية. واستطرد قائلاً إن للتحديات التي تواجه أجندة حق المؤلف عواقب على أجندة البراءات التي تشهد مقاومة لتناول الموضوعات ذات الأولوية بالنسبة إلى البلدان النامية على غرار مسألة العلاقة بين البراءات والصحة. وفي هذا السياق، أعرب الوفد عن تأييده للاقتراح البرازيلي بخفض رسوم التسجيل في إطار معاهدة البراءات للمؤسسات التعليمية والبحثية والجامعات في البلدان النامية. ولفت الانتباه إلى أن تحريك المسارات التفاوضية في إطار المنظمة يرتهن بمعالجة الإشكاليات التي تواجه المنظومة العالمية المتغيرة للملكية الفكرية والتي استعرضها المدير العام في الجلسة الصباحية والتي تتفق مصر مع محوارية حلها لتحقيق الاستغلال الأمثل لأدوات الملكية الفكرية في سبيل التنفيذ الأمين لأجندة التنمية للويبو والإسهام بفعالية في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي هذا الصدد، ذكَّر الوفد بالصعوبات التي تشهدها عملية تنفيذ أجندة التنمية نظراً إلى غياب آلية تنسيق تتيح متابعة تنفيذ التوصيات المعنية في مختلف أجهزة الويبو، فضلاً عن تحول لجنة التنمية إلى هيئة يقتصر دورها تقريباً على اقتراح تنفيذ بعض المشروعات ومتابعتها، وهي مشروعات لا تراعي في مجملها سوى قدر يسير من أجندة التنمية المتكاملة والشاملة لأبعاد تتجاوز أنشطة التعاون التقني. وأضاف الوفد أنه ينتظر نتائج عملية التقييم المستقلة لتنفيذ أجندة التنمية حيث استقبلت مصر في فبراير السابق أحد أعضاء فريق الخبراء المستقل المعني بالتقييم انطلاقاً من حرصها على الإسهام بفعالية في تلك العملية. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى الاستماع لمزيد من التفاصيل عن أنشطة الويبو في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما في إطار فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة فيما يخص آلية تيسير التكنولوجيا. وأما عن الحوكمة الداخلية للمنظمة، فقال الويبو إن تلك المسألة تتطلب رؤية شاملة تعالج أوجه القصور التي ترى الدول أنها تؤثر سلباً في سلاسة الأداء وكفاءته. وأشار الوفد بعدئذ إلى أن استمرار الادعاءات بشأن مخالفة المدير العام للوائح المنظمة وإجراءاتها الداخلية دون تقديم دلائل مادية على ذلك من شأنه أن يزعزع الثقة في التسلسل القيادي ويثبط روح العمل بالمنظمة ومن ثم يشتت الانتباه بعيداً عن القضايا الملحة المطروحة على أجندة المنظمة في وقت تشهد فيه مناقشات موضوعية حول تلك القضايا المهمة والخلافية. وعليه، أيد وفد مصر التوصيات الواردة في تقريري رئيس الجمعية العامة ولجنة التنسيق بإغلاق ذلك الموضوع. والتفت الوفد بعدئذ إلى استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 التي أُطلقت في العام السابق وتعول بالأساس على اقتصاد المعرفة. فقد أطلقت مصر خلال العام التالي الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار لعام 2030 (مصر 2030) التي تهدف إلى إنشاء قاعدة علمية وتكنولوجية قادرة على إنتاج المعرفة ودفع الابتكار عن طريق تهيئة بيئة ملائمة تحفز العلوم والتكنولوجيا والابتكار من خلال إتاحة المعارف وقواعد البيانات فضلاً عن توظيف أدوات الملكية الفكرية لتلك الأغراض. وسعياً إلى تفعيل مفهوم إتاحة المعرفة، أنشأت مصر بنك المعرفة المصري بتكلفة بلغت 60 مليون دولار – وهو متاح للجميع وفقاً لطبيعة الأنشطة البحثية المستهدفة. وأُنجزت شبكة مكاتب نقل التكنولوجيا وباتت تغطي معظم الجامعات والمراكز والمعاهد البحثية وأقسام البحوث والتطوير في الصناعة وتجمعات الابتكار. وإضافة إلى ذلك، أُطلق برنامج للحضانات التكنولوجية وتحالفات المعرفة. وإذ تقدر مصر دور الويبو في تعزيز قدرات الدول من أجل الاستغلال الأمثل لأدوات الملكية الفكرية، دعا الوفد إلى دعم المشروعات وتطوير منظومة الابتكار ونقل التكنولوجيا وتوطينها بناء على رؤية الدول وبما يساعد الدول على سد الفجوة القائمة في مجال القدرات الاقتصادية وأدوات تحقيق التنمية.

38. وأشار وفد الكرسي الرسولي إلى أن الويبو حققت نتائج كبيرة، يدلّ عليها بدء نفاذ معاهدة مراكش التي أرسلت إشارة قوية بأن محو الأمية متعددة الأشكال مستمر وينبض بالحياة، وقد تفيد المعاهدة كنظام فعال لتحقيق المصلحة العامة بشكل ملموس. ورأى الوفد أن المعاهدة أحدثت فرقا في الحياة اليومية للمستفيدين منها ووفّر سهولة الوصول إلى حقل واسع من المعرفة التي ستثري شخصياتهم وتمكّنهم من المساهمة في المجتمع بشكل أكبر. وقال الوفد إن الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة برز إلى حيز الوجود، ومفتاح التقدم هو التفوق في تحويل الاكتشافات والمعارف الإضافية إلى منتجات وتقنيات جديدة يمكن تسويقها. ورأى الوفد أن العدالة تتطلب تسخير منتجات التقدم العلمي، وخاصة الموارد الوراثية، في خدمة الجميع على قدم المساواة وليس فقط القطاعات المتمتعة بطاقات كامنة كبيرة. وقال إن من الضروري تطبيق المبادئ الأساسية للمصلحة العامة

لضمان أن يعود التقدم المحرز في البحوث المرتبطة بهذه الموارد بالنفع على البشرية جمعاء. وشدد الوفد على أن الهدف الأسمى للملكية الفكرية هو حماية الإنسانية ونتاجها بطريقتين، أولهما كوسيلة للتعبير وتنمية الفرد وثانيهما كمساهمة في الصالح العام. ورأى أن الإطار القانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية يسعى إلى تشجيع النتاج الأدبي والعلمي والفني والنشاط الابتكاري لما فيه خير الجميع. وذكر الوفد أن الابتكار عامل جوهري لتحقيق هدف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في تحسين صحة ورفاهية جميع الشعوب في جميع الأعمار، وقد ذكر الابتكار في عدد من الأهداف التي تسعى أهداف التنمية المستدامة لتحقيقها. ورأى أن هذه الأهداف تتطلب إجراء تقييم أشمل للوضع. واعتبر أن من الأساسي لممولي البحوث الصحية وأنشطة التنمية، أن يحدّدوا أولويات احتياجات الصحة العامة الأكثر إلحاحا. كما أن التمويل العادل والمستدام واستخدام الموارد العامة والخاصة بحصافة أكبر وبشكل استراتيجي، هي مسائل ذات أهمية مماثلة. ورأى أن توفير بيانات شفافة وموثوقة ومتاحة على نطاق واسع عوامل حاسمة لعمليات اتخاذ قرار مستنيرة في مختلف المراحل. وأثنى الوفد على الويبو لمساهمتها الهامة في مجال تبادل معلومات الملكية الفكرية ونشرها من خلال شبكة البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية التي تمتلكها الويبو. وأشار الوفد إلى أن مساهمة الاختراعات في المجتمع لا تقتصر على الاختراع وحده فقط، ولكنها تمتد لتطال توفير المعلومات التقنية ذات الصلة. واختتم بالقول إن نظام البراءات العالمي يحتاج إلى تحسين مستمر كي يزداد شفافية وكفاءة.

39. وأيد وفد باكستان تطوير نظام دولي للملكية الفكرية متوازن ويستجيب للاحتياجات المتنوعة لجميع الدول الأعضاء على اختلاف مستويات تنميتها، وبالتالي تزويد هذه البلدان بالمساحة السياسة اللازمة لحماية المصلحة العامة. وذكر الوفد أن مؤشرات التقييم الواردة في تقرير أداء البرنامج واسعة للغاية ولا تقدم نظرة موجزة ونوعية عن الإنجازات الفعلية أو النتائج المتوقعة. وأضاف أن العدد القليل نسبيا لمؤشرات الأهداف يرتبط ارتباطا مباشرا بتنفيذ توصيات أجندة التنمية والمعلومات الناقصة بشأن استخدام الميزانية لأغراض نفقات التنمية، جعلت من الصعب إجراء تقييم موضوعي للأداء مقارنة بما أنجز فعليا من التوصيات. وقال الوفد إنه تابع عن كثب النقاش بشأن المكاتب الخارجية وشارك فيه بنشاط، ووافق على اعتماد المبادئ التوجيهية في الدورة السابقة لجمعيات الويبو، على الرغم من التحفظات التي ثبتت للوفد صحتها في ضوء الصعوبات الحادة في تحقيق أي توافق عقلاني. وتابع الوفد قائلا إن بلده تؤيد إنشاء مكتبين خارجيين في أفريقيا وفقا لمبادئ الشمولية والإنصاف وأن طلبات المتقدمين الآخرين ينبغي أن تفحص بشكل عادل على أساس الجدارة. وأبدى الوفد اقتناعه الشديد بالأهمية المتواصلة لأجندة التنمية وتنفيذها تنفيذا فعالا، ودمجها في جميع هيئات الويبو؛ وأن التقدم في عمل لجنة التنمية أمر حاسم أيضا. وقال الوفد إن أجندة التنمية ليست مجرد وسيلة للحصول على المساعدة التقنية، ولكنها أيضا آلية لتحديد مواطن الخلل في نظام الملكية الفكرية وتصحيحها، وبالتالي ضمان مساهمته في تحقيق أهداف التنمية. وأعرب الوفد عن وجوب إعطاء الأولوية لتوصيات أجندة التنمية بشأن تقييم الأثر. وبالنسبة لعمل اللجان، رأى الوفد أن الحصول على المواد التعليمية والأدوية مسألتان بالغتا الأهمية، كما رأى أن لجنة البراءات ينبغي أن تعالج الطيف الكامل لقضايا الملكية الفكرية التي تؤثر على ابتكار الأدوية والحصول عليها بأسعار عادلة، وخاصة على ضوء الطوارئ الصحية العالمية مثل فيروس إيبولا وفيروس زيكا، ومقاومة الجراثيم للأدوية. وأضاف الوفد أن فريق الأمين العام للأمم المتحدة رفيع المستوى المعني بالحصول على الأدوية نظر في العديد من القضايا السابقة، ولكن الويبو، باعتبارها المؤسسة الدولية الرائدة في مجال الملكية الفكرية، ينبغي أن تنظر فيها بجدية من خلال مناقشات صريحة ومفتوحة. وينبغي أن تتوخى الأمانة الحذر الشديد في إبداء أقوالها بشأن هذه القضايا، وخاصة في ضوء البيان غير الحكيم الذي أدلى به مسؤول في أمانة الويبو أمام الفريق المعني بالحصول على الأدوية. وفيما يتعلق بالمواد التعليمية، أعرب الوفد عن قلق بلده إزاء عدم إحراز تقدم في لجنة حق المؤلف بشأن الاستثناءات والتقييدات لمصلحة المكتبات ودور المحفوظات والمؤسسات التعليمية، التي لا غنى عنها في تيسير إعمال الحق الإنساني الأساسي في التعليم. وأيّد الوفد طلب المجموعة الأفريقية بشأن اتفاق الكشف في معاهدة قانون التصاميم، ورأى أنه سيفيد في التصدي للاختلاس وتشجيع الابتكار والإبداع الحقيقيين. وقال الوفد إن المنظمة تؤدي أعمالها فقط بذات الجودة التي تدار فيها، وأضاف أن بلده تشعر بقلق بالغ إزاء قضايا المساءلة والإدارة التي برزت، وخاصة على أعلى مستوى. وتابع قائلا إن سمعة المنظمة وفعالية أداءها لن يعززا طالما استمرت محاولات التشويش وتجنب النظر بجدية في تلك القضايا. ورأى أن الدول الأعضاء ستقصر

في أداء واجبها الرقابي إن لم تعالج تلك القضايا بشكل مباشر. واختتم بالقول إن المحاسبة الصارمة ومراجعة ميثاق الرقابة وتحقيق تقدم في قضايا الحوكمة، هي ضرورات أساسية.

40. وانضم وفد السلفادور إلى البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعرب عن شكره للدعم المتلقى، وقال إن ذلك التعاون قد سلط الضوء على مسألة الملكية الفكرية في بلده من خلال أنشطة ومشاريع مثل إدراج الملكية الفكرية لدى معهد التدريب الوطني واجتماع الخبراء دون الإقليمي بشأن البراءات لتنفيذ دليل فحص البراءات وأنشطة ترويجية عن معاهدة البراءات وانعقاد رابع حلقة عمل عن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وتنظيم فعاليات بعنوان "إنخينيو" وجولة المشاورات الآتية حول مشروع معيار التميز لبلدان أمريكا اللاتينية، وهذا فيض من غيم. وأشار بالأخص إلى الدعم المتلقى توخياً للنجاح في تنفيذ القرارات المتخذة خلال الاجتماع الوزاري الرابع بشأن الملكية الفكرية في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، مما أثر لا محالة في تطوير الملكية الفكرية والوعي بها في أمريكا الوسطى.. وأعرب عن تطلّعه إلى مشاريع مقبلة، كالتعاون على إنشاء مركز للتحكيم والوساطة ضمن مركز التسجيل الوطني والعمل معا على تسليط الأضواء على أهمية الملكية الفكرية كأداة لجلب الاستثمارات في إطار سياسة التجارة الوطنية فضلا عن "خطة التنمية الخماسية 2014-2019 بشأن الإنتاج والتثقيف والأمن. وشكر الوفد الدول الأعضاء والجهات الصديقة التي أيدت الأنشطة ونظمت فعاليات شاركت فيها البلدان. وشاطر، بارتياح كبير، ما ورد من أنباء عن مصادقة السلفادور على معاهدة بيجين، وقيامها في 10 أكتوبر بإيداع صك المصادقة لدى المدير العام. وقال إن إحدى استراتيجيات الخطة الخماسية 2014-2019 تطوير الفنون والثروة الثقافية في البلاد. وأكد الوفد أن سياسة الملكية الفكرية التي تتبعها السلفادور تتوخى من بين أهدافها الاستراتيجية تشجيع التنمية الثقافية وتعزيز القطاعات الإبداعية والفنية. وبهذا المعنى، سوف تسرع معاهدة بيجين من وتيرة الجهود المبذولة وطنياً التي زادت في السنوات الأخيرة من الزخم، وعززت الإطار القانوني لحماية حقوق الفنانين، بما يمكن من تطوير تلك القطاعات على أساس الإدماج والإنصاف. وسلط الضوء على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، وذكر بأن ذلك يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لبلده لأن الخطة الخماسية 2014-2019، بناء على توافق وطني، تضع من أولوياتها تعزيز التعليم استناداً إلى الإدماج والإنصاف الاجتماعي. وأضاف الوفد أن السلفادور كانت أول بلد في أمريكا اللاتينية يودع صك التصديق على المعاهدة والثاني على صعيد العالم، وكان ذلك بإجماع البلاد على المضي قدما بالتصديق، وقال إنه يتطلع إلى تنظيم وعمل الدورة الأولى لجمعية معاهدة مراكش، كما هنأ المدير العام والموظفين الذين دعموا هذا الإنجاز ولا يزالون يدعمون تطبيقه بالنسبة للدول الأعضاء التي صادقت على المعاهدة، إلى جانب القطاعات المعنية التي كافحت وتفانت في عملها لاعتماد هذا الصك، إلى جانب منظمات المجتمع المدني بقطاعات أخرى. وقال الوفد إن بلده ملتزم باستخدام تلك الأداة على نحو ناجح في عملية الإدماج الاجتماعي، مما يشجع عملية الوصول إلى المعرفة والتعليم والعمالة وقطاع الترفيه لفائدة الأطفال والرجال والنساء الذين لا يزال المجتمع المعولم مديناً لهم، علماً أن صلاحية المعاهدة في حد ذاتها مدعاة للأمل.

41. وأكدّ وفد تركيا على أن الويبو تعمل، بفضل توجيه المدير العام السيد فرانسس غري، كوكالة تركز على تحقيق النتائج. وقال الوفد إن حقوق الملكية الفكرية تحقق هدفها بتحسين حياة الناس على أفضل وجه في ظل حكومات منتخبة ديمقراطيا وتحت سيادة القانون. وأضاف أن حكومة تركيا تعرضت لمحاولة انقلاب، في 15 يوليو 2016، قامت بها منظمة فتح الله غولن الإرهابية. وتابع الوفد قائلا إن تلك المحاولة المروعة لزعزعة جوهر الديمقراطية أودت بحياة 241 مواطنا تركياً وخلّفت أكثر من 2000 جريح. وأضاف أن مواطني بلده أحبطوا بشجاعة وفي أقل من 12 ساعة محاولة الانقلاب، واسترجعوا الديمقراطية والنظام. وأعرب الوفد عن شكر حكومته لجميع الدول الأعضاء والمكاتب الوطنية التي أبدت تضامنها. وأكد الوفد عزم بلده على احترام مبادئ الديمقراطية، التي يتمسك بها مواطنوها بإخلاص. وفي أعقاب هذا الحدث الكبير، رأت تركيا بأم العين مدى متانة اقتصادها. وأشار الوفد إلى أن معهد البراءات التركي قدم مساهمة هامة لصحة الاقتصاد الوطني بإنشاء بنية الملكية الفكرية الحديثة؛ وهي بنية تأسست، إلى حد كبير، نتيجة إنشاء الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي وتركيا واتفاق تريبس. وقال الوفد إن مرور الوقت جلب تغييرات على القوانين الأوروبية وعلى بنية الاقتصاد التركي، مما دفع صانعي السياسات إلى سن قوانين جديدة. وأشار الوفد إلى أنه من المتوقع أن يعتمد مشروع قانون الملكية الصناعية الجديد نهاية

عام 2016، ومن شأنه أن يعود بالفائدة على المجتمع التركي وأصحاب حقوق الملكية الفكرية من المحليين والأجانب. وقال إن مشروع القانون سيدمج جميع قوانين البراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية القائمة في نص واحد. وأضاف أن القانون الجديد يتضمن فصولا مخصصة لحقوق الملكية الصناعية، والعديد من التعديلات التي تكيّف قانون الملكية الصناعية لينسجم مع الإطار القانوني الأوروبي ويلبي احتياجات الاقتصاد التركي في آن معا. وأشار الوفد إلى أن هذه الإصلاحات ستعزز القدرات الإدارية لمعهد البراءات التركي وتنشئ أكاديمية الملكية الفكرية وتعزز حماية حقوق الملكية الفكرية وتدرج نظام الاستنفاد الدولي وتسهّل عملية التسجيل وتحسّن جودة عمليات التسجيل والفحص وتعيد العمل بأحكام قانونية ألغيت بقرار من المحكمة الدستورية التركية. وقال الوفد إن تركيا وأكاديمية الويبو أطلقتا عام 2016 برنامج درجة ماجستير في القانون بتخصص في حقوق الملكية الفكرية في جامعة أنقرة. وتقدّم للبرنامج مرشحون من العديد من الدول المجاورة وغيرها؛ وقبل أكثر من 40 طلبا دوليا. وعزى الوفد الفضل للويبو على عدد الطلبات المحلية الكبير وعلى تقديمها الدعم المالي والتقني. وطلب الوفد من مكاتب الملكية الفكرية تشجيع موظفيها على المشاركة في البرنامج لضمان نجاحه وتحقيق الفائدة لمنطقة جغرافية أوسع. وقال الوفد إن البرنامج يهدف إلى مدّ جسور التعاون بين المكاتب الوطنية والمساهمة في نشر معلومات الملكية الفكرية عالمياً. وأضاف أن تركيا ستنشئ قريبا، بمساعدة من الويبو، أكاديمية الملكية الفكرية التي ستسهم، مع برنامج درجة ماجستير في القانون بتخصص في حقوق الملكية الفكرية، في سدّ الحاجة الوطنية والإقليمية إلى المهنيين المتخصصين بالملكية الفكرية. وذكر الوفد أن معهد البراءات التركي نفذ أنشطته وفقا لثلاث استراتيجيات وطنية. وتابع لوقد بالقول إن عام 2016 شهد تحقيق 10 أهداف من أصل 28 هدفا في إطار الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، في حين انجزت نصف الأهداف الاستراتيجية الجغرافية الوطنية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تحقق الأهداف المتبقية في الموعد المحدد. وأضاف أن الاستراتيجيات اثبتت فعاليتها كأدوات مفيدة للمكاتب الوطنية للملكية الفكرية، وسهّلت الأنشطة الإدارية من خلال توفير أهداف ممكنة ونتائج متوقعة. وأعرب الوفد عن استعداده لتبادل الخبرات ذات الصلة مع مكاتب الملكية الفكرية المعنية الأخرى. وأضاف الوفد قائلا إن بلده حافظت على مكانتها كواحدة من أهمّ مقدمي الخدمات لمودعي طلبات الملكية الفكرية. ففي عام 2015، تسلّم معهد البراءات التركي عددا من طلبات العلامات التجارية فاق ما تسلّمه أي مكتب من مكاتب الملكية الفكرية في أوروبا، كما تسلّم المعهد أكثر من 40000 طلب لحماية التصاميم. وأشار الوفد إلى ارتفاع عدد طلبات البراءات المحلية بشكل ملحوظ، واستمر هذا الاتجاه في النصف الأول من عام 2016. وأعرب الوفد عن أمله في الموافقة على تعيين معهد البراءات التركي كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي في إطار معاهدة البراءات خلال جمعيات عام 2016. وقال الوفد إن المعهد عزّز بنيته التحتية وخاصة نظام فحص البراءات استعدادا لهذا التعيين؛ ووظّف فاحصي براءات جدد؛ وحدّث وثائق الفحص ووضع نظاما لإدارة الجودة. وذكر الوفد أن مكتبي الملكية الفكرية لإسبانيا وجمهورية كوريا قدّما يد لمساعدة للمعهد في الأعمال التحضيرية. كما وقّع المعهد، منذ عقدت الجمعيات السابقة، بروتوكولات تعاون مع مكاتب الملكية الفكرية في كل من أذربيجان وجورجيا وجمهورية كوريا وصربيا، واستمرّ في تعميق تعاونه مع مكاتب الملكية الفكرية في باكستان وقيرغيزستان. وأشار الوفد إلى أن المعهد نظّم حدثين كبيرين للملكية الفكرية في تركيا عام 2016. ففي 13 أبريل، عقد مؤتمر الويبو الدولي المعني بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية في أنقرة بحضور المدير العام للويبو. كما حضر الرئيس التركي حفل جوائز البراءات التركي الخامس، وهوما ساعد على إذكاء الوعي العام بالملكية الفكرية. وحضر الحفل عددٌ كبيرٌ من وفود مكاتب الملكية الفكرية الوطنية والدولية. وذكر الوفد أن الويبو استمرت في دعم برنامج الخبراء الوطنين المعارين ومساعدة تركيا في العمل مع نظام مدريد؛ وأضاف أن الخطط أعدّت لتنفيذ مشروع مماثل في إطار نظام معاهدة البراءات. وأشار الوفد إلى أن العمل مع مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) في إطار برنامج الخبراء الوطنين المعارين ساعد على مواءمة نظام التسجيل التركي مع ممارسات الاتحاد الأوروبي. وقال الوفد إن بلده بوصفها مراقبا في برنامج التقارب لمكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية، تحدث باستمرار عن المبادئ التوجيهية لفحص العلامات التجارية والتصاميم. وأعرب الوفد عن تقدير بلده للجهود الشاقة للجنة العلامات، وأبدى موافقة بلده على ضرورة عقد مؤتمر دبلوماسي في أقرب وقت ممكن، بشأن اعتماد معاهدة لقانون التصاميم تعالج شواغل جميع الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، فقد أعرب الوفد عن ثقته بأن الدول الأعضاء ستجد أرضية مشتركة لاختتام المفاوضات بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي. ورأى أن من المهم اتباع

توصيات أجندة التنمية، ولذلك ينبغي أن تنخرط جميع الدول الأعضاء في مناقشات موجهة لتحقيق النتائج خلال الدورة القادمة للجنة التنمية. وبالنسبة للجنة الميزانية، أيّد الوفد بيان المجموعة باء وهنّأ الويبو لحفاظها على إدارة مالية سليمة. وأمّا بالنسبة للجنة الويبو الاستشارية المستقلة للرقابة، فرأى الوفد أن شعبة الرقابة الداخلية والمراجع الخارجي ينبغي أن يكونا وسيلة لزيادة كفاءة المنظمة لا العكس. وقال الوفد إن الجمعيات ينبغي أن تغلق المداولات بشأن هذه المسألة وتركز على الجوانب التقنية والتنموية. ولكنّه أضاف أن أي تعديلات على ميثاق الرقابة الداخلية أو قواعده وإجراءات مسألة تستحق النظر. وختاما، أكّد الوفد أن فتح مكتب خارجي للويبو في تركيا من شأنه أن يوجد حالة من التآزر مع فرع بنك التكنولوجيا للبلدان الأقل نموا المقترح افتتاحه في تركيا، والذي سيساعد المبتكرين والباحثين على تحديد التكنولوجيات المناسبة لمواضيع أبحاثهم ويؤدي دور الوسيط في إبرام اتفاقات الترخيص. وقال الوفد إن مشاركة الويبو في بنك التكنولوجيا سيضمن استدامة المشروع وتكليل الجهود المبذولة بالنجاح.

42. ورحب وفد المكسيك بالتقرير الذي قدمه المدير العام وأكّد أنه سيشارك على نحو فعال وبناء في التوصل إلى الاتفاقات الضرورية التي تمكن من مواصلة عمل مختلف اللجان وإحراز التقدم في المسائل المتعلقة بالإطار التنظيمي الدولي. وأحاط علماً مع التقدير بالرأي الإيجابي الذي أبداه مراجع الحسابات الخارجي، والنتائج المالية الجيدة المسجلة في 2015. كما أشار إلى أنه لا تزال ثمة تحديات في هذا المجال وثمة مجالات تتطلب التحسين لا بد من الاستمرار في معالجتها في هذه السلسة من الاجتماعات. وسيواصل الوفد تشجيع التوازن في التنوع الجغرافي للموظفين والكفاءة في استخدام الموارد وتحسين الإجراءات لتعزيز الشفافية والمساءلة في الويبو. وأكد مجدداً استعداده لمواصلة العمل مع الأمانة وجميع الدول لتحقيق تلك التحسينات. إضافة إلى ذلك، تتطلب عدة مسائل من المسائل المطروحة على طاولة نقاش لجنة الميزانية، كما يرد في التقرير، تحلي الدول الأعضاء بالمرونة واتساع الخيال، بما في ذلك فتح مكاتب بالخارج وتنقيح ميثاق خدمات الرقابة الداخلية. وأفاد بأنه سيواصل المشاركة، متشبثاً بموقف إيجابي، في استعراض ومناقشة المسائل ذات الأهمية بالنسبة للمنظمة، أي: عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم؛ والتنمية والملكية الفكرية؛ والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية والفولكلور؛ ونظام معاهدة البراءات، في جملة أمور أخرى. وفي هذا الصدد، سيستمر الوفد في مشاطرة البلدان الأخرى، لا سيما بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إيجابيات التقيد بنظام مدريد لفائدة مالكي العلامات التجارية. وأكّد أن بلده ملتزم بتشجيع الملكية الفكرية واحترامها، والعمل المنجز من خلال مؤسستين، ألا وهما: المعهد المكسيكي للملكية الصناعية، والمعهد الوطني لحق المؤلف، ويحضر أصحابها هذه السلسلة من الاجتماعات. وأضاف أن بلده يحظى بمكتب فعال يستبقي تفاعلاً مثمراً مع البلدان الأخرى، وبالأساس مع منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأنه قد منح مليون علامة. إضافة إلى ذلك، تُمنح في المكسيك براءتان من أصل كل ثلاث براءات تُمنح في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وذكر الوفد أن بلده يعتبر الثقافة مصدراً للفكر بغية تعزيز الثروة الإنمائية، مما يجعله حريصاً على تعزيز وحماية حق المؤلف وإنفاذ الملكية الصناعية واستخدام وسائل لتسوية المنازعات خارج نطاق القضاء. وشدد على أن بلده يعمل على توطيد العلاقة مع الجامعات والمراكز المانحة للبراءات، وعلى توافر الأدوات لتشجيع الملكية الفكرية، وهو ما يشاطره بلده على صعيد المنطقة وخارجها، من قبيل CADOPAT وإدارة البراءات، إلى جانب مبادرات من قبيل "سجلي الأول، مصنفي الأول"، الذي هو عبارة عن لعبة تعليمية تشجع الامتثال فيما يتعلق بحق المؤلف. وأعرب الوفد عن ارتياحه إزاء دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ التي تعد المكسيك طرفاً فيها، وأبدى استعداده لمواصلة العمل على الترويج لها وتنفيذها. وأيد جدول الأعمال متعدد الأطراف للويبو، مدركاً أن الملكية الفكرية أداة قيمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ونظراً لما تقدم، أكّد الوفد مجدداً على البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، بمعنى أن أمريكا اللاتينية والكاريبي تود أن تساهم في إنشاء مكتب للويبو في كولومبيا خلال الثنائية الجارية وتسعى إلى مواصلة الإسهام في فتح مكتب جديد بأمريكا اللاتينية والكاريبي خلال الفترة 2018-2019.

43. وأيد وفد إكوادور البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن بلده يشجع احترام حقوق الملكية الفكرية وشحذ الفكر البشري كأداة لتعزيز التنمية، وأفاد بأنه عجل باعتماد تشريعات جديدة تدخل

حيز النفاذ في المرحلة المقبلة مشيراً إلى أنها تعترف بالإبداع وتشجع البحث والابتكار وتنهض بنظام متوازن بين المجتمع والمخترعين والمؤلفين، لكفالة حقوق الجميع بصفة كاملة واحترامها. وعرّج على العمليات الشاملة التي تسعى إلى تنفيذ المبادئ التوجيهية المكرسة في الدستور الإكوادوري والخطة الوطنية للعيش الكريم. وسلط الوفد الضوء على استئناف أشغال اللجنة الحكومية الدولية وأعمالها الجارية، نظراً لأن بلده ملتزم بإحاطة جميع الجهات المعنية علماً بالملكية الفكرية. وقال إن بلده مفعم بالتنوع وأنه بلد متعدد الجنسيات والثقافات، ومن ثم فهو يولي اهتماماً خاصاً لتلك اللجنة، ورأى أن عملها ينبغي أن يكفل حماية فعالة للموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي بمراعاة جوانب الكشف، والموافقة المستنيرة المسبقة، وتقاسم المنافع. كما اعتبر الوفد أن عمل لجنة التنمية تصاعدي لأنه طريقة تيسر تماسك نظام الملكية الفكرية بناء على أهداف خطة التنمية لعام 2030، من خلال مبادرات لنقل التكنولوجيا وتعميمها. وفي هذا السياق، قال إن بلده يشارك في مشروع "الملكية الفكرية والسياحة والثقافة" والمشروع المتعلق "باستخدام المعلومات في المجال العام من أجل التنمية الاقتصادية". وفي مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، أعرب الوفد عن اهتمامه بالمضي قدماً نحو خطة عمل متوازنة تناقش بموجبها التقييدات والاستثناءات للمكتبات ودور المحفوظات، والتقييدات والاستثناءات بالنسبة للمؤسسات التعليمية، والأساتذة والباحثين، وهيئات البث. وبحسب الوفد، فإن الاتفاق المتوصل إليه في إطار مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بتأييد ترشح كولومبيا لاستضافة مكتب من مكاتب الويبو بالخارج في الثنائية الحالية، 2016-2017، يدل على التزام إكوادور وسائر بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بالتشغيل الملائم للمنظمة. لذا، أكدنا على أهمية تخصيص مكتب من المكاتب المقرر فتحها خلال الثنائية الحالية لمنطقة مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وعلاوة على ذلك، فإنه أشار إلى دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ باعتبارها عنصراً رئيسياً لإضفاء طابع ديمقراطي على المعرفة لأنها لا تكفل حقوق المؤلفين وأصحاب المصنفات فحسب، بل تدعم أيضاً الملكية الفكرية باعتبارها من سبل الحقوق الأساسية. وأشار الوفد إلى الزيارة الرسمية التي قام بها نائب المدير العام للويبو المكلف بقطاع التنمية إلى إكوادور، والزيارة الرسمية التي قام بها المدير إلى مقر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، وشكرهما على الدعم والمشاركة في الحلقة الدراسية الوطنية للقضاة والوكلاء، بخصوص إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، التي عُقدت في كويتو في شهر سبتمبر الماضي. وأخيراً، أعرب الوفد عن دعمه المتواصل للويبو.

44. وأحاط وفد كندا علماً بأن بلده يعتبر الابتكار كالسبيل إلى تحقيق النمو الشامل والازدهار للجميع بإتاحة فرص اقتصادية واجتماعية وبيئية جديدة وأنه لهذا السبب يتوخى حالياً وضع خطة شاملة للابتكار هي عبارة عن استراتيجية منسقة لدعم الابتكار. وبناء على ذلك، قال إن استراتيجية العمل للخمس سنوات القادمة في المكتب الكندي للملكية الفكرية ستدعم خطة كندا للابتكار بالتركيز على تشجيع الاختراع والاكتشاف والنجاح التجاري عن طريق التحديث والتنسيق الدولي وتعزيز تبسيط طرق تحقيق أهداف الملكية الفكرية وفعاليتها. واستطرد قائلاً إن بلده ما زال يتوخى إرساء برنامج بعيد المطمح لتحديث الملكية الفكرية ويحرز التقدم من أجل تنفيذ بروتوكول مدريد ومعاهدة سنغافورة ومعاهدة قانون البراءات واتفاق لاهاي واتفاق نيس وقد انضم إلى معاهدة مراكش في يونيو 2016. وفي 30 يونيو 2016، انضمت كندا إلى معاهدة مراكش. ولكندا الشرف بأن تكون أحد البلدان المساهمة، رفقة بلدان أخرى، في إدخال المعاهدة حيز النفاذ الأسبوع الماضي. وأعرب الوفد عن تأييد بلده الشديد للويبو بوصفها المنتدى الرئيسي لوضع قواعد ومعايير دولية تنهض بنظام للملكية الفكرية يتسم بالفعالية والتوازن ويكون في المتناول. وتتماشى هذه الأهداف مع نظيراتها المتعلقة ببرنامج الابتكار الكندي. إلا أنه عبر عن أسفه لعجز لجنة العلامات حتى الآن عن تحقيق توافق في الآراء بخصوص معاهدة بشأن قانون التصاميم ولا سيما بخصوص مسألة الكشف المطروحة أيضاً للنقاش في اللجنة الحكومية الدولية. واختتم بيانه قائلاً إن بلده يأمل مواصلة العمل مع جميع الدول الأعضاء في سياق اللجنة الحكومية الدولية وسياقات أخرى من أجل تحقيق حصائل متوازنة ومتفق عليها على أساس متبادل ويطلب إلى اللجنة المذكورة والويبو ككل تسوية أوجه الاختلاف عبر عمليات قائمة على الوقائع.

45. وأيد وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية البيان الذي أدلت به رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وأثنى على التقرير الشامل الصادر عن المدير العام بشأن إنجازات الويبو خلال العام الماضي وأعرب عن مساندته التامة لتعاون الويبو المتواصل مع الدول الأعضاء من أجل تطوير نظام عالمي متوازن للملكية الفكرية يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية في جميع البلدان.

ولاحظ الوفد أن المشهد العام للملكية الفكرية تطور منذ زيادة مشاركة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والتي ناضلت من أجل إقامة نظام متوازن للملكية الفكرية يلبي على نحو أفضل حاجاتها اليومية. وأصبحت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مؤخراً أول بلد في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ينضم إلى بروتوكول مدريد وهو يأمل أن يحصد الفوائد التي سيعود بها نظام علامات تجارية أكثر تطوراً على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتعتزم جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تطوير إمكانياتها في المستقبل القريب والاضطلاع بدور أكثر فعالية في النظام العالمي للملكية الفكرية، وذلك من خلال الاستفادة من نقل التكنولوجيا وما يصاحبه من مواطن المرونة. وأكد الوفد مواظبته على العمل من أجل الانضمام إلى اتفاق لاهاي وذلك بغية فتح تصاميمه الصناعية المحلية على الأسواق الخارجية وتشجيع الاستثمار الأجنبي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية من خلال منح قطاع الأعمال تسهيلات من حيث النفاذ إلى نظام التصاميم الصناعية. وأضاف الوفد أن الاهتمام سينصب على تحقيق المزيد من التطور فيما يخص نظام جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للمؤشرات الجغرافية وذلك بهدف حماية مؤشراته الجغرافية وضمان جودتها سواء على الصعيد المحلي أو في الولايات القضائية الأخرى بغية زيادة قيمتها التجارية. وتوقع الوفد أن تواصل الويبو مواءمة النظام العالمي للملكية الفكرية مع حاجات جميع الدول الأعضاء وقدراتها وأعرب عن أمله في مواصلة العمل مع الويبو للاستفادة من المساعدة التقنية التي تتكيف مع قدراته ومستوى تنميته. وفي الختام، أشاد الوفد بالتقدم الذي أحرزته الويبو خلال السنة الماضية وحثها على انتهاج حوكمة مؤسسية رشيدة خدمة لمصالح كافة الدول الأعضاء.

46. وأيد وفد المغرب البيان الذي أدلت به نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية وأثنى على عمل المدير العام الذي ساهم في أن تضطلع الويبو بدور قيادي على الصعيد الدولي في مجال الملكية الفكرية. وعبر الوفد عن سروره لدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ ، وهي معاهدة تاريخية تهدف إلى تعزيز نفاذ الملايين من الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات في قراءة المطبوعات إلى المصنفات المنشورة، وأشار إلى أن هذه المعاهدة تتوّج سنوات طويلة من الجهود الحثيثة وتمهد الطريق لاعتماد المزيد من المعاهدات التي ترمي إلى تحقيق المساواة في النفاذ إلى المعارف وإحقاق العدالة الاجتماعية وتمكين الأشخاص وبث قيم التسامح. ويدل دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ بوضوح على أن الملكية الفكرية عادت بالمنفعة على الأشخاص معاقي البصر. وإذ يقر المغرب أيضا بالقيمة المتزايدة للأصول غير الملموسة للملكية الفكرية وبضرورة حمايتها في مجتمع عماده الاقتصاد القائم على المعرفة، فإنه يولي أهمية لنظام الملكية الفكرية لا تنفك تتزايد، وللدور الذي تضطلع به أعمال مختلف لجان الويبو وهيئاتها. وكان هدفه المنشود هو استخدام أصول الملكية الفكرية استخداماً رشيدا واستراتيجيا لتحقيق التنمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي بغية المساهمة في الأهداف النبيلة لمبادرة جلالة الملك لتحقيق التنمية البشرية. وعليه، ناشد وفد المغرب الوفود الأخرى لتجاوز الانقسامات التي لاتزال قائمة في العديد من المفاوضات الجارية في الويبو والتحلي بروح تعددية لكي تثمر تلك المفاوضات عن نتيجة إيجابية. ومن ذلك المنطلق، يتطلع المغرب إلى تحقيق جملة أهداف من بينها ضرورة تشجيع نظام للملكية الفكرية يحقق التوازن بين مصالح أصحاب الحقوق ومصالح المجتمع بصفة عامة؛ والنفاذ إلى الأدوية والمعارف والتغذية وتخفيف آثار التغيرات المناخية وتقليص الهوة الرقمية واستخدام مختلف مواطن المرونة الواردة في الاتفاقات الدولية استخداماً أمثل، بما في ذلك اتفاق تريبس والاتفاقات التي عقدت في إطار منظمة التجارة العالمية؛ وضرورة توفير الحماية في مجال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية لمنع تملكها بصورة غير مشروعة والانتفاع بها على نحو تعسفي، وتقويض جميع الممارسات والأنشطة الأخرى غير الشرعية، تجارية كانت أم لا؛ والمضي قدما في تنفيذ مشروعات أجندة الويبو للتنمية التي تُعد التزاماً جماعياً للمجتمع الدولي يرمي إلى تعميم التنمية في جميع أعمال لجان الويبو؛ ومواصلة برامج التعاون مع الفاعلين في مجال التنمية ضمن إطار المكتب الإقليمي للدول العربية. وخلال السنة الجارية، احتفل المغرب بالذكرى المئوية للملكية الصناعية التي شهدت تنظيم تظاهرة أسبوع الدار البيضاء للملكية الصناعية تحت الرعاية السامية لجلالة الملك. والتي سجلت مشاركة السيد فرانسس غري، المدير العام للويبو، وتجاوز عدد المشاركين فيها 300 1 شخص مثّلوا 37 بلداً من أفريقيا وأوروبا وآسيا. وكلّلت هذه الاحتفالية جملة من الأعمال التي أنجزها المغرب خلال السنوات الماضية لتنمية نظام الملكية الفكرية ولا سيما من خلال الإجراءات التالية : إدخال العديد من الإصلاحات في التشريعات الوطنية في مجال الملكية الفكرية؛ واعتماد الاستراتيجية المغربية في مجال الابتكار التي اضطلعت بدور محفز لتحقيق عمل مشترك يُدمج فيه جميع أصحاب المصالح العامة والخاصة المشاركين في عملية البحث والتطوير التي ترمي إلى تشجيع الابتكار

في المغرب؛ واعتماد استراتيجية المكتب المغربي للملكية الفكرية في مجال الملكية الفكرية التي تستند إلى رغبة السلطات المغربية المختصة وعزمها على تقوية قدرة القطاع الصناعي والتجاري في المغرب على العمل في الأسواق العالمية وإنشاء بيئة تجارية أكثر تنافسية؛ وتعيين لجنة دائمة مشتركة بين الوزارات لمكافحة التقليد والقرصنة؛ وإنشاء لجنة وطنية للملكية الصناعية ومكافحة التقليد؛ وإنشاء الأكاديمية المغربية للملكية الفكرية والتجارية التي أتاحت تقديم العديد من الدورات التدريبية في مجالات الملكية الفكرية؛ وتوقيع مذكرة تفاهم بين الويبو والمكتب الأوروبي للبراءات للترويج للمعلومات عن براءات الاختراع ونشرها في الدول العربية، وتُعد هذه المنصة أول منصة لنشر البراءات على شبكة الأنترنت؛ وتوقيع مذكرتي اتفاق في 2016 بين المغرب والويبو في مجال الملكية الصناعية، مما ساهم في تعزيز جملة أمور من بينها التعاون بين بلدان الجنوب وحق المؤلف.

47. وأشار وفد أستراليا إلى أن الملكية الفكرية تؤدي دورا محوريا متزايد الاهمية في الاقتصاد القائم على المعرفة، وأن عمل الويبو والدول الأعضاء فيها أساسي لضمان تكيف النظام الدولي للملكية الفكرية مع القضايا العالمية الناشئة على نحو متزايد. ورأى الوفد أن تحديات وضع المعايير في الساحة متعددة الأطراف مسألة كبيرة، وينبغي للدول الأعضاء التركيز على المصالح المشتركة والمجالات التي سيساعد فيها تقدّم العمل في جدول الأعمال المعياري الدول الأعضاء على تسوية خلافاتها. وأعرب الوفد عن تفاؤله بالمناقشات الجارية في اللجنة الحكومية الدولية، وأقرّ بأهمية التقدم المحرز والمساهمات الحديثة للدول الأعضاء في مناقشات هادفة. وأبدى الوفد دعم بلده القوي لإجراء إصلاحات بنّاءة في النظام العالمي للملكية الفكرية، لا سيما معاهدة البراءات وبروتوكول مدريد. وأضاف الوفد أن تعزيز بنية ملكية فكرية فعالة واسعة الانتشار يشجع التجارة العالمية في منتجات استثمار الملكية الفكرية بما يحفز النمو الاقتصادي والتنمية. وهنّأ الوفد كمبوديا على انضمامها إلى معاهدة البراءات، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على انضمامها إلى بروتوكول مدريد وجزر كوك على انضمامها كعضو في الويبو. وقال الوفد إن نظام الويبو للنفاذ المركزي إلى نتائج البحث والفحص مكاتب البراءات واصل إنجاز خطوات واسعة عظيمة وأنّ احتمال مشاركة جميع المكاتب الخمسة في النظام بحلول نهاية السنة أصبح شبه مؤكّد. وحثّ الوفد المكاتب التي لا تستخدم النظام على النظر في فوائده، كزيادة فعالية مكاتب الملكية الفكرية ورفع جودة عملية اتخاذ القرارات. وأعلن الوفد باعتزاز إطلاق النسخة الثانية من برنامج الصناديق الاستئمانية الأسترالية للويبو في فبراير 2016: وأضاف أن مكتب أستراليا للملكية الفكرية، بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية والتجارة، عمل مع الويبو على مساعدة الدول النامية والبلدان الأقل نموا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ من أجل تحسين أنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية وقدراتها على تسهيل الابتكار والاستثمار ونقل التكنولوجيا، وذلك تماشيا مع تركيز أستراليا على المساعدة كمحفز للنمو الاقتصادي والحد من الفقر. ورأى الوفد أن أنشطة برنامج الصناديق الاستئمانية تستهدف قضايا اجتماعية وبيئية هامة؛ فعلى سبيل المثال، ربط برنامج "ويبو غرين" بين مزودي التقنيات الخضراء مع الأشخاص الباحثين عن حلول مبتكرة لتحديات مثل تغير المناخ. وبيّن الوفد أن بلده يدعم عملية توسيع برنامج الويبو البحثي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وبأنه سيواصل دعم اتحاد الكتب الميسّرة. ورحب الوفد ببدء سريان معاهدة مراكش باعتبارها حلا ملموسا لمشاكل حقيقية تعاني منها بعض الفئات الأكثر هشاشة في العالم، وهي مثال على ما يمكن للدول الأعضاء تحقيقه إن تعاونت. وأبدى الوفد استعداد بلده لمواصلة العمل مع غيرها من الدول الأعضاء بغية معالجة القضايا الحالية والناشئة، وضمان أن النظام الدولي للملكية الفكرية يخدم المبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال في القرن الحادي والعشرين.

48. وأعرب وفد ليبيريا عن امتنانه للويبو لدعم بلده المتصل بخطته لتطوير الملكية الفكرية. وأيد البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً. وقال إن بلده يساند تنفيذ توصيات لجنة التنسيق ويرحب بمساهمة الويبو في الارتقاء بنظام ليبيريا للملكية الفكرية وقد وفى بالعديد من التزاماته القانونية بما فيها تعديل قانون الملكية الفكرية والقوانين التجارية المتصلة بالملكية الفكرية والتصديق على مختلف البروتوكولات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقع بلده عليها كجزء رئيسي من برنامجه للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وأحاط علماً بأن انضمام بلده إلى معاهدة بيجين والاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة وتصديقه عليهما ما زالا معلقين وأن الانضمام إلى معاهدة بيجين سيتم في وقت قريب. ومضى يقول إن وزارة التجارة والصناعة أنشأت شعبة معنية بالشركات

البالغة الصغر والشركات الصغيرة والمتوسطة تتيح خدمات التسجيل المتنقل للشركات الصغيرة وإن بلده ما فتئ يعتمد على الويبو في ظل خطة تطوير الملكية الفكرية للحصول على الدعم التقني والمالي اللازم للارتقاء بأنشطة قطاع إدرار الدخل في الاقتصاد الليبيري وتشييد مبنى جديد للملكية الفكرية من أجل تيسير توحيد مكتبيه للملكية الفكرية.

49. وأشار وفد الفلبين إلى أن بلده حافظ على الزخم الهادف إلى بناء مركز للابتكار في الإقليم. ونظراً إلى أن الفلبين شرعت في تعزيز القدرات اللازمة لإعداد نظام مواتٍ للابتكار، فهي تمكنت من وضع أساس متين يتطلب تدعيماً وتعزيزاً متواصلين. وأشار الوفد إلى أن الفلبين تقدّمت في عام 2016 تسع رُتب في مؤشر الابتكار العالمي وست رُتب في مؤشر الحرية الاقتصادية. وأعلن الوفد أن شبكة مكاتب دعم التكنولوجيا والابتكار في الفلبين أضحت اليوم تقود عمليات استحداث الملكية الفكرية وحمايتها، وتأمل في أن تتمكن كذلك من تسويقها. وأشار الوفد إلى أن الويبو وشركاء آخرين قد أحاطوا علماً بما شرعت به الفلبين، وأعرب عن ثقته بأن يساعد تلاقي المساعدات والاهتمام والأنشطة المتعلقة بالملكية الفكرية الفلبين في بلوغ هدف التوصل بحلول عام 2020 إلى نظام للملكية الفكرية يكون مبسطاً وديمقراطياً وموجهاً للتنمية. والتفت الوفد إلى أن مكتب الملكية الفكرية في الفلبين أعدّ جدول أعمال للملكية الفكرية من سبع نقاط سيزيد من تعزيز نظام الملكية الفكرية ودعمه. وقال الوفد إن مبادرة (Smelt IP) التي تشمل خدمات جديدة يسعى مكتب الملكية الفكرية في الفلبين إلى إنشائها في السنوات المقبلة تغطي مجمل جوانب الملكية الفكرية من الاستحداث إلى التسويق وترمي إلى نقل أفضل الاختراعات والابداعات والابتكارات من الفلبين إلى العالم. وأضاف أن مبادرة (Smelt IP) ستؤمن كذلك قدرة مكتب الملكية الفكرية في الفلبين على تلبية متطلبات نظام ابتكار مزدهر، إذ أن المبادرات الواردة في جدول الأعمال ستؤول إلى تنظيم صارم للسياسات والإجراءات والهياكل الداخلية لجعل الملكية الفكرية سهلة المنال. وتتجذّر مبادرة (Smelt IP) في مبادرات تلائم نشراً واسع النطاق للمعارف المرتبطة بالملكية الفكرية، بما يكفل التعويض عن النقص في مستوى الوعي بالملكية الفكرية وتقدير قيمتها. ورأى الوفد أن استخدام الصناعات المحلية لهذا النظام سيؤدي إلى صناعة منتجات محلية ابتكارية وسيساهم في تهيئة بيئة تمكينية لثقافة من الاحترام والتفاهم في مجال الملكية الفكرية. ثم تناول الوفد مسألة الفصل في حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها فأشار إلى أن الاصلاحات القانونية والمؤسسية التي باشرت بها الفلبين في عام 2011 قد قطعت شوطاً كبيراً، كما لاحظت البلدان والجهات المعنية في الإقليم. أما في موضوع الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، التفت الوفد إلى أن الفلبين قد اتخذت خطوات لضمان حماية أنظمة المعارف والممارسات التي تتبعها الشعوب الأصلية والمجتمعات الثقافية في البلد، بما يحول دون التملّك غير المشروع. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتخذ المجتمع الدولي خطوات لا تكفل حماية هذه الأصول الثمينة فحسب بل تضمن بقائها كشواهد على عبقرية الإنسان.

50. وقال وفد إسبانيا إنه ينضم إلى البيان الذي أدلت به اليونان باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلت به سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، وأضاف أنه يؤمن بشدة بأهمية حماية وتعزيز الملكية الصناعية وحق المؤلف والحقوق المجاورة، على حد سواء، لتعزيز التنمية الاقتصادية للمجتمع. وأفاد بأنه يقر بالمهمة الأساسية للويبو في تطوير نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية، بما يتيح الإبداع والابتكار لفائدة الجميع. وفي هذا السياق، سلط الوفد الضوء على أهمية اللغة الإسبانية وتعدد اللغات في الويبو لتحقيق أهدافها وتعميم عملها على جمهور أوسع، وأعلن أن إسبانيا طرف في النظم الدولية الرئيسية لحماية الملكية الفكرية. ويعد المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية من بين مكاتب البراءات المعترف بها على الصعيد العالمي والبالغ عددها 21 مكتباً، في المنظومة، كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي. وانطلاقاً من الخبرة المكتسبة على مدى الأعوام، فإن المكتب بمثابة جهة تستشيرها المكاتب الأخرى، إذ يسلط الضوء حالياً على العمل الذي أنجزه المعهد التركي للبراءات. وذكر الوفد أنه ثمة علاقة تعاون تاريخية طويلة ومثمرة بين الويبو والمكتب. وفي عام 2015، احتُفل بالذكرى العاشرة للصندوق الاستئماني الإسباني الذي تديره الويبو، ويتمثل هدفه الأساسي في تعزيز المعرفة واستخدام حقوق الملكية الصناعية لفائدة بلدان أمريكا اللاتينية، مع لفت الانتباه بالأخص لأعمالها، لا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة. ولاحظ الوفد أن بلده ساهم بمبلغ يفوق 4 ملايين فرنك سويسري في الصندوق، إضافة إلى 200 مهني سنوياً من خلال مشاريع عديدة، من قبيل قاعدة بيانات البراءات LATIPAT، بما يبرز مكانة الابتكارات التي تفيد التكنولوجيا في

أمريكا اللاتينية؛ وأشار الوفد أيضاً إلى وضع أدلة مركزية للعلامات التجارية والبراءات، وإتاحة العديد من الدورات التدريبية والحلقات الدراسية. وقال أيضاً إنه قاد في عام 2016 أنشطة بشراكة مع بلدان أخرى تتمتع بدورها بصناديق استئمانية، كالمكسيك والبرازيل. ومضى يقول إن بلده يعمل أيضاً على نحو وثيق مع الويبو لإعداد مشاريع تدريبية في مناطق أخرى. وأفاد بأنه، على سبيل المثال، قدم في 2016 خبراء إسبان إلى كل من جمهورية مولدوفا وأوزبكستان وأوكرانيا، للمشاركة كمتحدثين في حلقات دراسية شتى. وفي إطار تلك البرامج التعليمية والحلقات الدراسية التي تتيح معلومات أساسية للمستخدمين المحتملين للأدوات ونظم الحماية التي تديرها الويبو. إضافة إلى ذلك، يشجع المكتب أساليب تسوية المنازعات خارج نطاق القضاء، ويتعاون لهذا الغرض مع مركز التحكيم والوساطة. وأكد الوفد على أنه في نظام حماية نتائج جميع أنشطة البحث والتطوير، ينبغي تذكر الدور الرئيسي الذي يؤديه نقل التكنولوجيا. ولتلبية هذا الطلب، أنشأ فريقاً عاملاً متعدد التخصصات في إسبانيا، بإيعاز من المكتب والويبو على حد سواء، مكلفاً بإعداد عقود نموذجية لنقل التكنولوجية واستقبله المستخدمون خير استقبال. وأردف الوفد قائلاً إن التعاون التقني من الركائز الأساسية الأخرى للتعاون مع الويبو. ويشارك المكتب مشاركة فعالة في تطوير الأنشطة الرامية إلى جلب أدوات الملكية الصناعية إلى المواطنين، وتيسير عمل المكتب وتحديثه، كقاعدة البيانات العالمية أو WIPO Case. وفي هذا الصدد، سوف تستضيف إسبانيا النسخة المقبلة من فرقة عمل XML، حيث تُناقَش الحلول التقنية المتعلقة بالتوحيد والمواءمة. وقال الوفد إنه يدرك الدور الأساسي الذي تؤديه الويبو في إعداد القواعد الدولية المتعلقة بالملكية الصناعية وحق المؤلف والحقوق المجاورة، مضيفاً أنه يأمل في التوصل قريباً إلى نتائج جديدة مرضية لجميع الدول الأعضاء. وأشار إلى حضور الخبراء الإسبان مختلف جلسات اللجان والأفرقة العاملة التابعة للويبو، وشدد على الاقتراح الإسباني في لجنة البراءات بشأن تبادل الخبرات لاتخاذ خطوة مبتكرة، بما يمكن من إحراز نتائج يعتد بها. وفي إطار لجنة التنمية، عمل الوفد على محاولة التوصل إلى توافق في الآراء لتحسين المساعدة التقنية للويبو، طبقاً لأجندة التنمية. وفيما يتعلق بفتح مكاتب جديدة في الخارج، أعرب الوفد عن رغبته في التوصل إلى اتفاق استناداً إلى المبادئ التوجيهية التي اعتمدتها الجمعيات، مشيراً إلى أن النجاعة وتوخي الحذر المالي مفهومان ذوا أهمية قصوى. ومضى يقول إن الويبو تدرك هذا الوضع وتبذل جهوداً لتحسين الفعالية والإنتاجية. ورأى الوفد أن توخي الحيطة على صعيد الميزانية عنصر رئيسي يظل رغم ارتفاع المداخيل. ويقترن الارتفاع المسجل في المداخيل بارتفاع في التكاليف بنسبة أعلى. وشجع الوفد الأمانة على بذل الجهود اللازمة لاحتواء الإنفاق. وأخيراً، دعا إلى روح التعاون بين الدول لتوجيه الاجتماعات، والتمكين من التوصل إلى اتفاقات لتحسين سير عمل المنظمة.

51. وأكد وفد اليمن مجدداً أن بلاده على استعداد للتعاون من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من الاجتماعات وبما يخدم مصالح الدول الأعضاء وبشكل متوازن وعادل. وأعرب عن شكره للمدير العام على التقرير الوافي والمفصل حول أعمال المنظمة خلال الفترة السابقة والتحديات التي واجهتها ورؤيتها المستقبلية. وأثنى على العمل الذي قام به المدير العام بالتعاون مع فريقه على مدار العام السابق. وتوجه بالشكر إلى الأمانة على ما بذلته من جهود كبيرة في تحضير الاجتماعات والوثائق التي تضمن أن تجري أعمال الجمعيات بسلاسة. وأعرب عن تقدير بلاده تقديراً عالياً لتفهم المنظمة الأوضاع الاستثنائية التي مرت ولازال تمر بها اليمن والتي حالت دون تنفيذ كثير من الأهداف المخطط لها في مجال الملكية الفكرية. ومع ذلك، ذكر الوفد أن اليمن قد احتفت باليوم العالمي للملكية الفكرية من خلال عدد من الأنشطة حول التوعية والتثقيف والتعريف بدور الويبو في مجال الملكية الفكرية. وعبر الوفد عن شكره لكادر أكاديمية الويبو على تعاونهم المستمر إذ استفاد عدد من موظفي الملكية الفكرية من دورات التعليم عن بعد التي وفرتها أكاديمية الويبو والتي أسهمت بشكل ملموس في رفع القدرات وتحسين مهارات ومدارك المختصين. وفي إطار التعاون الإنمائي والدعم الفني، أشار الوفد إلى أن التواصل جارٍ مع مكتب جامعة الملكية الصناعية بوزارة الصناعة والتجارة من أجل الاستفادة من الأنظمة الجديدة لتسجيل حقوق الملكية الصناعية ومن المتوقع أن يبدأ تطبيقها قبل نهاية العام. وأضاف أن بلاده تولي أهمية كبيرة للملكية الفكرية وذلك لدورها الهام في النمو الاجتماعي والاقتصادي والتطور التكنولوجي. وقال الوفد إن بلاده سعيدة برؤية الخطوات التي تقوم بها المنظمة من أجل جعل التنمية جزءاً لا يتجزأ من جميع أنشطتها. وأعرب عن ثقته بتفهم الويبو لوضع الملكية الفكرية في البلدان الأقل نمواً ومنها اليمن التي تواجه تحديات وصعوبات كثيرة في مجال البناء المؤسسي وتأهيل الكادر البشري وإنفاذ الحقوق ونشر ثقافة الملكية الفكرية

وإدماجها في خطط التنمية. ومن ثم، أبدى الوفد أمله في أن يتم قريباً رفع الحظر المفروض على تقديم الأجهزة والمعدات وتقديم المساعدة في عمل استراتيجية وطنية للملكية الفكرية، وفي زيادة معدلات مشاركة المختصين وصانعي السياسات ومتخذي القرارات في حضور الفعاليات الإقليمية والدولية. وفي الختام، شكر الوفد المدير العام والمكتب العربي وشعبة المشروعات الخاصة وأكاديمية الويبو.

52. وأيد وفد الأرجنتين البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وقال إنه ينبغي في السلسة الحالية من الاجتماعات بحث عدة مسائل مهمة بالنسبة للدول الأعضاء، بما في ذلك المسائل المتعلقة بمعاهدة قانون التصاميم. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن العمل الذي تنجزه لجنة العلامات أساس كاف لبحث الاقتراح الأساسي المستكمل أساساً، ويمكن الانتقال إلى المرحلة المقبلة وعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد المعاهدة في النصف الأول من عام 2017. وتتعلق المسائل السياسية الأخرى ذات الأهمية بحماية هيئات البث. وأشار الوفد إلى أن المفاوضات حول المسألة دامت عدة أعوام، وذكر أنه سيكون من المفيد الاتفاق على أفق زمني محدد لاختتام العمل بصفة مبكرة. كما أبدى اهتمامه بالتقدم المحرز في الاستثناءات والتقييدات بالنسبة للمكتبات ودور المحفوظات، والمؤسسات التعليمية، والأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى. ونظراً لأهمية مسألة التوازن في نظام الملكية الفكرية بالنسبة للبلد، أعرب الوفد مجدداً عن التزامه بتنفيذ أجندة التنمية تنفيذاً فعالاً. ومضى يقول إن تعليق الآمال على مناقشة الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات أجندة التنمية سيتيح تقدماً مستمراً قيّماً في تعميم المنظور الإنمائي على أنشطة عناصر المنظمة. وفي مجال التدريب، شدد على الدور الهام الذي تؤديه الأكاديمية في تدريب الموارد البشرية في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي من خلال برنامج الماجستير الإقليمي للملكية الفكرية المتاح بصفة مشتركة بين الويبو وجامعة أوسترال في بوينس آيرس. وأعرب الوفد عن شكره للويبو لما قدمته من دعم لهذه المبادرة وعن أمله في الاستمرار مستقبلاً. وأشاد بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في 30 سبتمبر، مؤكداً على أن ذلك من المعالم المهمة ليس فقط بالنسبة للويبو بل أيضاً بالنسبة لملايين الأشخاص معاقي البصر الذين سيتمكنون من الوصول بطريقة أسهل إلى الكتب. وأضاف أنه من الأساسي كفالة التنفيذ الفعال للمعاهدة وتحقيق مقاصدها، وأعلن أن بلده على أهبة الاستعداد للمساهمة في هذه العملية. وأخيراً، شكر الوفد الويبو على الدعم الذي تقدمه لبلده في مختلف الأنشطة، لا سيما في عملية تحليل معاهدة البراءات وتقييمها، وأعرب عن أمل بلده في الانضمام إليها في المستقبل القريب، كما أعرب عن رغبته في توطيد أواصر التعاون في المستقبل توخيا لجدوى الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية للبلد.

53. وانضم وفد البرتغال إلى البيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والبيان الذي أدلى به وفد اليونان باسم المجموعة باء وطرح عددا من الاعتبارات العامة بشأن نظام لشبونة. وقال إن بلده يرحب بالتقدم الذي أحرزه الفريق العامل المعني بتطوير اتحاد لشبونة في الأشهر القليلة الأخيرة بعد أن كلفته الجمعيات السابقة بذلك. وأكد الوفد استعداد أعضاء نظام لشبونة لإيجاد الحلول التي تقوم على مبادئ التضامن والمعاملة المتساوية لجميع حقوق الملكية الفكرية والصناعية، ومعالجة عجز نظام لشبونة إذاً على الأجل القريب والبعيد. ومن الجانب المالي، رأى أن من المهم ألا تغيب عن الأذهان أن عجز نظام لشبونة ليس بالعظيم في سياق ميزانية الويبو برمتها، ولا سيما أن حسابات الويبو أظهرت فائضا صحيا جدا. ورحب بالنتائج المالية الممتازة المحققة في عام 2015 حيث وصل فائض الويبو إلى 33.3 مليون فرنك سويسري. وأشار إلى أن أعضاء نظام لشبونة قد اتخذت تدابير ملموسة لمعالجة العجز واتفقت في أحدث جمعية لها على رفع مستوى الاشتراكات ومراجعة المسألة من جديد في المستقبل. وأضاف أن البرتغال وهي عضو في نظام لشبونة ستستمر بطبيعة الحال في تحمل مسؤولياتها وتنفيذ الحلول التي اعتمدتها جمعية اتحاد لشبونة من أجل تصحيح العجز خلال الثنائية 2016-2017 وتحسين الصحة المالية لنظام لشبونة. وقال إن البرتغال تعتزم المشاركة بهمة ونشاط في الآليات الرامية إلى الترويج لاستخدام النظام الذي ما زال نظاما عالميا مفتوحا لأي بلد، وستساهم في حسن سيره واستدامته المالية. وشدد الوفد مرة أخرى على أهمية النظام لقطاع الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة والأقاليم والمناطق فضلا عن دوره في ضمان استخدام تسميات المنشأ المرتبطة بأواصر شديدة بالتراث التاريخي والثقافي للأقاليم وأراضيها.

54. وذكَّر وفد الإمارات العربية المتحدة بأن بلاده قد قطعت شوطاً كبيراً في تطوير منظومة الملكية الفكرية لديها في إطار مسيرة تنموية واضحة وواضحة معالمها من خلال رؤية الإمارات 2021 حينما رسخت التوجه نحو بناء اقتصاد معرفي مستدام وعالي الإنتاجية. وأوضح الوفد أن توجيهات القيادة جاءت بضرورة ترسيخ دور الابتكار وجعله محركاً أساسياً لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة إيماناً بأهميته في تعزيز جاذبية بيئة الأعمال في الدولة والتحسين من بيئتها الاستثمارية. إذ تعد الإمارات في طليعة الدول التي حرصت على اتخاذ إجراءات جادة وهادفة لحماية الملكية الفكرية: فكانت من أوائل الدول الموقعة على اتفاقيات المنظمة المختلفة وعملت على تحديد قوانينها وتشريعاتها بما يتوافق مع متطلبات تطبيق تلك الاتفاقيات ومن آخرها معاهدة مراكش التي من شأنها مكافحة مجاعة الكتب والتأسيس لعالم أكثر يسراً للأشخاص الذين يعانون الإعاقة. وإضافة إلى ذلك، وقعت الحكومة مجموعة من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع عدد من الحكومات وبيوت الخبرة العالمية بهدف توسيع آفاق التعاون في مجال الابتكار والملكية الفكرية والعمل على تطوير البنية التشريعية وتبادل المعارف والخبرات وتوفير الدعم الفني والتكنولوجي. وكانت لتلك السياسات والمبادرات التي تبنتها الإمارات لتعزيز حماية الملكية الفكرية نتائج لافتة ساهمت في ريادتها في ذلك المجال الحيوي. فقد أُطلقت بالدولة سلسلة من الجهود ومنها تأسيس المركز الدولي لتسجيل براءات الاختراع بالدولة وفق أرقى المعايير ليمثل مع اكتمال مراحل تسجيله نقلة نوعية في تحفيز المبدعين والمخترعين وتعميق دور الابتكار في مفاصل الاقتصاد والمجتمع كافة. ونجحت الإمارات بالتعاون الوثيق مع الويبو في تطوير وتحديد الآليات المتبعة في تقديم خدمات الملكية الفكرية المختلفة وتمكين مسار التحول الذكي فيها. ومثلت تلك الجهود جانباً من منظومة متكاملة من الأنشطة والبرامج التي تتبناها الإمارات لإرساء دعائم اقتصاد المعرفة وتعزيز تنوعه وتنافسيته العالمية. وتجلى ذلك الأمر في كثير من التقارير والمؤشرات العالمية من آخرها وأبرزها تبوؤ الدولة المركز الأول عربياً وتقدمها ست مراتب إلى المركز الحادي والأربعين عالمياً في مؤشر الابتكار العالمي وكذلك الأول عربياً والسادس عشر عالمياً في مؤشر التنافسية العالمي وكان للإنجازات التي حققتها الإمارات في مجال الملكية الفكرية دور مهم في تحقيق تلك النتائج البارزة. وفي الختام، أعرب الوفد عن ثقته بأن الدور المهم الذي تقوم به الويبو وتعاونها مع بلاده على المستوى الجماعي في اجتماعات المنظمة سينطوي على مزيد من التطوير في واقع حماية الملكية الفكرية في الإمارات بما يعود بمنفعة كبيرة على اقتصاد البلاد وازدهار مجتمعاتها.

55. وأيد وفد تايلند البيان الذي أدلى به وفد الهند باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ والبيان الذي أدلى به وفد بروني دار السلام باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وقال إنه من الضروري السعي إلى التقارب بشأن القضايا العالقة وإيجاد الإرادة السياسية لإحراز التقدم في مختلف أنشطة وضع القواعد والمعايير التي تشارك فيها الويبو. ومضى يقول إن بلده يدعم المناقشات البناءة بشأن آليات حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في اللجنة الحكومية الدولية وأعرب عن أمله أن ترسى الحماية الفعالة في الوقت المناسب. ورأى أن بعض القضايا المطروحة في مشروع المعاهدة بشأن قانون التصاميم بما فيها متطلبات المساعدة التقنية والكشف تستوجب إيلاء المزيد من العناية. واسترسل قائلاً إن الملكية الفكرية والابتكار يؤديان دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإنه من الأساسي التزود بنظام للملكية الفكرية يوازن بين حقوق أصحاب الملكية الفكرية والمصالح العامة على نحو ملائم. وأعرب عن تحمس بلده للمشاركة في أنشطة الويبو لتحقيق مثل ذلك التوازن أخذاً في الحسبان أهمية تعميم أجندة التنمية في أنشطة الويبو وعن تقديره للعمل الذي أنجزه الرئيس السابق ونائب الرئيس للجمعية العامة بخصوص استعراض تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية وعن احترامه التام لقراراتها وتوصياتها. وأضاف قائلاً إن الجمعية العامة لسنة 2015 قررت ضرورة منح الأولوية لأفريقيا في إنشاء مكاتب خارجية للويبو خلال الثنائية 2016-2017 وإن المبادئ التوجيهية المتصلة بالمكاتب الخارجية للويبو توجه الدول الأعضاء لإيلاء العناية الواجبة للجوانب الإنمائية والمناطق التي لا توجد فيها مكاتب خارجية وموقع المنتفعين بخدمات الويبو العالمية في مجال الملكية الفكرية من الطراز الأول. وأفصح عن اعتقاده أن جميع تلك الاعتبارات ستوجه الدول الأعضاء في اتخاذ قرار مناسب يفضي إلى نتيجة إيجابية يمكن أن يقبلها الجميع. وأشار إلى التطورات الإيجابية الطارئة في مجال الملكية الفكرية في بلده. وأردف قائلاً إن قانون العلامات التجارية قد عُدّل للاستعداد للانضمام إلى بروتوكول مدريد وإن بلده يعتزم أيضاً الانضمام إلى اتفاق لاهاي في المستقبل القريب ويستكشف إمكانية الانضمام إلى معاهدة مراكش. واستطرد قائلاً إن

حكومة بلده تعترف بأهمية نظام وطني فعال ونشط للملكية الفكرية وقد أعدت خارطة طريق في مجال الملكية الفكرية لدعم الابتكار والإبداع بهدف تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها والنهوض بالانتفاع بالملكية الفكرية وتسويقها. واختتم بيانه قائلاً إن جميع تلك التطورات تجسد أهمية الملكية الفكرية في السياسات الوطنية في تايلند التي تسعى إلى إرساء اقتصاد يقوم على القيمة ويحفزه الابتكار.

56. وأحاط وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية علما بالجهود التي بذلتها الويبو لتعزيز نظام الملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية الفكرية في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة. ورأى الوفد في بدء السريان المبكر لمعاهدة مراكش والتقدم المحرز في صياغة معاهدة قانون التصاميم خطوتين مشجعتين. وقال الوفد إن بلده تشعر بالرضا لأن القرارات التي اتخذت في السلسلة الخامسة والخمسين لجمعيات الويبو بشأن الاستقرار المالي لاتحاد لشبونة وعملياته يجري تنفيذها. وأعرب الوفد عن رأي مفاده أن عمل الويبو ينبغي أن يركز على حماية حقوق الملكية الفكرية بهدف معالجة التحديات العالمية باستخدام العلوم والتكنولوجيا. وأضاف الوفد أن نظام الملكية الفكرية ينبغي أن يستند إلى النزاهة والأخلاق والآداب الفاضلة؛ وأن يضمن حماية حقوق العلماء وموظفي البحوث، وأن تساهم العلوم والتكنولوجيا في رفاه البشرية. وشدد الوفد على أهمية تقديم الويبو مساعدتها للبلدان النامية في بناء أطر الملكية الفكرية الحكومية وتعزيز كفاءتها على حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال وضع استراتيجيات وطنية وتنفيذها. وساند الوفد الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم تنص على حكم بشأن التعاون التقني. وقال الوفد إن من الضروري تعزيز الكفاءة التنظيمية وضمان عدم تسييس منح المساعدة. وأضاف الوفد أن حكومة بلده وضعت استراتيجية خمسية للتنمية الاقتصادية الوطنية (2016-2020) تهدف إلى إرساء أساس متين للاقتصاد الوطني. ورأى أن العلوم والتكنولوجيا وحماية حقوق الملكية الفكرية، ينبغي أن تؤدي دورا محوريا في تحقيق أهداف تلك الاستراتيجية. وأضاف الوفد أن الدليل على صحة سياسة العلوم والتكنولوجيا الوطنية وحيويتها كان إطلاق القمر الصناعي (Kwangmyongsong-4) لمراقبة الأرض، الذي صُنّع محليا. وأشار إلى أن إطلاق الأقمار الصناعية سيستمر في المستقبل. وذكر الوفد أنّ بلده شجعت الأنشطة الفكرية والإبداعية التي تستجيب لمتطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. وفي هذا الصدد، تحدّث الوفد عن تنفيذ استراتيجية وطنية لحماية حقوق الملكية الفكرية بتعاون وثيق مع الويبو من خلال إدخال تحديثات وتحسينات. وقال الوفد إن صادقت في عام 2016 على أربع معاهدات للويبو أو انضمّت إليها، ومن ضمنها معاهدة بيجين ومعاهدة مراكش. وأكّد الوفد على استعداده لمواصلة تحسين الحماية الوطنية لحقوق الملكية الفكرية وتعزيز التعاون الدولي لتحقيق هذه الغاية.

57. وأعرب وفد تشاد عن تأييده التام للبيان الذي أدلت به نيجيريا وتوصياتها المقدمة باسم المجموعة الأفريقية. وعبر مجدداً عن امتنانه للويبو للجهود المحمودة المبذولة لتنمية القارة الأفريقية وخصوصاً لتدارك التأخير المسجل في مجال الملكية الفكرية وهنأ بخصوص تقرير التحقيقات النهائي الصادر عن مكتب خدمات الرقابة الداخلية الرئيسين على تقريريهما وتوصياتهما. وأشار إلى عدم ارتكاب أي خطأ أو مخالفة من جانب المدير العام وقال إنه آن الأوان لحسم هذه المسألة نهائياً وإلا ستتضرر سمعة الويبو من ذلك. وفيما يتعلق بالمكاتب الخارجية، طلب أن تقر الجمعيات اختيار الممثلين الأفريقيين أي الجزائر ونيجيريا لاستضافة المكتبين.

58. وأعرب وفد لبنان عن تقديره لاستمرار الويبو بكل قطاعاتها وأقسامها في المساهمة في تطوير واقع الملكية الفكرية في بلاده. وشكر المدير العام على العناية التي طالما أبداها لاحتياجات لبنان قائلاً إن زيارته الرسمية إلى بيروت في عام 2009 ما زالت حاضرة في أذهان من واكبها، لما تبعها من نتائج حتى اليوم. وأشار إلى أن عام 2016 يتسم بأهمية خاصة بفعل عودة أنشطة الويبو إلى بيروت بعد انقطاع دام أكثر من سنتين. وذكر أن لبنان حريص على التفاعل التام مع كل مبادرات الويبو. إذ إنه يستفيد من عدة مشاريع لبناء وتطوير القدرات ومن المساعدة التقنية في أكثر من مجال وخاصة في تحديث الأنظمة والبرامج التي يعمل بها المكتب اللبناني لإدارة حماية الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن تطلع بلاده إلى مزيد من التعاون مع الويبو في مشاريع قادمة لنشر الوعي وإدماج مواضيع الملكية الفكرية في القطاعات الأساسية التي تساهم في حمايتها كالجامعات ومراكز الأبحاث ومعهد الدروس القضائية، ونشرها في صفوف الجهات الفاعلة الرئيسية كالقضاة، والمفتشين، وغيرهم من

الكوادر. وأضاف أن لبنان ينوي العمل على بلورة استراتيجيته الوطنية لحماية الملكية الفكرية وعلى تشريع وتعديل بعض القوانين الخاصة بشأن المؤشرات الجغرافية، والرسوم والنماذج الصناعية، وحماية الملكية الأدبية والفنية، وحماية العلامات غير التقليدية بالإضافة إلى تطوير الآليات الوطنية الداعمة لتلك القوانين. ولتحقيق تلك الأهداف، لن يتوقف لبنان عن الاعتماد على استمرار الدعم البناء للويبو. وأعرب وفد لبنان أيضاً عن تقديره لجهود جميع العاملين في الويبو للإعداد المتقن للاجتماعات، ولتقرير المدير العام وجودة الوثائق التي تبيّن بوضوح نتائج الأنشطة المنفذة على مدى السنتين السابقتين. وتطلع إلى أن تواصل الويبو القيام بدورها كاملاً في الشق المتعلق بها ضمن أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 لما لمهام المنظمة من تأثير جذري على رأب الصدع بين المستويات الاقتصادية المتفاوتة للدول. وأبدى أمله في أن تصل الدول الأعضاء إلى توافق حول تفعيل المسارات التفاوضية المتأخرة داخل الويبو خاصة في الدعوة إلى انعقاد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم، وفي التوصل إلى إعداد صك قانوني دولي ملزم يحمي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي لما لكل تلك المواضيع من أهمية حيوية بالنسبة إلى لبنان. ورحّب وفد لبنان بدخول اتفاقية مراكش حيز التنفيذ معرباً عن تطلعه بإيجابية إلى المراحل القادمة لتطبيقها؛ وأعلن اعتزامه الانضمام إليها في أول فرصة سانحة. وقال إنه يقدر كل ما قامت به المجموعات الإقليمية في سبيل إنشاء مكاتب خارجية جديدة للويبو مع مراعاة مبدأ التوازن في توزيعها الجغرافي. ونوه بأنه قد تابع تداعيات التحقيق بشأن الحوكمة والشفافية داخل الويبو واطلع على الوثائق ذات الصلة التي لم يجد فيها ما يستدعي مواصلة ذلك التحقيق. لذلك، أيد وفد لبنان التوصيات الصادرة عن رئيسي الجمعية العامة ولجنة التنسيق وانضم إلى الدول الداعية إلى طي تلك الصفحة نهائياً في سبيل الحفاظ على تماسك الويبو وليتسنى إعادة التركيز على القضايا الأساسية التي تشغل الويبو.

59. وأعرب وفد الاتحاد الروسي عن أمله أن تحقق الجهود المشتركة والرغبة في الموازنة بين مصالح الدول الأعضاء نتائج إيجابية لتعزيز التعاون الدولي في ميدان الملكية الفكرية. وذكر ببعض الإنجازات المحققة خلال العام الماضي. وقال إن عدد فحوص الاختراعات ارتفع بنسبة 17 في المائة مقارنة بعام 2015 بينما ارتفع عدد فحوص العلامات التجارية بنسبة 10 في المائة على الرغم من الصعوبات الاقتصادية. وأفاد أيضاً بتسجيل زيادة في الإيداع الإلكتروني لطلبات براءات الاختراعات ونماذج المنفعة وفي تسجيل العلامات التجارية في النصف الأول من عام 2016. وأشار إلى تقديم عدد من الاقتراحات المهمة لمناقشتها بخصوص إجراءات إرساء الحماية القانونية للملكية الصناعية بما فيها اقتراح يدعو إلى وضع إجراء اعتراض خاص بطلبات العلامات التجارية وإدراج الطلبات التمهيدية والترخيص في مرحلة إيداع الطلبات في الإطار القانوني بهدف تحسين أداء المؤسسات الأكاديمية. ولفت النظر إلى حدث مهم بالنسبة إلى المكتب الروسي للملكية الفكرية ألا وهو إنشاء مجلس الجودة الذي يهدف إلى إجراء تقييم موضوعي ومستقل لجودة الخدمات وطابعها الشامل. وأشار إلى المناقشات الجارية بشأن تطوير معهد للمحامين المتخصصين في مجال البراءات بهدف تعزيز التنظيم الذاتي ووضع معايير للجودة تشرف عليها الأوساط المحترفة وإلى حدث مهم نظم في الاتحاد الروسي في الفترة من 20 إلى 22 يونيو 2016 وهو اجتماع رؤساء مكاتب الملكية الفكرية في البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين وجنوب أفريقيا. ولاحظ بوجه خاص أن المدير العام السيد فرانسس غري تحدث خلال منتدى سانت بطرسبرغ القانوني الدولي السادس، حيث شارك في مناقشة بشأن تطوير السياق المؤسسي للملكية الفكرية في مايو 2016. واستطرد قائلاً إن المكتب الروسي للملكية الفكرية يستعد لأداء دوره بصفته الجهة الوحيدة المعنية بالتنظيم في ميدان الملكية الفكرية إضافة إلى أنشطته الرئيسية. ولاحظ التعاون الناجح مع مكتب الويبو في روسيا ولا سيما بخصوص إذكاء الوعي. وفي ذلك المضمار، أفاد بإنشاء شبكة مؤلفة من أكثر من 130 مركزاً لدعم التكنولوجيا والابتكار. ومضى يقول إن مكتب الويبو في روسيا ينظم بانتظام أحداثاً تهدف إلى تطوير نظام الملكية الفكرية في سياق إحراز التقدم بشأن خدمات التسجيل العالمية لفائدة مؤسسات التعليم والبحث في البلد وإن حكومة البلد تدعم تلك الجهود. واسترسل قائلاً إن المناقشات جارية بشأن التوجه الاستراتيجي لعمل المكتب بما في ذلك بشأن مسألة التعاون الرئيسية من أجل وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية. ولاحظ أن مجموعة كبيرة من القضايا المتعلقة بأنشطة الويبو ستطرح أثناء الجمعيات. ورحب بوضع الويبو المالي الثابت إذ انتهت الثنائية بتسجيل فائض قدره 70.2 مليون فرنك سويسري. ولفت الانتباه أيضاً إلى تكاليف الموظفين التي تشمل 62 في المائة من مجموع نفقات الميزانية وقد ارتفعت مقارنة

بالثنائية الماضية. ورأى أنه ينبغي للأمانة أن تواصل العمل من أجل ضبط تلك النفقات مع مراعاة توصيات هيئات الرقابة. وأضاف قائلاً إنه فحص فحصاً دقيقاً توصيات مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية والاستنتاجات الواردة في تقريره. ورأى أن التحقيقات أجريت على النحو الواجب وأن نتائجها واضحة ونهائية. وأوضح قائلاً إنه يعتبر المسألة محسومة. وطلب إلى جميع الدول الأعضاء اختتام العمل على مشروع المعاهدة بشأن قانون التصاميم في أسرع وقت ممكن. وأيد عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد المعاهدة في عام 2017. وأردف قائلاً إن حفز اقتصاد بلده سيتطلب تعزيز المشاركة النشطة في الأنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية وإن مسألة انضمام بلده إلى نظام لاهاي هي قيد النظر في الوقت الحالي. وسعياً إلى تحقيق التقارب في نهج الدول الأعضاء المتبعة فيما يتعلق بالجوانب العالقة من مشروع المعاهدة بشأن قانون التصاميم اقترح أن تنص المعاهدة على حكم بشأن تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية بهدف تيسير تنفيذها للمعاهدة على نحو فعال. واختتم بيانه معرباً عن استعداده للعمل البناء خلال الدورة الحالية للجمعيات وقائلاً إنه سيبذل قصارى جهده لتحقيق نتائج إيجابية.

60. ورحّب وفد بيلاروس بافتتاح سلسلة الاجتماعات السادسة والخمسين لجمعيات الويبو، وأعرب عن أمله في أن تحقق الدول الأعضاء، وفي ظل توجيهات رئيس الدورة، تقدما بشأن بنود جدول الأعمال العديدة. وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد طاجيكستان باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، وقال إنه يتمنى تفصيل عدد من القضايا الخاصة ببلده. وأعرب الوفد عن ارتياحه لنتائج العمل المثمر الذي أنجزته جميع اللجان العاملة في الويبو. وأيّد الوفد تكثيف العمل في لجنة المؤلف، وخاصة على مشروع معاهدة حماية هيئات البث. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى وضع اللمسات الأخيرة على إبرام معاهدة قانون التصاميم في أقرب وقت ممكن. وقال الوفد إن بلده تقرّ أهمية معاهدتي بيجين ومراكش، ولذلك فهي تعمل على الانضمام إلى هاتين المعاهدتين. وأضاف الوفد أن رئيس بلده وقع على قانون بشأن الانضمام إلى معاهدة قانون البراءات، وسيدخل القانون حيّز النفاذ في أكتوبر 2016؛ ويجري العمل على تنفيذه في التشريعات الوطنية. وقال الوفد إن الجهود بذلت لإنشاء شبكة من مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في بيلاروس بدعم من قطاع البراءات والتكنولوجيا في الويبو. وأضاف الوفد أن اتفاقا بين المركز الوطني للملكية الفكرية والويبو سيوقّع خلال الدورة الحالية للجمعيات. ورحّب الوفد بالجهود التي تبذلها المنظمة لتنفيذ توصيات أجندة التنمية والمبادئ ذات الصلة في عملها. وأشار الوفد بأسف أن منطقته ما زالت ممثلة تمثيلا ناقصا في الويبو. وفي هذا الصدد، ناشد الوفد الأمانة بالتمسك بمبدأ التوازن الإقليمي عند تعيين الموظفين. وأعرب الوفد عن تقديره لإعداد تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وأبدى دعمه للجهود المبذولة لمراجعة إجراءات الويبو من أجل ضمان قدر أكبر من الشفافية في المستقبل. وأيّد الوفد الرأي القائل بأن تسييس هذه المسألة قد يقوض الصورة العامة للمنظمة، ويستهلك من الوقت المخصص لبنود جدول الأعمال الموضوعية المتعلقة مباشرة بأنشطة المنظمة. ورأى الوفد أن الإجراءات المتبعة استعرضت بشكل كامل ولا حاجة لإطالة هذا النقاش. وشكر الوفد الويبو على دعمها في تنظيم ندوات وطنية وإقليمية بشأن الجوانب المختلفة للملكية الفكرية، وخص بالشكر إدارة البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة لعملها البناء والمثمر في تنفيذ المشاريع والبرامج في منطقته بفعالية. وأعرب الوفد عن أمله في نجاح العمل المقبل.

61. وأيّد وفد بنن البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وذلك الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتسنى التوصل في نهاية هذه الجمعيات إلى مناقشات مثمرة تعزز دور الويبو وعملها للنهوض بالملكية الفكرية والابتكار والتكنولوجيا والنمو الاقتصادي والاجتماعي والتنمية المستدامة. والتفت الوفد إلى أن تقرير المدير العام الذي طُرح للبحث يشير إلى أن عدداً من الأنشطة والمبادرات والمشاريع والبرامج قد أُعدّ ونُفّذ، بما في ذلك في البلدان الأقل نمواً ومنها بنن. وأفاد بأنه يمكن تلخيص هذه الإجراءات على النحو التالي: تدعيم القدرات البشرية والمؤسسية الوطنية منها والإقليمية للنهوض بالملكية الفكرية كأداة للتنمية؛ وتعزيز البحث والابتكار لدعم التنمية المستدامة. وأعرب وفد بنن عن رغبته في تسليط الضوء على أهمية التوجهات والاستراتيجيات الرئيسية المقترحة في الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل للويبو لفترة 2016-2021. وأعرب الوفد عن ارتياحه لما يمكن رصده من تجانس بين احتياجات البلدان النامية، وخاصة البلدان الأقل نمواً، ومجالات التعاون المحددة في أنشطة الويبو. وأضاف الوفد أن جميع مجالات التعاون المذكورة أعلاه تجلب قيمة مضافة مهمة للتعاون بين الويبو وبنن لأجل التنمية واعتبر أن ذلك يمنح بلده إمكانية تعزيز قدراته

على استغلال نظام الملكية الفكرية بشكل فعّال لأغراض التنمية. وفي موضوع مشروع معاهدة التصاميم الصناعية، أعاد وفد بنن التأكيد على دعمه الكامل لعقد مؤتمر دبلوماسي وشدّد على رغبته في أن يُنظر في الوقت المناسب في الجوانب المرتبطة بالمساعدة التقنية وتعزيز القدرات، أو أن تُراعى جملة أمور منها مستوى التنمية في البلدان الأقل نمواً والقيود التي تواجهها وضرورة مساعدتها في تنفيذ المعاهدة المستقبلية، بعد أن تُنجز وتُعتمد. وانتهز وفد بنن هذه الفرصة للتعبير عن امتنانه لجميع الشركاء التقنيين والماليين الذين يدعمون تنفيذ المبادرات المعززة للتنمية والهادفة إلى تحسين ظروف عيش السكان. وفي هذا المضمار، خصّ الوفد بالشكر حكومة السويد على مساهمتها السخية في إطار برنامج اسطنبول للعمل لصالح البلدان الأقل نموا، وخاصة البرنامج التدريبي بشأن الملكية الفكرية الذي خصصته لأعضاء هذه المجموعة. كما انتهز الوفد هذه الفرصة للتأكيد على ضرورة تسريع وإتمام عملية فتح المكتبين الخارجيين التابعيين للويبو في أفريقيا، أي في الجزائر وجمهورية نيجيريا الاتحادية. وأعرب الوفد عن قناعته بأن الويبو ستتمكن من خلال الإسراع في فتح هذين المكتبين من التقريب بين النظام المتعدد الأطراف للنهوض بالملكية الفكرية والأقاليم والبلدان الأفريقية. وارتأى أن الابتكار في مجالات وقطاعات العمل المختلفة يولّد الفرص وأن فتح هذين المكتبين سيعزز هذا الابتكار ويدعمه على نحو أفضل. وفي الختام أيّد وفد بنن التوصية التي قدمتها لجنة الويبو للتنسيق الداعية إلى إغلاق ملف التدقيق الذي أجراه مراجع الحسابات الخارجي في إدارة حسابات الويبو للسنة المالية 2015.

62. وأعلن وفد السودان تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية ولبيان مجموعة البلدان الأقل نمواً. وهنأ المدير العام والأمانة على الجهد المبذول في الإعداد الجيد لوثائق الاجتماع متمنياً للمجتمعين مداولات ناجحة. وقال إن مما لا شك فيه أن تنمية أي مجتمع من المجتمعات تتم من خلال المجهودات المادية والذهنية التي يبذلها أفراد ذلك المجتمع للارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغير ذلك. ولا خلاف على أن المجهود الذهني لا يقل أهمية في دوره عن المجهود المادي من أجل تنمية المجتمع. لذلك تؤدي الملكية الفكرية دوراً مهماً بالنسبة إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وذكّر الوفد بأن السودان قد اهتم بالملكية الفكرية وأفادها نصوصاً في دساتيره المختلفة ابتداء من دستور 1998 والدستور الانتقالي لسنة 2005 بالإضافة إلى التشريعات الوطنية لقانون العلامات التجارية لسنة 1969 وقانون براءات الاختراع لسنة 1971 وقانون النماذج الصناعية لسنة 1974 بالإضافة إلى العديد من التشريعات والقوانين ذات العلاقة بالملكية الفكرية. وأضاف أن السودان يعمل بالتعاون مع الويبو في إطار خطط التنمية الموقعة منذ عام 2013 على تعديل التشريعات الوطنية لمواءمتها مع الاتفاقيات الإقليمية والدولية والاستفادة من البرامج والمساعدات الفنية وبناء القدرات التي تقدمها المنظمة لتعزيز وتطوير نظام الملكية الفكرية في السودان. وإثراء لثقافة الملكية الفكرية وإنفاذاً لقوانينها، أُنشئت محكمة مختصة بالملكية الفكرية في الخرطوم وهي أول محكمة متخصصة من نوعها في الوطن العربي، وقد أصدرت العديد من الأحكام في الدعاوي التي طرحت أمامها ولديها رصيد ثر من السوابق القضائية. وإلى جانب ذلك، أُنشئت نيابة متخصصة في دعاوي التعدي على حقوق الملكية الفكرية، وأنشئت شرطة متخصصة في مجال المصنفات الأدبية والفنية فأصبحت جميعها أذرعاً متكاملة لإنفاذ قوانين الملكية الفكرية في السودان. وشدد الوفد على أن المؤشرات الجغرافية وسيلة مهمة للاستدلال على منشئة السلع والمنتجات الزراعية والصناعية مع إبراز الميزات والسمات التفضيلية لتلك المنتجات. وهي نتيجة لعوامل بشرية يختص بها مكان ومنشأ تلك المنتجات مثل المهارات الصناعية في إقليم معين أو عوامل طبيعية أو مناخية حيث يزخر السودان بمنتجات زراعية وحيوانية ذات سمات تفضيلية تميزه عن المنتجات الأخرى مثل القطن والكركدية والسمسم والصمغ العربي والضأن الحمري والضأن البلدي بالإضافة إلى قبيلة بني كنانة حيث يسعى السودان لحمايتها على المستويين الإقليمي والدولي بالإضافة إلى إعداد مشروع وطني يكفل حماية الموارد الوراثية النباتية والحيوانية. وأعلن الوفد أن حكومة بلاده تدعم الملكية الفكرية كما يتبيَّن من العمل الجاد للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بحلول عام 2017، الأمر الذي أثر إيجاباً في ازدهار الاقتصاد السوداني وتعزيز وحماية نظام الملكية الفكرية في البلاد. إذ كانت نتيجة لذلك الدعم السياسي وتوافر الإرادة السياسية في الدولة أن تقفز التسجيلات في كل أقسام الملكية الفكرية الصناعية في السودان: فقفزت العلامة التجارية لأرقام متضاعفة في الحماية والتسجيل، كذلك النماذج الصناعية وبراءات الاختراع. وذكّر الوفد بأن السودان قد وقع على معاهدة مراكش وهنأ بدخول

المعاهدة حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. وفي الختام، أعرب الوفد عن شكره وتقديره للويبو والمكتب العربي ومكتب البلدان الأقل نمواً وأمانة الويبو لمجهوداتهم المتصلة بتقديم المساعدات الفنية وبناء القدرات في مختلف مجالات الملكية الفكرية.

63. وأيد وفد غابون البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وأعرب عن رغبته في تقديم بعض التعليقات الإضافية المرتبطة ببلده. وأبدى ارتياحه لتمكن الدول الأعضاء من التغلب على أوجه اختلافهم بشأن بعض المواضيع المدرجة في جدول أعمال الويبو للسماح للمنظمة بمواصلة المناقشات في ظل مختلف اللجان خلال العام الحالي ولا سيما في لجنة المعايير. وأبدى رغبته في التعبير عن ارتياحه للاستنتاجات التي توصلت إليها سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسون لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو وأدت إلى إحراز تقدم ملحوظ يسمح للويبو بأداء دورها على وجه أفضل في مجال النهوض بالملكية الفكرية بوصفها محركاً للابتكار والتنمية وفي مجال مساعدة البلدان على التحكم في الوسائل التي تتيحها الملكية الفكرية لتحقيق التنمية المتكاملة. وقال إن استنتاجات سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسين بشأن أولوية استضافة أفريقيا لمكتبين خارجيين خلال الثنائية الحالية تعد في رأيه مكسباً قوياً يرسخ الويبو في دورها كمنظمة تنهض بالملكية الفكرية. وأعرب عن أمله أن يطبق قرار المجموعة الأفريقية بشأن إنشاء المكتبين المذكورين في الجزائر ونيجيريا في الموعد المحدد. وأوضح قائلاً إنه من الملح في رأيه إيجاد حلول مشتركة للتحديات المشتركة التي يواجهها كل بلد نتيجة للعولمة أساساً. وفي ذلك الصدد، قال إن للويبو بوصفها جزءاً من منظومة الأمم المتحدة دوراً تؤديه في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإن التضامن لا يمكن اعتباره خياراً بل هو عبارة عن واجب أخلاقي في السياق المتعدد الأطراف الحالي الذي يشهد بوجه خاص عولمة التحديات الاقتصادية والاجتماعية أو حتى التحديات الصحية في جملة التحديات. ثم رحب بدخول معاهدة مراكش التي تيسر نفاذ المكفوفين ومعاقي البصر وغيرهم من العاجزين عن قراءة النصوص المطبوعة والمنشورات حيز التنفيذ وشجع الويبو على استكشاف سبل بديلة للمضي قدماً ببرنامجها لوضع القواعد والمعايير بغية التصدي للتحديات المواجهة في الوقت الحالي. وفي إطار اللجنة الحكومية الدولية بوجه خاص، رأى أن المناقشات بشأن مشروع النص بلغت مستوى مرضياً في تقارب الآراء ودعا البلدان إلى تأكيد عزيمتها الصادقة للتغلب على العقبات المبدئية. وأعرب عن أمله أن تنبثق توصيات قوية عن الاجتماعات الحالية لإمداد المناقشات بشأن تحسين القواعد والمعايير عامة ومشاريع المعاهدة المتعلقة باللجنة الحكومية الدولية أو المعاهدة بشأن قانون التصاميم أو هيئات البث إضافة إلى معاهدة البراءات بالزخم الحاسم. وذكر أن شرط الكشف الذي يتمسك به يضمن في حد ذاته الإنصاف مما يتماشى تماماً مع أهداف الويبو. وأبدى بالتالي ارتياحه لإدراج توطيد التعاون لأغراض التنمية في عداد أهداف الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط للمدير العام خلال السنوات الست القادمة وأعرب عن تأييده لرؤية المدير العام الواردة في تلك الخطة وشجعها على تدعيم الأعمال التي تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة ومراكز البحث في البلدان النامية من أجل ضمان نقل التكنولوجيا بصفة خاصة. وأضاف قائلاً إن بلده يعلق آمالاً كبيرة على اعتماد خطة وطنية لتطوير الملكية الفكرية يتوقع التمكن من بدء تنفيذ أنشطتها خلال الأشهر القادمة بالاتفاق مع الهيئات المختصة في الويبو. وأنهى كلمته شاكراً الويبو على المساعدة التي قدمتها إلى بلده في إعادة تنشيط مكتب غابون لحق المؤلف ومجدداً ثقته بسعي المدير العام إلى العمل المستمر من أجل تطوير ثقافة الملكية الفكرية في صفوف المنتفعين الرئيسيين.

64. وأعرب وفد بيرو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وشكر الويبو على الدعم التقني والمالي القيم المقدم لبيرو، التي تعتبر نفسها شريكاً قيما للويبو في المنطقة، من خلال التنظيم المشترك لفعاليات إقليمية تساهم في تعميم وتحقيق فهم أفضل لحدود الملكية الفكرية والتحديات التي تطرحها في أمريكا اللاتينية. وأفاد بأن دور المعهد الوطني للدفاع عن القدرة التنافسية وحماية الملكية الفكرية كان مفيداً في هذا الصدد. وأكد الوفد على أن مساهمة بلده مشهودة أيضاً في الهيئات التي يترأسها بلده في الويبو، بدعم من الأعضاء، كلجنة التنمية ولجنة حق المؤلف ولجنة التنسيق. وذكر أن الدور الذي يؤديه بلده في تلك اللجان يعكس التزام بيرو واستعدادها للمساهمة مساهمة فعالة في النظام الدولي. وعقب تأمين الالتزام المتجدد لبيرو في هذا المضمار، قال الوفد إنه يولي، من حيث جدول الأعمال السياسي، الأولوية القصوى للمفاوضات المضطلع بها في إطار اللجنة الحكومية الدولية. وعليه، عقدت اللجنة في عام 2016 اجتماعين بشأن الموارد الوراثية شكلا تقدماً تقنياً ملحوظاً، ووضع نتيجة لهما قائمة بالمسائل المعلقة لاتخاذ قرار سياسي في 2017. وأكد

الوفد أنه لا بد للويبو ودولها الأعضاء من الاستمرار في إحراز نتائج ملموسة، ومن ثم يتعين العمل على إحراز تقدم ذي طابع تقني في النصوص، من أجل اتخاذ قرار سياسي في 2017 طبقاً للولاية القائمة. وأكد الوفد على تعزيز نظام لشبونة، بما يمكن من حماية تسميات المنشأ حماية فعالة، مع مراعاة أهمية النظام ومساهمته في التنمية الشاملة للبلدان، إضافة إلى إتاحة فرصة من خلال تحسين ظروف معيشة السكان. ولاحظ أن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، في مفاوضات أمريكا اللاتينية والكاريبي، ولا سيما بيرو، لعب دوراً جوهرياً، وهو بمثابة إنجاز وليس فقط إمكانية التوصل إلى اتفاقات في إطار الويبو، بل الجدوى الكامنة وراءه من الناحية العملية. ورأى الوفد أن هذه الروح ينبغي أن توجه الاتفاقات الدولية المقرر التفاوض عليها في الويبو، لأنها تعتمد على تعزيز الخطة المعيارية للمنظمة. وبهذا المعنى، دعا الوفد الأعضاء الذين لم يصادقوا بعد على المعاهدة إلى المصادقة عليها. وختم الوفد قائلاً إنه ينبغي مواصلة التفكير في إطار الويبو في مساهمة المنظمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما المرتبطة منها بعمل الويبو، وشدد من ثم على الحاجة إلى آلية فعالة لرصد الأنشطة المنجزة لهذا الغرض.

65. وأعرب وفد عمان عن شكره للمدير العام وفريق العمل لدى الويبو على إعدادهم للاجتماعات وغيرها من الأعمال وتعاونهم الحثيث والدائم مع بلاده في النهوض بقطاع الملكية الفكرية. وأشار إلى أن عمان بدأت في تنفيذ بعض البرامج المتعلقة بركيزة الملكية الفكرية بوصفها إحدى ركائز الاستراتيجية الوطنية للابتكار. وأعرب أيضاً عن شكره للمنظمة على اختيار بلاده كإحدى الدول التجريبية لتعليم ثقافة الملكية الفكرية في المراحل المبكرة من عمر الطالب وإيجاد الأدوات المناسبة لكي تستعين بها الدول في إعداد مناهجها واستراتيجياتها في ذلك المجال. وأبدى تطلعه لاستمرار تعاون المنظمة كي تتمكن عمان من تنفيذ بقية البرامج بحسب الجدول الزمني المعد. وفضلاً عن ذلك، أعرب الوفد عن شكره للمدير العام على التقرير المرفوع للجمعية والمتضمن للأنشطة والتحديات التي تواجه المنظمة مؤكداً أهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية من أجل التنمية. وفي هذا الإطار، أكد الوفد أهمية تنفيذ كامل توصيات أجندة التنمية بما يخدم مصالح الدول النامية في مجال الملكية الفكرية إيماناً بأن أجندة التنمية والملكية الفكرية جزء لا يتجزأ من أعمال الويبو. وشدد على أهمية توفير الدعم الفني المناسب للدول النامية في حال اعتماد قانون التصاميم. وفيما يتعلق بالمكاتب الخارجية، تطلع الوفد إلى أن تتخذ الجمعية العامة قراراً بشأن إنشاء المكاتب الخارجية حسب المبادئ التوجيهية المتفق عليها. وأعلن دعم بلاده في ذلك الإطار لطلب الجزائر استضافة أحد المكاتب الخارجية في الثنائية التالية. وفيما يتعلق بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أعرب الوفد عن تقديره للرئيسين على الشفافية التي تعاملا بها آملاً أن ينتهي النقاش حول هذا الموضوع ليتفرغ الأعضاء للتركيز على المفاوضات والأعمال المهمة في الويبو. وفي الختام، توجه الوفد بالشكر إلى المكتب العربي على جهود الدعم الفني التي يقوم بها بالتنسيق مع الأقسام الفنية الأخرى في المنظمة وعلى الجهود والمساعدة التي يقدمها للدول العربية.

66. وأيّد وفد رومانيا البيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وذلك الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وأعاد التأكيد على التزامه بتطوير نظام الملكية الفكرية ومواصلة الدفع قدماً بجدول أعمال الويبو. وأشار الوفد إلى أن رومانيا أخذت علماً بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وأمل أن يواصل الإطار الدولي للملكية الفكرية تأمين توفيق مثالي بين مصالح أصحاب الحقوق ومصالح الجمهور العام. وأفاد بأن بلده يعير أعمال لجنة العلامات أهمية كبيرة وأمل بالتوصل إلى توافق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في العام المقبل بغية اعتماد معاهدة خاصة بالتصاميم الصناعية. واعتبر الوفد أن تبسيط ومجانسة إجراءات تسجيل التصاميم الصناعية سيعودان بالفائدة على مودعي الطلبات كما على المكاتب الوطنية للملكية الفكرية. وفي موضوع عمل لجنة البراءات، شكر الوفد بحرارة جميع الدول الأعضاء في الويبو على تعاونها مع رومانيا ودعمها لها حين تولت رئاسة تلك اللجنة ورحّب بالاتفاق الذي توصلت إليه في دورتها الرابعة والعشرين بشأن عملها المستقبلي. وتطرق الوفد إلى موضوع عمل اللجنة الحكومية الدولية وأفاد بأن رومانيا تُسلّم بأهمية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية. ورأى أنه ينبغي النظر إلى تعزيز شفافية نظام البراءات على أنه هدف سياسي وأنه يمكن في هذا النطاق القبول بطلب الكشف عن مصدر أو منشأ الموارد الوراثية (تسليماً بأن طلب الكشف هذا يقتصر على البراءات). أما عن لجنة حق المؤلف، أشار الوفد إلى أن رومانيا تهتم كثيراً بعقد مؤتمر دبلوماسي لإعداد معاهدة بشأن حماية هيئات البث تتوافق تمام التوافق مع الواقع التكنولوجي للقرن الحادي والعشرين. والتفت إلى أن رومانيا تشجع قيام حوار في

تبادل الممارسات الفضلى بشأن التقييدات والاستثناءات وتبقى منفتحة لاستطلاع مواضيع جديدة. وأضاف أن رومانيا تتابع عن كثب النقاش الجاري داخل لجنة الإنفاذ وأعاد التأكيد على التزام رومانيا بمكافحة التقليد والقرصنة. وعرضت رومانيا هذا العام فتح مكتب خارجي تابع للويبو في بوخارست خلال ثنائية 2016-2017 بهدف الدفع في تطوير نظام الملكية الفكرية في المنطقة وتعزيز خدمات الويبو، مع أخذ الترابط الوثيق بين الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عين الاعتبار. وترى رومانيا أنه ينبغي أن يقوم أي قرار في هذا الشأن على الحاجة إلى توزيع جغرافي متوازن للمكاتب الخارجية، حسبما ما يرد في المبادئ التوجيهية التي اتفقت عليها الدول الأعضاء مجتمعة في الاجتماع السابق للجمعية العامة. وصرّح الوفد بأن رومانيا تسعى إلى زيادة وعي الجيل الشاب بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية وحمايتها، وأنها أدرجت مادة اختيارية عن الملكية الفكرية في المنهج الوطني للتعليم الثانوي. وشكر الوفد الويبو على ما قدمته من دعم لهذه المبادرة وكرر التزام رومانيا بالتعاون مع الويبو في مجال التعليم.

67. وأيّد وفد جيبوتي دون تحفظ البيان الذي أدلت به نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. وناشد الوفد الدول الأعضاء بالعمل على تعزيز الملكية الفكرية في جميع البلدان، ولا سيما في أفريقيا وفي البلدان الأقل نمواً. وأعرب الوفد كذلك عن أنه يدعم الأنشطة التي تضطلع بها الويبو في مجال نقل التكنولوجيا ونتاج الابتكار والإبداع. وانضمت جيبوتي في 23 يونيو 2016 إلى معاهدة البراءات التي كانت قد دخلت حيز النفاذ في 23 سبتمبر 2016. وأصبحت جيبوتي بالتالي الدولة الخمسين بعد المائة المتعاقدة في معاهدة البراءات. وهذا الانضمام إنا يعبّر عن إرادة سياسية على المستوى الرفيع بجعل الملكية الفكرية أولوية وطنية للتنمية. وأضاف أن جيبوتي تعتبر في هذا الصدد أنه من الضروري فتح المكتبين الخارجيين في القارة الأفريقية، في نيجيريا والجزائر، دون أن تأخير. وسيؤدي هذان المكتبان دوراً مفصلياً في تعزيز الملكية الفكرية وتطويرها في أفريقيا. واعتبر أنه من الضروري العزوف عن تقديس هذه المسألة البالغة الأهمية بالنسبة للنظم الاقتصادية في القارة ونموها وتنميتها. وإلى جانب ذلك، وضعت جيبوتي مسائل المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية في صلب استراتيجيتها الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، نظراً إلى ما تملكه من ثروات من التنوع البيولوجي. وأعرب الوفد في هذا الصدد عن تأييده غير المشروط لاقتراحات المجموعة الأفريقية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور. والتفت الوفد إلى أن جيبوتي استفادت من عدة أنشطة ملموسة في مجال المساعدة التقنية، ولا سيما في مجال تعزيز القدرات وإنشاء مراكز دعم للتكنولوجيا والابتكار في أجل قريب وإعداد استراتيجية وطنية للملكية الفكرية.

68. وأيّد وفد كوت ديفوار البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. وقال إن كوت ديفوار عقدت العزم على جعل الملكية الفكرية أداة للتنمية. وأضاف أن كوت ديفوار تعمّدت إدراج الملكية الفكرية في خطتها الوطنية للتنمية لفترة 2016-2020 التي تدعو إلى استخدام الملكية الفكرية استخداماً استراتيجياً. وأشار الوفد إلى أن مكتب كوت ديفوار للملكية الفكرية أجرى في هذا السياق حملات توعية بالملكية الفكرية وترويج لها في جميع أنحاء البلاد، في إطار المشروع الوطني المتعلق بالمؤشرات الجغرافية والعلامات الجماعية. أضف إلى ذلك، حسبما ما أشار الوفد، الإجراءات الواسعة النطاق التي نفذّتها اللجنة الوطنية لمكافحة التقليد، لا سيما لمكافحة تقليد المنسوجات والأدوية. ثم تطرق الوفد إلى موضوع الملكية الأدبية والفنية فأشار إلى أن كوت ديفوار سنّت قانوناً جديداً لحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأضاف أن القانون يتضمن الأحكام ذات الصلة الواردة في الاتفاقيات الأخيرة بشأن الملكية الفكرية، منها معاهدة بيجين، وخاصة معاهدة مراكش التي دخلت حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. والتفت الوفد إلى أن إجراء التصديق على هاتين المعاهدتين في طور التنفيذ. وتحدّث الوفد عن موضوع الإدارة الجماعية ليشير إلى أن إصلاح مكتب كوت ديفوار لحق المؤلف الذي أُنجز بمساعدة الويبو بدأ يحقق أهدافه، ولا سيما هدف تحصيل الإتاوات الذي شهد تنامياً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. ورحّب الوفد بشدة بإشراك كوت ديفوار في المرحلة الثانية من مشروع تعزيز القطاع السمعي البصري وتطويره في بوركينا فاسو وبعض البلدان الأفريقية. وانتهز الوفد هذه الفرصة ليعرب للإدارة العامة للويبو وأمانتها عن امتنان حكومة كوت ديفوار لتعاونهما المثالي. ومضى الوفد يقول إن كوت ديفوار ترحّب بما حققته الويبو من تقدم في السنوات الأخيرة وتأمل في أن يتواصل هذا الزخم لتحقيق المصلحة التي تتفق عليها جميع الجهات الفاعلة، أكانت الدول الأعضاء أو موظفو المنظمة. لذا فإن كوت ديفوار تحضّ

جميع الوفود على التحلي بروح تقبّل التسويات والحوار البناء، بغض النظر عما سيكون مصير تقرير التحقيق الذي أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية في الأمم المتحدة، لإغلاق هذه القضية نهائياً عند انتهاء الجمعيات. ثم تطرق الوفد أخيراً إلى مسألتين عالقتين معتبراً أنهما تستحقان اهتمام الدول الأعضاء، هما، من جهة، مسألة الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي لم يتم التوصل إلى نص توافقي بشأنها رغم ما شهدته من تقدم ملحوظ، ومن جهة أخرى، مسألة المكاتب الخارجية، التي شهدت تراجعاً عن مبدأ تخصيص مكتبين لأفريقيا على سبيل الأولوية بسبب عدم التوصل إلى توافق في هذا الشأن وعدم التحلي بحسن النية. وختم قائلاً إن الوفد يبقى على قناعة بأن إرادة التوصل إلى نتائج مرضية وروح تقبّل التسويات سيخيمان لأسبوعين على أعمال الجمعيات لتذليل الخلافات.

69. وأيد وفد إيطاليا البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي والبيان الذي أدلت به اليونان باسم المجموعة باء وذكر أن ولاية الويبو تنطوي على تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع الدول الأعضاء عبر نظام دولي شامل وفعال للملكية الفكرية يشمل نظام لشبونة الذي يوفر الحماية لتسميات المنشأ بموجب اتفاق لشبونة ولفئة المؤشرات الجغرافية الأوسع بعد أن تدخل حيز التنفيذ وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة المعتمدة في مايو 2015. وقال إن نظام لشبونة ووثيقة جنيف لن يعودا بفوائد كبيرة على البلدان المتقدمة فحسب بل على البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً أيضاً تمشياً مع أجندة التنمية وعلى الشركات الصغيرة والمتوسطة والمنتجين والسكان الريفيين بوجه خاص. ومضى يقول إن الاستثمار في ذلك الصدد سيحد من الفقر عن طريق زيادة حصص التجارة الدولية وتحسين توزيع الدخل بين مختلف المناطق تمشياً مع مبادئ التنمية المستدامة وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وشدد على ضرورة النهوض ضمن الويبو بنظام لشبونة ككل بما في ذلك وثيقة جنيف بشكل فعال ومركز بهدف جذب أطراف متعاقدة جديدة وأفاد بأن بلده يؤيد في ذلك المضمار مبدأ التضامن المالي المديد بين الاتحادات ويدعم في الوقت ذاته جهود الويبو الرامية إلى تعزيز الشفافية ورأى أنه ينبغي التعامل مع اتحاد لشبونة على قدم المساواة مع سائر اتحادات الويبو. وأوضح قائلاً إن مرونة الميزانية الحالية تزيد فعالية سياسات الويبو بتوزيع التكاليف والموارد بين الاتحادات في ظل روح التعاون والتضامن مما يمكن من تعزيز توازن تطوير الملكية الفكرية وفعاليته. وفيما يخص مسألة فتح مكاتب خارجية للويبو، أعرب عن ثقته بقدرة الجمعية العامة على تنفيذ القرار المهم بشأن المبادئ التوجيهية المعتمد في عام 2015 على النحو الملائم تمشياً مع الهدف الاستراتيجي الرامي إلى ضمان التوزيع الجغرافي على أوسع نطاق ممكن. وبالنسبة إلى برنامج وضع القواعد والمعايير، أيد تنسيق إجراءات تسجيل التصاميم الصناعية وتبسيطها من خلال عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم في عام 2017. وشجع أيضاً مواصلة المناقشات بشأن معاهدة لحماية هيئات البث بغية إيجاد حلول مجدية تتسق مع السياق التكنولوجي الحالي. وأنهى كلمته مسلماً بأهمية الولاية الجديدة للجنة الحكومية الدولية باعتبارها فرصة لاسترجاع روح التعاون بين الأعضاء وتكوين فهم مشترك للقضايا الأساسية بالحفاظ في الوقت ذاته على إطار قانوني آمن للملكية الفكرية يحفز الابتكار والإبداع.

70. وأيّد وفد بنغلاديش البيان الذي أدلى به وفد الهند باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وقال إنه يدرك إدراكاً شديداً أن الويبو بصفتها المؤسسة العالمية للملكية الفكرية تضطلع بدور محوري في تطوير النظام العالمي للملكية الفكرية، وتولي اهتماما خاصا للبلدان الأقل نموا. وأشار إلى توقيع اتفاق لمستوى الخدمات بين الويبو وإدارة البراءات والتصاميم والعلامات التجارية في يناير 2015. وأوضح قائلاً إن تلك الإدارة أنشأت بمساعدة الويبو وعملاً بذلك الاتفاق مركزين لدعم التكنولوجيا والابتكار. وأضاف أن جامعة خولنا للهندسة والتكنولوجيا أنشأت خلية تعنى بالابتكار والمبتكرين لتطوير طرق إدارة نقل التكنولوجيا والابتكار في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتطوير الملكية الفكرية وتسويقها وتصنيعها. وأضاف قائلاً إن بلده يعمل على تعديل قوانين بالملكية الفكرية وتحديثها، كما نفذ مشروعا بشأن نظام إدارة مكتب الملكية الفكرية، من أجل إدارة طلبات الملكية الفكرية بالتعاون مع الويبو. وأشار إلى استهلال دورة تدريبية قصيرة بشأن الملكية الفكرية أيضاً في معهد بنغلاديش للإدارة بمساعدة الويبو. ومضى يقول إن حكومة بلده تخطط للانضمام إلى معاهدة البراءات وبروتوكول مدريد ومعاهدة مراكش. وأعرب أيضاً عن امتنانه الشديد للويبو للمساعدة المقدمة في إطار إعداد مسودات سياسات البلد في مجال الملكية الفكرية، التي تتبع خريطة

الطريق الوطنية للملكية الفكرية التي أتاحتها الويبو. وأعرب عن أمل بلده في رؤية تطور موضوعي في المفاوضات نحو وضع وثيقة ملزمة قانونا بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وكذلك إدراج مادة عن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات في معاهدة قانون التصاميم. وحثّ على عدم إيقاف الإنفاق على التنمية أو خفضه بأي شكل من الأشكال ما دام الاختلاف قائماً بخصوص مسألة ليست البلدان الأقل نمواً طرفاً فيها. وأبدى دعم بلده لاتفاق بشأن هيئات البث ونهج قائم على الإشارات حسب المعنى التقليدي. وقال إن الإعلان الوزاري المعتمد في اسطنبول عام 2011 قد عيّن الأولويات المحددة التي تحث بلده الويبو على مواصلتها في مجال التعاون التقني المرتبط بالملكية الفكرية التي تستهدف البلدان الأقل نمواً.

71. وأيّد وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. وقال إن بلده واصلت دعم الأنشطة التي اضطلعت بها الويبو كجزء من جدول أعمال وضع القواعد والمعايير، واعترف بدور الويبو الفريد في تعزيز حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وفيما يتعلق بدوافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، شدد الوفد على أهمية الاقتصاد القائم على المعرفة والمعارف التقليدية والموارد الوراثية. وأشار الوفد إلى إطلاق سياسة الملكية الفكرية الوطنية في يناير 2016 كدليل على الأهمية التي توليها بلده للمسألة. وذكر أن السياسة تهدف إلى تسخير إمكانات الابتكار والإبداع على المستوى الوطني، وتمكين القطاع العام من توفير خدمات فعالة وذات كفاءة لمستخدمي نظام الملكية الفكرية بهدف تعزيز الإبداع والقدرة التنافسية. وقال الوفد إن شعبة الملكية الفكرية في إدارة السجل العام أنجزت خطوات كبيرة في ظل جهودها الرامية إلى توفير بيئة مواتية لنظام ملكية فكرية متين. وأشار إلى أن هذه الجهود أسفرت عن نتائج يبيّنها العدد المتزايد لطلبات التسجيل، وخاصة في مجالي العلامات التجارية والأسماء التجارية. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن تقدير بلده لالتزام الويبو الذي تجلى في إنشاء مراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا في الدول الأعضاء. وقال الوفد إن بلده استفادت من هذه المبادرة وحددت مجالات رئيسية على المستوى الوطني يمكن أن تنتفع بهذا البرنامج أيضا. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى توقيع اتفاق مستوى الخدمات مع الويبو للشروع في البرنامج، وأمِل في التعاون مع الويبو على تحسين نظام الملكية الفكرية عبر تنفيذ أنشطة محددة في إطار خطة الويبو وغانا المشتركة لتنمية الملكية الفكرية وسياسة الملكية الفكرية الوطنية. ورحّب الوفد بالمبادرات الموجّهة لمعالجة احتياجات بلده في مجال تنمية الكفاءات وتحسين الأداء على المستوى الوطني. ورأى الوفد أن تقدما كبيرا أحرز في عمل اللجنة الحكومية الدولية على وضع معايير وثيقة دولية بشأن تنظيم المعارف التقليدية والموارد الوراثية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تحل القضايا العالقة بما يخدم مصالح جميع الأطراف المعنية في نهاية المطاف. وقال إن بلده تتابع باهتمام المناقشات الجارية بشأن معاهدة قانون التصاميم المقترحة وجهود لجنة العلامات في تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء، وإيجاد الظروف اللازمة لعقد مؤتمر دبلوماسي عام 2017. وعبّر الوفد عن أمله في أن تعالج اللجنة الدائمة في مناقشاتها الجارية هذه القضية لما فيها من مصلحة جميع الدول الأعضاء. وأعرب الوفد أيضا عن تقديره العميق للدول الأعضاء على ما قدّمته من أنشطة التعاون التقني في مجال الملكية الفكرية. وأبدى الوفد عرفانا خاصا للدعم الوارد من حكومة سويسرا في إطار المشروع سويسرا/غانا المشترك. واختتم الوفد بالإشارة إلى إن المرحلة الثانية من هذا المشروع نفذت من قبل معهد الملكية الفكرية السويسري والوزارات والإدارات والوكالات ذات الصلة.

72. وأيد وفد زمبابوي البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية، وأحاط علماً بتقرير المدير العام وشدّد على ضرورة النظر في جدول أعمال الويبو المستقبلي الخاص بوضع القواعد والمعايير وإقامة إطار عمل مستدام لغرض تطوير الملكية الفكرية يعود بالمنفعة على الجميع. ومنذ جمعيات عام 2015، كيفت زمبابوي أحكام بروتوكول مدريد، لتمنح بذلك اليقين القانوني إلى المستخدمين الذين يسجلون علاماتهم في البلد. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو على توفيرها للدعم التقني طوال هذه العملية. ومن المرتقب أن تُطلق زمبابوي سياسة واستراتيجية وطنية في مجال الملكية الفكرية في أوائل عام 2017، وهي سياسة طورتها بمساعدة الويبو وبالتعاون التقني معها. واستفادت زمبابوي أيما استفادة من برامج الويبو التدريبية التي تُقدم بالتعاون مع والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية .وساهمت هذه البرامج في بناء القدرات في زمبابوي والعديد من الدول الأفريقية الأخرى في مجال الملكية الفكرية. ويقتضي عمل الويبو في مجال المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور التزام جميع الدول الأعضاء بها. وأثنى الوفد على اللجنة الحكومية الدولية لعملها على الاجتماع مجددا في 2016 بغية إيجاد السبل

الكفيلة بالتوصل إلى توافق في الآراء واقتراح صكوك قانونية دولية، وأعرب عن أمله في أن تسفر هذه العملية عن نتائج إيجابية بالنسبة إلى جميع الدول الأعضاء في الويبو. ولطالما قدّرت زمبابوي عمليات وضع القواعد والمعايير التي قامت بها مختلف اللجان وهي تأمل في أن تواصل جميع الوفود عقد التزام إيجابي بغية ضمان أن تؤدي الويبو ولايتها على أكمل وجه وأن تسطر أهدافا في هذا الصدد. واختتم الوفد كلمته قائلاً إن زمبابوي ستستمر في التعاون مع الأمانة وسائر الدول الأعضاء لإنشاء نظام أكثر فعالية للملكية الفكرية على الصعيد الدولي وإذكاء الاحترام للملكية الفكرية خدمة للمصلحة العامة وأصحاب الحقوق.

73. وصرح وفد غواتيمالا بأنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إنه يرحب بكون بلده من بين البلدان العشرين التي توصلت إلى إدخال معاهدة مراكش حيز النفاذ، متيحة بذلك أداة للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية ليحظوا بفرصة الوصول على نحو أيسر للتعليم والثقافة. وأعرب الوفد عن تقديره للعمل المعياري الذي تقوم به الويبو لفتح منتديات للمفاوضات متعددة الأطراف لوضع وتنفيذ صكوك قانونية تلبي احتياجات الدول. وحث الوفد الدول الأعضاء على مواصلة العمل الإيجابي، وعمل اللجنة الحكومية الدولية، والمناقشات في إطار لجنة حق المؤلف بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، ومؤسسات التعليم والبحث. وأعرب الوفد عن شكره للويبو على دعمها وتعاونها إزاء بناء القدرة التقنية وصياغة المشاريع والتدريب المتواصل لفائدة المكتب الوطني والقطاعات المعنية بمسألة الملكية الفكرية. وأشار إلى أنه يتطلع إلى المضي قدماً في مناقشات هذه السلسلة من جلسات الجمعيات، وأعرب عن أملها في المشاركة فيها على نحو بناء قصد التوصل إلى اتفاقات ملموسة تفيد ملايين الأشخاص المؤمنين بالملكية الفكرية والواثقين منها.

74. وأعرب وفد فرنسا عن قناعته بأن الجمعيات ستتمكن في ظل قيادة رئيسها من إحراز تقدم ملحوظ في المواضيع المختلفة المُدرجة في جدول أعمالها وأيّد البيانات التي أدلت بها المجموعة باء من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، ليحيي ويشكر المدير العام وكل فرق الويبو التي دأبت في العام المنصرم على تعزيز الملكية الفكرية في جميع جوانبها بفعالية وحرص على مصلحة كل دولة من الدول الأعضاء. كذلك، شكر الوفد الأمانة التي أعدّت هذه المجموعة الكبيرة من الوثائق التي ستدرسها الجمعيات. وأشار الوفد إلى أن فرنسا تودّ التذكير بأنها تولي أهمية بالغة للهدف المتمثل في التوصل خلال الأشهر المقبلة إلى اعتماد معاهدة التصاميم. وأشار إلى أن هذا النص الذي كان يهدف إلى تبسيط ومجانسة الإجراءات المتعلقة بالتصاميم قد أُنجز بشكل تام. وأضاف أن فرنسا تعتبر أن لا سبب كافياً اليوم يبرر تأجيلاً جديداً للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد هذه المعاهدة. واعتبر بالتالي أنه من المستحسن التوصل في الأيام المقبلة إلى توافق يتيح أخيراً اتخاذ قرار بعقد هذا المؤتمر. وإلى جانب موضوع التصاميم، قال الوفد إن فرنسا تُسلّم بالأهمية الأساسية التي يكتسيها حسن عمل كل نظام من أنظمة الملكية الفكرية وحسن إدارته. واعتبر الوفد أن كل نظام ومعاهدة تديرها الويبو، إن كان نظام معاهدة البراءات أو نظام مدريد للعلامات أو نظام لاهاي للتصاميم أو نظام لشبونة للمؤشرات الجغرافية، تساهم في تحقيق أهداف هذه المنظمة التي تنص عليها اتفاقيتها التأسيسية. والتفت إلى أن فرنسا تتمسك بشكل خاص بمبدأ التضامن الذي يكفل منذ سنوات عدة التطور السليم والعمل السليم في الويبو واتحاداتها. وإذ تحرص فرنسا على حسن إدارة نظام لشبونة للمؤشرات الجغرافية، فهي ترى أنه يجدر الترحيب بالنتائج التي أُحرزت منذ انعقاد الجمعيات السابقة لتأمين توازن ميزانيته وديمومة تمويله. ومن هذا المنطلق، أعلن الوفد أنه عقد العزم على مواصلة هذه الأعمال في الأيام المقبلة، ليس فقط لمصلحة جميع الدول الأعضاء في اتحاد لشبونة والدول المهتمة بالانضمام إليه، بل كذلك لمصلحة جميع مستخدمي أنظمة حماية المؤشرات الجغرافية في العالم. وفي الختام أعلن الوفد التزامه التام بالمساهمة في إنجاح دورة الجمعيات هذه.

75. وأيد وفد بوتسوانا البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية. ورحب بالتقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية، وتوقع اعتماد صك دولي ملزم من الناحية القانونية لحماية المجتمعات وتحقيق منفعتها. وقال إن التأخير في إيجاد حل لهذه المسألة حرم العديد من الجهات المتعاملة مع الويبو من فرصة استغلال الموارد التي تعود بالفائدة على شعوبها. والأمر نفسه ينطبق على لجنة حق المؤلف والعمل الذي أنجزته في مجال الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات

ومؤسسات البحث والتعليم. وحث الوفد الدول الأعضاء على استيعاب هذه القضايا نظراً للدور الذي تضطلع به في مجال التعليم والنفاذ إلى المعلومات في البلدان النامية. وعليه، شجع الوفد الجمعية العامة على مواصلة دعم العمل المستمر لهذه الهيئات. ورحبت بوتسوانا بالتقدم المحرز في لجنة البراءات فيما يخص مسألة البراءات والصحة، وهي مسألة تكتسي أهمية حيوية في البلدان النامية، معربة عن أملها في تحسين النفاذ إلى الأدوية والصحة العامة. وأضاف الوفد أن لجنة العلامات أحرزت بدورها تقدماً فيما يخص حماية أسماء البلدان من التسجيل والاستخدام كعلامات تجارية. وفيما يخص حق المؤلف، أحاط الوفد علماً بحالات الانضمام إلى معاهدتي بيجين ومراكش والتصديق عليهما، وأفاد بأنه على وشك الانضمام إلى معاهدة مراكش. وسيتيح ذلك لبوتسوانا مراعاة شواغل الأشخاص الذين يعانون من إعاقات في جدول أعمالها الوطني. ورحب الوفد بالتقدم المحرز فيما يتعلق بإحداث مكتبين خارجيين للويبو في أفريقيا خلال الثنائيتين 2016-2017 و2018-2019. وإذ كانت بوتسوانا قد احتفلت بمرور خمسين عاماً على استقلالها ثلاثة أيام من قبل في 30 سبتمبر 2016، توجه الوفد بالشكر إلى الويبو على الدعم الذي قدمته لتنمية نظامها الوطني للملكية الفكرية. ووفرت الويبو المساعدة لبوتسوانا من خلال مشروع نموذج مكتب الملكية الفكرية الذي يقدم خدمات الملكية الفكرية على شبكة الأنترنت. وأتاحت لها أيضا الاستفادة من نظام مدريد استفادة فعّالة من خلال توعية مجتمع الأعمال. ووفرت لها أيضا بناء القدرات في مجال معالجة طلبات العلامات التجارية الدولية. ونظرا إلى أن بوتسوانا انتقلت إلى اقتصاد قائم على المعرفة، فقد طورت بمساعدة من الويبو إطار عمل في مجال سياسات الملكية الفكرية يُعنى بمنظمات البحوث والمؤسسات التعليمية التي تمولها الدولة. ومن شأن ذلك الأمر أن يحفز الابتكار ويحسن الإدارة المؤسسية للملكية الفكرية ويقيم جسوراً مع القطاع الصناعي. وفي يوليو 2016، احتضنت بوتسوانا ورشة عمل إقليمية، نظمتها الويبو مع شركائها، تطرقت إلى معاهدتي مراكش وبيجين و"WIPO Connect" والتميز على مستوى المعيار الدولي لضمان الجودة في منظمات الإدارة الجماعية. وخرجت بوتسوانا بنتيجة تتمثل في اتخاذ قرار عليم للنفاذ إلى معاهدة مراكش ووضوح أكبر بشأن العلاقة بين مكتب حقوق المؤلف ومنظمات الإدارة الجماعية.

76. وأعرب وفد جورجيا عن أمله بأن يتكلل الاجتماع بالنجاح ويحقق نتائج ملموسة لا سيما في موضوع اعتماد معاهدة قانون التصاميم الذي أُنجز نصه في صيغته النهائية. ثم تطرق الوفد إلى موضوع المكاتب الخارجية فاعتبر أنه ينبغي أن تشكّل المبادئ التوجيهية الصادرة عن الجمعية العامة السابقة وتوزيع شبكة الويبو عناصر رئيسية من عناصر القرار وأنه ينبغي منح الأولوية للأقاليم التي لا توجد فيها مكاتب خارجية. واعتبر أنه من المهم للغاية أن العمل قد بوشر في عدد من المشاريع الجيدة، لا سيما تلك التي تناولت قدرات الهيئات المختلفة والمبادرات المختلفة ومنها تدريب القضاة. وأعلن الوفد أن جورجيا تدعم جميع المبادرات الجديدة الهادفة إلى إنشاء منصات خاصة تتيح إمكانيات إقامة شبكات للتواصل، بما فيها مبادرة إنشاء مجموعة من المدربين الدوليين على الملكية الفكرية والجهود التي تبذلها أكاديمية الويبو لتيسير بناء الشبكات بين المتخصصين في الملكية الفكرية. وصرّح الوفد بأن جورجيا تعير عمل لجنة الإنفاذ اهتماماً كبيراً وترحّب بتقريرها الذي أثار اهتمام العديد من الدول الأعضاء، من بينها جورجيا. وشدّد الوفد على أهمية إعداد إطار قانوني ملائم وأعرب عن دعمه للتعديلات المقترحة لتحسين فعالية الجمعية. وأشار الوفد إلى أن جورجيا أخذت علماً بالمناقشات في التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة للرقابة الداخلية عن مشاكل الإدارة في الويبو. وأضاف إنه يدعم حل هذه المسائل بشكل مناسب ويرحب بأي خطوات ترمي إلى تحسين الشفافية في المنظمة. ثم تطرق الوفد إلى المسألة الداهمة المتعلقة بالعجز في اتحاد لشبونة، فأعلن أن جورجيا وحكومات كل من فرنسا والجمهورية التشيكية وإيطاليا مستعدة لتقديم مساعدة مالية لتقليص العجز القائم. وأعرب الوفد عن أمل جورجيا في أن تؤول المداولات البنّاءة إلى إنشاء إطار ملائم من شأنه أن يكفل استدامة النظام.

77. وصرّح وفد بوتان بأن مكتبه الوطني للملكية الفكرية بصدد إدخال التعديلات الأخيرة على قانون حق المؤلف وقانون الملكية الفكرية سعياً منه إلى تعزيز نظام الملكية الفكرية في بوتان. وتتماشى هذه التعديلات مع الممارسات الدولية المتبعة وتأمل بوتان أن تمضي قدما في تحسين إطار عملها الإداري والقضائي لصون حقوق الملكية الفكرية والوفاء بالتزاماتها الدولية. ووضع مكتب الملكية الفكرية اللمسات الأخيرة أيضا على السياسة الوطنية في مجال الملكية الفكرية التي تنتظر موافقة الحكومة عليها. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو على المساعدة التقنية التي قدمتها في سياق صياغة تلك التعديلات والسياسة. وعملت بوتان

على الارتقاء بمستوى مكتبها للملكية الفكرية الذي تحول من قسم إلى إدارة مما يخول له النفاذ إلى موارد إضافية للاضطلاع بولايته التي تكمن في حماية الملكية الفكرية واستخدامها كوسيلة لتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد. ورحّب الوفد بالدور المستمر الذي تضطلع به الويبو في مساعدة الدول الأعضاء على استخدام نظام الملكية الفكرية لتطوير الملكية الفكرية وحمايتها وتعزيزها واستغلالها بغية تحقيق التنمية في المجال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بالبرامج والأنشطة المنفذة في بوتان خلال الفترة 2016/2015، على غرار تقديم الدعم التقني لتحديث نظام أتمتة الملكية الصناعية، وتنظيم ورشة عمل وطنية بشأن النفاذ إلى التكنولوجيا من أجل الابتكار وبشأن إنشاء شبكة مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار في بوتان، والتدريب على الفحص الموضوعي للبراءات باستخدام أعمال الفحص الخارجية، وتنظيم ورشة وطنية بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي والموارد الوراثية، وورشة وطنية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة. وعلى غرار العديد من البلدان الأقل نموا، لم تكن بوتان قادرة على الاستفادة من مزايا الملكية الفكرية. وعليه، طلب الوفد أن تواصل الويبو تقديم مساعدتها إلى الدول الأقل نمواً باعتبارها إحدى أولويات برامج الويبو وميزانيتها.

78. وأيّد وفد أوكرانيا البيان الذي أدلى به وفد طاجيكستان بالأصالة مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، وتحدث بمزيد من التفاصيل حول عدد من القضايا. وذكر الوفد أن بلده ترحب بالمكاسب التي تحققت في تطوير نظام ملكية فكرية متوازن وسهل المنال، وتلك التي حققت في تسهيل استخدام النظام عبر التعاون المتناغم بين البلدان والأقاليم. وأعرب الوفد عن أمله في أن يستمر التعاون المثمر في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة سنغافورة واتفاق مدريد وبروتوكول مدريد. وأيّد الوفد أيضا الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في المستقبل القريب لاعتماد معاهدة قانون التصاميم. وأعرب الوفد عن ارتياحه لنتائج عمل اللجان ومجموعات العمل كافة، ورحّب ببدء سريان معاهدة مراكش. وذكر أن حكومة بلده باشرت العمل على انضمام البلاد إلى المعاهدة. وأعرب الوفد عن امتنانه للمدير العام على الثقة المبينة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات، والتي تجلّت في تعيين مكتب أوكرانيا لبراءات الاختراع كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي. وأبلغ الوفد المشاركين في الدورة أن القانون الأوكراني الجديد بشأن النظام القضائي ينص على إنشاء محكمة خاصة عليا لقضايا الملكية الفكرية، وذلك بهدف تحسين حماية حقوق الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تواصل الويبو مستقبلا دعم مكاتب الملكية الفكرية الوطنية في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، بغية إقامة شراكة متكافئة بين جميع الدول الأعضاء في الويبو. وفيما يتعلق بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، دعا الوفد الدول الأعضاء في الويبو لألّا توتر الأجواء داخل الويبو دون داع، وأن تسمح للمنظمة بالتركيز على العمل الموضوعي في إطار ولايتها المباشرة. وأكّد الوفد التزام بلده بالهدف المشترك المتمثّل في تعزيز نظام حماية الملكية الفكرية العالمي، وأعرب عن دعمه الكامل للجهود الرامية إلى إقامة تعاون متناغم بين جميع الدول الأعضاء. وفي الختام، تمنى الوفد لجميع الحاضرين التوفيق في عملهم.

79. وأيّد وفد رواندا البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وذلك الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً. وأشار الوفد إلى أن تقرير المدير العام قد سلّط الضوء على التقدم الممتاز الذي أحرز في جميع أنظمة الملكية الفكرية وعلى الإدارة الفعالة للموارد واعتبر أنه لا بدّ من الإشادة بالأمانة على هذه النتائج. ثم تطرق الوفد إلى مسألة الصلة بين الملكية الفكرية والتنمية، في سياق أهداف التنمية المستدامة التي اعتُمدت مؤخراً، فدعا جميع الدول الأعضاء في الويبو إلى تعزيز دور الويبو وجميع أنظمة الملكية الفكرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر نشر المعارف والتكنولوجيات لدعم الابتكار. ورأى الوفد أن على الأمانة أن تواصل جهودها الحالية في مجال نقل التكنولوجيا وأن تساعد في الوقت عينه في الاستخدام الفعال لهذه الموارد لأغراض الابتكار. وختم الوفد قائلاً إنه يرتقب إحراز تقدم مضطرد في عمل الويبو المتعلق بوضع المعايير وإنه لا يشك في أن هذا التقدم سيتحقق.

80. وأيد وفد هنغاريا البيان الذي أدلت به لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق والبيان الذي أدلت به جمهورية سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وقال إن هنغاريا ما زالت دولة عضواً مسؤولة ونشطة في الويبو تسهم في الحفاظ على نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية وتحسينه. وأعرب عن تأييد بلده التام للويبو والمدير

العام في الوفاء بولاية الويبو وأشار إلى امتياز التعاون بين الويبو وبلده على الدوام. وأفاد بأن مكتب هنغاريا للملكية الفكرية تشرف بتنظيم الندوة العالمية بشأن المؤشرات الجغرافية في بودابست في أكتوبر 2015 بمشاركة الويبو وإن الندوة حققت نجاحاً باهراً وشهدت على تعاون بلده الممتاز مع الويبو إذ اضطلع بلده بدور حازم في النهوض بالحماية العالمية للمؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ خلال عدة سنوات. وفيما يتعلق بعجز الميزانية في نظام لشبونة، لفت النظر إلى التقدم المحرز في ذلك الصدد في الفريق العامل المعني بنظام لشبونة وأعرب عن تقديره للمساهمات المقدمة من حكومات عدة دول أعضاء في اتحاد لشبونة وعن مواصلة التزام بلده بإيجاد حلول معقولة ومتوازنة بهدف تحقيق الاستدامة المالية لنظام لشبونة في الأمد الطويل واستدرك قائلاً إنه يجدر التشديد على ضرورة مراعاة مبادئ الويبو وبرامجها المالية إلى جانب التضامن المالي والقدرة على الدفع والتعاون بين مختلف الاتحادات. وأبدى رغبة بلده أيضاً في تأكيد أهمية تعزيز النهوض بنظام لشبونة الحالي بما فيه وثيقة جنيف بهدف جذب أطراف متعاقدة جديدة محتملة. واسترسل قائلاً إن بلده تابع باهتمام شديد المناقشات بشأن التقارير الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية والمتصلة بقضايا الحوكمة ضمن الويبو. واعتبر أن قرارات رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة التنسيق وتوصياتهما عقب استعراض لذلك التقرير على أنها نهائية وصالحة. ورأى أنه من الضروري تنفيذ تلك القرارات مما يعني حسم الحالات الواردة في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية دون الحاجة إلى إعادة فتحها أو التفاوض بشأنها أو استعراض التقرير في مختلف هيئات الويبو. وفي الوقت ذاته، أبدى انفتاح بلده للمشاركة في المفاوضات التي يمكن أن تفضي إلى تعزيز شفافية إجراءات محددة ضمن الويبو. وأكد مجدداً التزامه الراسخ باعتماد المعاهدة بشأن قانون التصاميم وأعرب عن أسفه لعجز لجنة العلامات عن اتخاذ قرارات بشأن القضايا العالقة. وأشار إلى وضع الصيغة النهائية لنص المعاهدة المذكورة وقال إن بلده يشجع الدول الأعضاء على التوصل إلى اتفاق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتمادها. وذكر بأن معهد فيسغراد للبراءات قد عُين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي في إطار معاهدة البراءات خلال جمعية اتحاد المعاهدة في أكتوبر 2015 وعبر عن سروره لإعلام الحضور بأن المعهد بدأ عمله في 1 يوليو 2016 بمشاركة مكاتب الملكية الصناعية في الجمهورية التشيكية وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا. وأضاف قائلاً إن المعهد يتيح خيارات مواتية وفعالة للمنتفعين في أوروبا الوسطى للانخراط في النظام الدولي للبراءات والاستفادة بالتالي من إمكانية التواصل مع نظام المعاهدة بلغتهم وإن بلده يرى أن تلك المزايا تسهم في النهوض بالابتكار والإبداع وتعزيز النمو الاقتصادي والقدرة على التنافس في منطقة أوروبا الوسطى. وأنهى كلمته معرباً عن أمله أن تجرى المناقشات خلال الجمعيات في أجواء منفتحة.

81. وأيّد وفد السنغال البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية ورحّب بأشكال التقدم النوعي والكمي التي حققتها المنظمة والناجمة عن روح التعاون البنّاء بين الدول الأعضاء الحريصة على التعزيز الدائم للأطر المعيارية والمؤسسية في الويبو. واعتبر الوفد أن تجديد ولاية اللجنة الحكومية الدولية التي طالما عانت من الشلل يندرج في هذا الإطار، إذ أن اللجنة عقدت دورتين خصصتا لموضوع الموارد الوراثية. ورأى الوفد أن القرار الذي اتُخذ بتعزيز الهيكل الإداري للويبو من خلال فتح مكاتب خارجية جديدة، لا سيما في أفريقيا التي ذكّر بأنها القارة الوحيدة الغائبة عن شبكة المنظمة اللامركزية، يندرج أيضاً في الإطار نفسه. وقال إنه يُضاف لذلك التنفيذ الفعال لأجندة التنمية عبر تنفيذ العديد من المشاريع كمشروع تعزيز القطاع السمعي البصري في بوركينا فاسو وعدد من البلدان الأفريقية، منها السنغال. ورحّب الوفد في هذا الصدد بقرار لجنة التنمية استئناف المشروع بتنفيذ مرحلته الثانية. واعتبر الوفد أنه لا بدّ من الترحيب بهذه التطورات المهمة دون أن يغيب عن الأذهان أن تحديات عديدة لا تزال قائمة. ورأى أن إنهاء المفاوضات حول فتح مكاتب خارجية، لا سيما في أفريقيا، والدفع بالمناقشات بشأن صك قانوني ينظّم مسائل الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور إلى خواتيمها، يبقيان مسألتين حاسمتين في نظام عالمي للملكية الفكرية يكون أكثر توازناً من ذي قبل. وختم الوفد قائلاً إن التنفيذ الأمثل لأجندة التنمية الطموحة التي تعتبر مرجعاً أساسياً للعدالة والإنصاف في مجال الملكية الفكرية يتطلب التشديد على محوريها ألف وجيم، أي المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات من جهة، ونقل التكنولوجيا والوصول إلى المعارف من جهة أخرى.

82. وأعرب وفد منغوليا عن تقديره لعمل والويبو وإنجازاتها في تحديث البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية مما أسهم في تطوير نظام عالمي للملكية الفكرية أكثر توازناً وشمولاً يضمن الازدهار والتنمية للجميع. وأفاد بنجاح تنفيذ مشروعات حاسمة مع الويبو مثل إنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار وتطويرها في البلد إضافة إلى مشروع للتعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات أتاح النفاذ إلى العلامات التجارية المنغولية على قاعدة بيانات العلامات التجارية العالمية منذ أغسطس 2016. وأفصح عن تطلع بلده إلى النجاح في مواصلة مشروعات تكنولوجيا المعلومات الجارية التي ستساهم في تحسين عمليات المنظمة الوطنية للملكية الفكرية وتسريعها وتسمح بالانضمام إلى ركن البراءات وقاعدة البيانات العالمية للتصاميم في المستقبل. وشكر الويبو على التعاون الفعال وأعرب عن تطلعه إلى العمل البناء المقبل الذي سيعود بالفائدة على جميع أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية في البلد. وعلق أهمية كبرى على تنفيذ أجندة التنمية التي تكتسي أهمية حاسمة لسد الثغرات الإنمائية والتعاون من أجل إرساء نظام دولي شامل ومتوازن للملكية الفكرية. وبناء على ذلك، شدد على أهمية إجراء عمليات منتظمة لاستعراض تنفيذ توصيات الأجندة العام في جميع مجالات عمل الويبو وتقييمه. وقال إن للويبو دوراً رئيسياً في ضمان تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على نحو فعال في ظل خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأعرب عن إيمانه الراسخ بمشاركة الدول الأعضاء البناءة في تقديم التوجيه الملائم إلى الويبو بشأن أنشطة محتملة تتعلق بأهداف التنمية المستدامة وعن تقدير بلده الشديد للتقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء في السنوات الأخيرة بقيادة الويبو من أجل تطوير الإطار الدولي للملكية الفكرية بما في ذلك اعتماد معاهدات جديدة ودخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ. وأيد الجهود المتواصلة المبذولة لإحراز التقدم في المفاوضات بشأن صكوك قانونية دولية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية وعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد المعاهدة بشأن قانون التصاميم. وأعرب عن أمله أن توجه روح تعددية الأطراف إجراءات عقد المؤتمرات الدبلوماسية في المستقبل القريب. وساند موقف مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ الداعي إلى ضرورة منح الأولوية لأفريقيا لدى إنشاء مكاتب خارجية للويبو. واستدرك قائلاً إن بلده يرى أن منطقته تستحق استضافة عدد أكبر من المكاتب الخارجية للويبو استناداً إلى المبادئ التوجيهية وأيد الاقتراحات التي قدمتها جمهورية كوريا والهند والجزائر. وفيما يتصل بمسألة تحقيقات الرقابة المطروحة في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، قال إن بلده يرى أن تلك المسألة ينبغي حسمها تمشياً مع قرارات الرئيس السابق للجمعية العامة ورئيس لجنة التنسيق وتوصياتها وفقاً لميثاق الويبو للرقابة الداخلية. وأنهى كلمته معرباً عن اعتقاده الراسخ أن حسم تلك المسألة سيفيد مصلحة الويبو الأكبر ويعزز فعالية أدائها لفائدة جميع أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية.

83. وأكد وفد كينيا تأييده للموقف الذي عبر عنه وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية، وقال إن الإبداع والابتكار أصبحا، في عصر المعلومات، محركين رئيسيين للتقدم التكنولوجي؛ وتسهيل الحصول على الأدوية والأمن الغذائي؛ وحفظ التنوع البيولوجي؛ والتصدي للتحديات التي يطرحها المرض والجوع والفقر والبطالة وتغير المناخ. وأقر الوفد، مشيرا إلى الحاجة الملحة لضمان نمو مستمر في الإنتاجية والقدرة التنافسية، بأن السوق التنافسية والشفافة القائمة حاليا أتت كمنتج فرعي لنظام الملكية الفكرية الفعال المتّسم بحماية كافية للحقوق وإنفاذ فعال مبنيّ على مجموعة متوازنة ومناسبة من سياسات الضمانات، فضلا عن الأطر القانونية والمؤسسية. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن امتنان بلده للويبو على مساعدتها في تحديث نظام إدارة مكتب الملكية الفكرية وصيانته؛ ورقمنة سجلات البراءات والعلامات التجارية؛ وتسهيل مختلف أنشطة حق المؤلف والصناعات الإبداعية؛ وتنظيم فعاليات إذكاء الوعي الموجّهة للجمهور وصناع القرار؛ وتنظيم حلقة عمل بشأن الملكية الفكرية والعلامات التجارية في كينيا؛ وتعزيز الكفاءة المؤسسية على استغلال الأصول القائمة على المعرفة التقليدية؛ وتوفير أنشطة التدريب والمنح الدراسية لموظفي الملكية الفكرية؛ وتحديث إدارة الملكية الفكرية؛ وإتاحة فرص المشاركة في العديد من الأحداث الدولية. وأشاد الوفد أيضا إلى أجندة التنمية التي أسفرت عن نتائج واضحة في كينيا وشملت مشاريع حيوية لأفريقيا، مثل وضع سياسات الملكية الفكرية الوطنية واستراتيجيات التنفيذ. وأعرب الوفد عن امتنانه لليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا لعملها الدائم مع الويبو في دعم أفريقيا. وأشار الوفد إلى أهمية أن يكون للدول الأعضاء في الويبو فهم مشترك لضرورة تحقيق تقدم فعال في حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال الوفد إن بلده سنّت بالفعل قانونا لهذا الشأن، وهي حريصة على الحصول على التأييد الكامل للجنة الحكومية الدولية وجميع الدول الأعضاء، بغض النظر

عن خلافاتها، وذلك ضمانا لتسريع الانتهاء من جميع القضايا العالقة، بما في ذلك الكشف عن البراءات والنفاذ إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال الوفد إن بلده تقرّ بأهمية الملكية الفكرية في ميادين العمل الإنساني وتحدّث باستمرار سياسات الملكية الفكرية وتشريعاتها وفقا للأطر الوطنية والإقليمية والدولية وأفضل الممارسات، بغية معالجة القضايا الناشئة مثل التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن الغذائي والتزوير. وذكر الوفد أن دستور بلده يطلب من الحكومة دعم حقوق الملكية الفكرية للمواطنين الكينيين وتعزيزها وحمايتها. ولذلك، يجري العمل على إلغاء قانون العلامات التجارية وتعديل قانون الملكية الصناعية لعام 2001. وأضاف أن حكومة بلده واصلت، بالتعاون مع وكالات دولية وبواسطة مكاتب الملكية الفكرية، إذكاء الوعي العام بدور الملكية الفكرية والابتكار في تحقيق قيمة مضافة للمنتجات المحلية في السوق العالمية. وقال لوفد إن كينيا والويبو تعملان معا على توسيم سلال السيزال المنتجة في مقاطعة تايتا-تافيتا، واستكشاف الآفاق للاستفادة من السوق المحتملة لحجر منطقة كيسيي الصابوني عبر الابتكار وحقوق الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو على دعمها المتواصل لمشروع مركز دعم التكنولوجيا والابتكار، الذي يتيح فرصا أفضل للحصول على المعلومات العلمية والتقنية ويساعد الباحثين في التغلب على التحديات التقنية في البلدان النامية. ولذلك، قال الوفد إن بلده تشجع إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في المؤسسات التعليمية ومعاهد البحث والتطوير. وأشار إلى أن الويبو رعت عملية تدقيق في بلده، وأعرب عن أمله في أن يكون التقرير عونا كبيرا للمنظمة. وأبدى الوفد امتنانه للويبو على التقدم الإيجابي المحرز في تطوير البنية التحتية المادية في معهد الملكية الصناعية في كينيا، وخاصة رقمنة السجلات وتدريب الموظفين. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في أخذ كينيا بعين الاعتبار كموقع محتمل لمكتب خارجي نظرا لموقعها الاستراتيجي في أفريقيا، وخبرتها المتقدّمة في مجال الملكية الفكرية.

84. وقال وفد كوبا إن بلده، بناء على موافقة مجلس الدولة المعني بسياسة نظام الملكية الصناعية، آخذ في تنفيذ تلك السياسة تماشياً مع أهداف التنمية الوطنية والسياسة العامة، وإدراج أنشطة الملكية الصناعية في التنمية الاستراتيجية لنموذج الاقتصادي الكوبي المعتمد حتى عام 2030، بما يعزز في المقابل التنمية المؤسسية للأنشطة. وفيما يتعلق بسلسلة جلسات الجمعيات، رأى الوفد، حيال خطة المنظمة الاستراتيجية للفترة 2016-2021، أن ذلك من شأنه كفالة التوجه الإنمائي في جميع أنشطة الويبو، بما يوجه في المقابل عمل الويبو نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. واعتبر الوفد عمل اللجنة الحكومية الدولية مهماً في الثنائية المقبلة، نظراً لأنه ينبغي للجنة، طبقاً لولايتها أن تواصل "تسريع وتيرة عملها، بناء على مشاركة مفتوحة وكاملة، بخصوص المفاوضات النصية الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن نص أو نصوص صك قانوني دولي أو أكثر لكفالة حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي حماية فعالة". وأشار الوفد في هذا الصدد إلى أهمية الإرادة السياسية للأعضاء لمواصلة هذا العمل والتوصل إلى حل توافقي بين الدول. وذكر أن أجندة الويبو للتنمية من الركائز الأساسية التي تستند إليها المنظمة ودولها الأعضاء، مضيفاً أن النتائج المحرزة في تنفيذ بعض توصيات الأجندة، من خلال تنفيذ مختلف المشاريع، تمثل تقدماً في تفعيلها. ومع ذلك، قال إنه يقر بضرورة مشاركة الدول الأعضاء في حوار بشأن الملكية الفكرية والتنمية في إطار الركيزة الثالثة للجنة التنمية، ومواصلة تقديم ميزانية عادية للويبو، وذلك على حد سواء من أجل التنفيذ الفعال لتوصيات أجندة التنمية، وأنشطة التعاون والمساعدة التقنية الأخرى، لا سيما فيما يتعلق بحلول البرامج التشغيلية لمكاتب الملكية الفكرية ونظام أتمتة الملكية الصناعية، المستخدم في أكثر من 80 بلداً، بما يشكل بنية تحتية عالمية حقيقية للملكية الفكرية. كما ذكر الوفد أنه لا بد من الاستمرار في إحراز التقدم في الدراسات المتعلقة بنقل التكنولوجيا، والتقييدات والاستثناءات إزاء حقوق الملكية الفكرية، وتنفيذ أوجه المرونة في الملكية الفكرية، وتعزيز المجال العام، في جملة مواضيع أخرى. وأشار إلى أنه ينبغي لأجندة التنمية أن تكفل نظاماً دولياً متوازناً للملكية الفكرية حرصاً على الاتساق مع السياسات الإنمائية الوطنية. وفيما يتعلق بلجنة حق المؤلف، أعرب الوفد عن أمله في أن يحقق العمل نتيجة خاصة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات والبحث والتعليم، وإتاحة تلك الأدوات التعلمية وسبل التنمية البشرية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقات. وبالمثل، فإنه ينبغي توجيه العمل المقبل للجنة البراءات لمواصلة الدراسات بخصوص البراءات والصحة، لا سيما الجزء الخاص بالاستثناءات والتقييدات، مع إبراز الإشارة إلى العقبات المطروحة أمام نقل تكنولوجيا البراءات. وقال إن الدراسات المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات ينبغي أن تعالج المسائل الإنمائية وشروط تنفيذها.

وسلط الوفد الضوء على الدعم المقدم من الويبو، لا سيما من جانب مقر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي في بناء القدرات الوطنية في صفوف مختلف الجهات الفاعلة الاجتماعية في النظام الوطني للملكية الصناعية، إلى جانب قطاع الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من أجل تنفيذ خدمة الملكية الصناعية المتسمة بالأتمتة، بما في ذلك الصيغ الجديدة من النظام ودعمه الإداري الجديد الذي ساهم في إحراز نتائج أفضل في الإدارة المؤسسية. وأخيراً، أيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

85. وأيّد وفد سري لانكا البيان الذي أدلى به باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، ورحب بالخطوات الكبيرة التي اتخذتها أمانة الويبو. وقال إن الويبو حققت إنجازات هامة في مجال وضع القواعد والمعايير، وخاصة إبرام معاهدة مراكش. وأشار الوفد إلى التطورات الطارئة في عمل الويبو وفي تعميم أجندة التنمية. ونبّه إلى ضرورة تطوير المناقشات الموضوعية بشأن إطار مفاهيم التنمية الأوسع نطاقاً لضمان إسهام أنظمة الملكية الفكرية في إبراز أهمية عمل اللجنة الحكومية الدولية، ورحب بتجديد ولايتها. وقال إنه يأمل أن تتوج عملية المفاوضات بالتوافق على وثيقة (أو وثائق) دولية ملزمة قانونا من شأنها حماية وتعزيز حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والممارسات الثقافية التقليدية. ولفت النظر إلى التقدم الملحوظ الذي أحرز في المفاوضات بشأن مشروع معاهدة قانون التصاميم غير أنه ارتأى أنه من الضروري تكثيف العمل لتجسيد مختلف مستويات تنمية الدول الأعضاء في نص المعاهدة. وأضاف أن تنفيذ المعاهدة يتطلب زيادة كفاءة الدول على تنفيذ الالتزامات المصاحبة لها. وقال إن تقديم بند ملائم بشأن تكوين الكفاءات اللازمة للوفاء بهذه الالتزامات سيجعل تحقيق النتيجة المرجوة احتمالاً أشدّ واقعية. واسترسل قائلاً إن التقدم المحرز في معاهدة هيئات البث يدعو إلى التفاؤل. وإنه ينبغي اعتماد نهج محايد من الناحية التكنولوجية فيما يتصل بوثيقة العمل وأن الحماية الممنوحة بناء على المعاهدة الجديدة ينبغي أن تماشي الولاية المسندة إلى لجنة حق المؤلف في عام 2007. وأضاف أن قرار فتح مكاتب خارجية جديدة للويبو في الثنائية القادمة ينبغي أن يتّخذ بطريقة شاملة وشفافة وتوافقية، وذلك تماشيا مع المبادئ التوجيهية المعتمدة بشأن المكاتب الخارجية. وقال إنه ينبغي إيلاء الأولوية لأفريقيا، مع إلقاء نظرة موضوعية إلى المقترحات التي قدمها أعضاء مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وذكّر الوفد أن بلده أحاط علما بتقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وتوصيات الرئيس السابق للجمعيات ولجنة التنسيق، وأعرب عن اعتقاده بأن مسألة مراجعة ميثاق الرقابة الداخلية ومراجعة مبادئ الويبو العامة وإجراءاتها بشأن المشتريات، ينبغي أن تنفذ بطريقة موضوعية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل. وأقر وفد سري لانكا بأهمية الملكية الفكرية كأداة هامة للتقدم التكنولوجي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، بما يتسق مع سياسة الحكومة الحالية لتوجيه البلد نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار. وفي ذلك السياق، أبدى الوفد رغبته في تسجيل فائق تقديره لتعاون الويبو القيم مع حكومة بلده إذ عملت المنظمة مع بلده لتطوير ودعم تنفيذ خطة عمل مكونة من 10 نقاط يمكن أن تعد نموذجاً للبلدان التي تكون في الوضع ذاته. وأوضح الوفد أن هذا التعاون شمل إنشاء لجنة توجيهية معنية بالملكية الفكرية تبادلت بانتظام وجهات النظر مع مسؤولي الويبو. وفي بداية عام 2016، انتخبت سري لانكا لأول مرة كواحدة من البلدان الأربعة الرائدة للمشاركة في مشروع الملكية الفكرية والسياحة والثقافة الذي أطلقته لجنة التنمية. كما ذكر أن بلده بدأت تطبيق لوحة تعنى بالابتكار تقدّم لمحة عامة عن بيئة الابتكار في البلد، وأن الويبو ستساعد في زيادة تطويرها. وأشار إلى أن بعثة جديدة للويبو زارت بلده في يونيو 2016 لتقديم المساعدة التقنية بشأن تطوير مؤشر الابتكار الوطني. وأوفدت بعثة أخرى في يونيو 2016 بهدف إنشاء نقاط ملكية فكرية تجمع بين أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص. وأضاف أن مكتب الملكية الفكرية أجرى مهمة تشخيصية في أغسطس 2016 لتقييم كفاءات مكتب الملكية الفكرية الوطني وموارده وتعزيز نظام تسجيل الملكية الفكرية. وتابع بالقول إن حكومة بلده تعتزم تنفيذ خطة عمل لثنائية 2017-2018 بشأن الانضمام إلى اتفاق مدريد وبروتوكوله وتوقع استكمال الانضمام بحلول نهاية عام 2017 أو أوائل عام 2018، مع مساعدة تقنية من الويبو. وقال إن جلسة لإذكاء الوعي بنظام مدريد ستعقد في نوفمبر 2016. وأضاف أن من مجموعة عمل وزارية مشتركة تعتزم صياغة سياسة وطنية لحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وكذلك تشريعات محتملة بهدف التصديق على معاهدة مراكش. واختتم بالقول إن بلده تحضّر لإدخال تعديلات على قوانين حق المؤلف الوطنية

لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، وتتطلع إلى توسيع التعاون مع الويبو.

86. وتحدث وفد سري لانكا باسم مجموعة الخمسة عشر فقال إن المجموعة دأبت على تعزيز التنمية المستدامة في بلدانها الأعضاء عبر تحديد أهداف مشتركة بينها وتدعيم قدراتها. وأشار إلى أن المجموعة أدرجت الملكية الفكرية منذ عام 2013 كواحد من مجالات التركيز الأربعة للتعاون وأن الويبو برزت كشريك مهم في مسعى بلدان المجموعة لتحقيق أهدافها المشتركة. والتفت الوفد إلى أن المجموعة تعاونت تعاوناً كثيفاً مع الويبو في السنوات الثلاث الأخيرة في مجالات متعددة، لا سيما في مجال تكوين الكفاءات في البلدان الأعضاء فيها. وأشار الوفد إلى أن الويبو قدمت مساعدة سخية لرعاية حلقة عمل عُقدت في الجزائر في شهر أبريل 2016 وتبادل فيها خبراء البلدان الأعضاء تجاربهم وعززوا كفاءاتهم في الجوانب التقنية للملكية الفكرية ذات الصلة بالمعارف التقليدية. وأضاء الوفد على الأهمية الكبيرة التي تعيرها المجموعة للجنة الحكومية الدولية ورحّب بالدعوة إلى تجديد ولايتها. وقال إن المجموعة تأمل اختتام المفاوضات ليتسنى التوصل إلى صكوك دولية توافقية وملزمة قانوناً تحمي حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والممارسات الثقافية التقليدية، وتسهم في تعزيزها. وثمّنت المجموعة كذلك الجهود المبذولة لتكوين الكفاءات في البلدان النامية لتحسين التعاطي بحقوق الملكية الفكرية. ورحّبت المجموعة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ورأت فيها مساراً عالمياً يتطلب مشاركة المجموعة ومساهمتها في تنفيذها. والتفت الوفد إلى أن على الويبو بصفتها عضواً في المنظومة الأممية أن تدرس كيف يمكنها المساهمة في تنفيذ خطة 2030 وربطه بتنفيذ أجندة الويبو للتنمية. وبناءً على ذلك رحّبت المجموعة بالخطوات المهمة التي اتخذتها الأمانة لتكفل دمج أجندة التنمية في عمل الويبو. وصرّحت المجموعة بأنها ستواصل الدعوة إلى دمج البعد الإنمائي في مداولات الويبو. واعتبرت المجموعة أنه أضحى من المهم اليوم أكثر من أي وقت مضى في ظل المناخ الراهن تحويل الملكية الفكرية إلى قوة دفع فعلية وعنصر مساهمة فعال في النمو والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأعلن الوفد أن التعاون بين بلدان الجنوب ينبغي أن يكون أداة لإقامة شراكات مهمة واستراتيجية يمكن أن تؤدي دوراً حيوياً في تحقيق الأهداف المحددة في توصيات أجندة التنمية بشأن تعزيز التنمية المستدامة. وقال الوفد إن مجموعة الأنشطة والمشاريع المصممة لتحويل الملكية الفكرية إلى جزء حيوي من الاستراتيجيات الوطنية للتنمية في البلدان النامية هي محط ترحيب. وأشادت المجموعة كذلك بالتقدم الذي أحرزته لجنة العلامات في المفاوضات بشأن معاهدة قانون التصاميم، وشدّدت على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لكي يعكس نص المعاهدة مستويات التنمية المختلفة في الدول الأعضاء. ورأى الوفد أن تنفيذ المعاهدة المقترحة سيتطلب أن تتسلح الدول بقدرات إضافية لتتمكن من الوفاء بالواجبات التي تقع على عاتقها بموجب المعاهدة. وبرأيه، فإن مشروع المعاهدة إذا تضمّن أحكاماً ملائمة تتعلق ببناء هذه القدرات سيساهم في تحقيق النتيجة المرجوة من المعاهدة. وختم الوفد قائلاً إن المجموعة تبقى على التزامها بالسعي إلى إنجاح المنظمة وعملها.

87. وأشار وفد بربادوس إلى العمل الموضوعي الذي أُنجز في مختلف اللجان وأشاد بلجنة حق المؤلف على عملها وأكّد مجدداً على دعمه للمداولات المستمرة للجنة والتي تهدف إلى اعتماد الصكوك الملائمة في مجال حماية هيئات البث الإذاعي والبث الكبلي والاستثناءات والتقييدات والمكتبات ودور المحفوظات، إضافة إلى تعليم الأشخاص المصابين بإعاقات ومساعدتهم. وفيما يخص لجنة العلامات، أعلن وفد بربادوس عن دعمه لمواصلة المناقشات بشأن حماية أسماء البلدان في تسجيل العلامات التجارية نظراً إلى أهميتها البالغة بالنسبة إلى الدول النامية. وفيما يخص اللجنة الحكومية الدولية، أحاط الوفد علماً بالعمل الذي قامت به في عام 2016 وبالمسائل التي لا تزال عالقة ويُنتظر البت فيها خلال الدورات المقبلة وذلك بهدف التوصل إلى اتفاق في الآراء بشأن مشروع المواد. وتابعت بربادوس باهتمام البرنامج الجاري للجنة التنمية وأكدت للجمعية العامة دعمها التام للعمل الذي تنجزه اللجنة. وأعرب الوفد عن شكره للويبو على المساعدة التقنية التي تقدمها حالياً والتي أثمرت عن نتائج إيجابية للغاية في زيادة تعزيز قدرة المكتب الوطني للملكية الفكرية ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية على النطاق الأوسع.

88. وقال وفد نيكاراغوا، عقب الانضمام إلى البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، أنه بُذلت في بلده جهود لتعزيز نظام الملكية الفكرية كأداة للتنمية والإدماج الاجتماعي، وهنأ الويبو على تفانيها وجهدها وعملها الدؤوب المنجز في المنطقة دون الإقليمية التي تغطي أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية. وأفاد بأن بلده يتحمل رئاسة برلمان أمريكا الوسطى بصفة مؤقتة خلال الثنائية 2015-2016، لذا شكر الويبو على سلسلة الحلقات الدراسية وورشات العمل والدراسات وغيرها من الأنشطة المضطلع بها في سياق الالتزامات الواردة في بيان الاجتماع الوزاري الرابع بشأن الملكية الفكرية المركزية، وحث على مواصلة هذا المنحى من العمل الذي يمكن البلدان من التقدم وتعزيز القدرات التقنية والمؤسسية لتعزيز الملكية الفكرية وتشجيعها في المنطقة دون الإقليمية. وأعرب الوفد عن تشبثه بقوة بفكرة العمل استناداً إلى نظام متوازن للملكية الفكرية، بما يفيد جميع الدول الأعضاء ويساهم في تقليص الفجوة القائمة اليوم بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وذكر أن الملكية الفكرية هي لا محالة من المحركات التي ستساعد على تحقيق الهدف المنشود. وسلط الوفد الضوء على الدعم المقدم من هيئة أكاديمية الويبو التي تعزز قدرات الموظفين في كل بلد من البلدان، والأدوات الأساسية في هذا المسعى اليومي في مجالات الابتكار والعلم والتكنولوجيا، إلى جانب إدارة حقوق مستخدمي نظام الملكية الفكرية وتعزيزها وحمايتها. وأعرب عن تقديره للدعم المقدم من مقر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي في تنفيذ الأنشطة في بلدان أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية. وفي الختام، أكد الوفد على أنه يرغب في أن يشارك مشاركة إيجابية في مناقشات هذه السلسلة من الاجتماعات وبذل كل الجهود الممكنة لإيجاد حل متوازن لفائدة جميع الدول الأعضاء في الويبو.

89. وصرح وفد كوستاريكا بأنه يؤيد بالكامل البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأفاد بأن سنة 2016 شهدت تغيرات يعتد بها بالنسبة لمكتب كوستاريكا، لا سيما إزاء مسائل البنية التحتية التكنولوجية والتقدم المحرز في تعزيز الموارد البشرية والخدمات لفائدة مستخدمي الملكية الفكرية. وأعرب عن شكره للويبو للتمكن من إحراز الكثير من أوجه التقدم تلك بفضل تعاون مقر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعلن الوفد، بارتياح كبير، انطلاق العملية الداخلية للمصادقة على معاهدتي بيجين ومراكش في يونيو الماضي، وشروع سجل حق المؤلف في تنظيم حلقات عمل ودورات تدريبية بشأن تنفيذ المعاهدتين على حد سواء. وأشار، فضلاً عن ذلك، إلى اقتناعه بالفوائد التي يستمدها المنتجون ذوو المشاريع الصغرى والمتوسطة في كوستاريكا من نظام الملكية الفكرية، واستمرار مكتب كوستاريكا في بذل جهود لتعزيز الشبكة الوطنية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ما دامت الخدمات المتاحة مفيدة للغاية، لا سيما بالنسبة للمنتجين والمخترعين المحليين. وأضاف أنه، بمشاركة مكتب الملكية الفكرية في توفير المعلومات ومن خلال المحادثات مع المقاولين والمنتجين والمخترعين والطلاب في المحافل، ارتفع بشكل ملحوظ عدد الطلبات الخاصة بالبحوث بالنسبة للبراءات المسبقة، كما شهد عدد المشاورات والطلبات الوطنية المودعة ارتفاعاً مقارنة بعام 2015. وتلتزم كوستاريكا التزاماً قوياً بمسألة الابتكار، وتثبت ذلك رتبتها الثانية في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016 في أمريكا اللاتينية والكاريبي. واستنادا إلى شبكة المراكز في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية (CATICAR)، أشار الوفد إلى أن كوستاريكا هي بمثابة جهة تنسيق مؤقتة في عام 2016، وقد أحرزت تقدماً ملحوظاً في توحيد الاستمارات الفرعية، وفي تطوير المعلومات القابلة للتعميم والتقارير التكنولوجية. وأعرب عن اعتزامه المشاركة بصفة فعالة ودائمة في جلسات عمل لجان الويبو. وفي الختام، أعرب الوفد عن اقتناعه بأهمية الملكية الفكرية كأداة تعزز التنمية الاقتصادية والثقافية للبلدان، وأفاد بأنه سيعمل مع جهات معنية أخرى من أجل إعمال وتحقيق مشاريع تولد مزيداً من الابتكار والإبداع وتعزز نظام الملكية الفكرية ليصير أكثر دينامية وفعالية.

90. وأعرب وفد سلوفاكيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد لاتيفا نيابة عن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق وللبيان الافتتاحي الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي. وفيما يتعلق بعمل لجنة العلامات، شدّد الوفد على الضرورة الملحة للمضي قدماً بعد المحاولة التي باءت بالفشل لتنظيم مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم. وقال الوفد إن معاهدة قانون التصاميم خضعت إلى مناقشات مستفيضة ومن شأنها أن تبسط إجراءات تسجيلات التصاميم الصناعية وأن توائمها. ومن ثم، ينبغي أن يكون اعتمادها محض مسألة تقنية وليس قضية سياسية. واستطرد الوفد قائلاً إنه مقتنع بأنه ينبغي على الجمعيات العامة وضع خارطة طريق للمناقشات في لجنة حق المؤلف بغية التعجيل بتنظيم مؤتمر دبلوماسي بشأن حماية

هيئات البث التي يجب تحديثها لتواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة. ومضى يقول إن المناقشات بشأن الاستثناءات والتقييدات كانت منفصلة للغاية، سواء من حيث مضمونها أو مستوى نضجها. ومع ذلك، التزمت سلوفاكيا التزاماً تاماً بالمناقشات بشأن المسألتين. وهنأ الوفد الويبو والدول الأعضاء فيها على دخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ بعد ثلاث سنوات فقط من اعتمادها. ورحب الوفد أيضا بالمساهمات المالية لبعض الدول الأعضاء في اتحاد لشبونة وصرح أن ذلك من شأنه أن يساعد على تغطية العجز المسجل. وأضاف أن بلده لا يزال ملتزماً بمناقشة الاستدامة المالية لاتحاد لشبونة. ومع أن لجنة الميزانية أخفقت في التوصل إلى اتفاق في الآراء بشأن افتتاح مكاتب خارجية للويبو بالرغم من الجهود الجبارة التي بذلها الرئيس والدول الأعضاء، أعرب الوفد عن أمله في أن تفضي مواصلة المناقشات بشأن هذا البند خلال الجمعيات العامة إلى حل يناسب جميع البلدان المضيفة المرشحة. واتفق الوفد مع توصيات رئيس الجمعيات العامة ورئيس لجنة التنسيق بعدم فتح المناقشات مجدداً بشأن تقرير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المراقبة الداخلية. ولكنه رحب بأية خطوة يمكن اتخاذها بهدف ضمان شفافية المنظمة، وتطلع إلى التعجيل بإغلاق هذا الموضوع. واعتبر الوفد أن اقتراح تغيير الدورة الانتخابية لرئيس الجمعيات العامة هو اقتراح معقول ويستحق أن يحظى بدعم واسع النطاق من الدول الأعضاء. وفيما يخص حماية الملكية الفكرية وتعزيز حقوقها في سلوفاكيا، ذكر الوفد أن معهد فيسغراد للبراءات ومكاتب الملكية الصناعية الأربعة التابعة له، بما في ذلك مكتب سلوفاكيا للملكية الصناعية، باشرت في 1 يوليو 2016 عملها كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بموجب معاهدة البراءات. وفي اليوم نفسه، دخل إصلاح مهم لنظام سلوفاكيا القضائي حيز النفاذ مانحاً محكمة مقاطعة بانسكا بيستريتسا السلطة القضائية الوحيدة في مجال البت في منازعات الملكية الصناعية، وثلاث محاكم في مقاطعات أخرى سلطة البت في المنازعات ذات الصلة بحق المؤلف والمنافسة غير العادلة. وباشر السجل السلوفاكي لأسماء الحقول أيضا الأخذ بإجراءات جديدة وبديلة لفض المنازعات. وفي الختام، وجه الوفد الدعوة إلى جميع الوفود لحضور التظاهرة التي ستشهد عرضاً لثقافات سلوفاكيا وتقاليدها من منظور جديد، احتفالاً برئاستها لمجلس الاتحاد الأوروبي.

91. وأعرب وفد قرغيزستان عن دعمه للويبو، وأثنى على عمل لجانها. وفيما يتعلق بعمل لجنة العلامات، أبدى الوفد أمله في أن تنتهي صياغة نص الاقتراح الأساسي لمعاهدة قانون التصاميم في المستقبل القريب. ورأى الوفد أن أحد المجالات الرئيسية لعمل الويبو هو تقديم المساعدة والدعم للبلدان النامية، وهو ما يؤكده وضع المشاريع الفعالة وتنفيذها مع مراعاة احتياجات البلدان النامية والبلدان الأقل نموا على مدى السنوات القليلة الماضية. وذكر الوفد أن المشاريع المعروضة على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية للنظر فيها تستحق اهتماما خاصا، وأن بلده يدعم بشكل خاص المشروع الرائد لتسريع نقل التكنولوجيا والبحث والتطوير لتحسين القدرة العلمية والتقنية، التي تشكل قاعدة التطور العلمي والتقني في قطاع الإنتاج على المستوى المحلي؛ ومشروع استخدام المعلومات الموجودة في الملك العام لأغراض التنمية الاقتصادية؛ ومشروع التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال تدريب الموظفين القضائيين في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، لتوفير التدريب في مجال حقوق الملكية الفكرية. وأيّد الوفد إدراج أحكام بشأن المساعدة التقنية وتعزيز الإمكانات في معاهدة قانون التصاميم، وأشار إلى أهمية هذه الأحكام لضمان تعزيز إمكانات الملكية الفكرية وبنيتها التحتية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وذكر الوفد أن بلده أعدّت برنامج حكوميا لتطوير الملكية الفكرية للفترة 2017-2022، لتحقيق هدف استراتيجي في إيجاد سوق فعال للملكية الفكرية بحلول عام 2022. وأعرب الوفد عن أمل بلاده بأن تحصل على دعم الويبو في تنفيذ هذا البرنامج.

92. وأيد وفد نيبال البيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد الهند نيابة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ووفد بنغلاديش نيابة عن مجموعة البلدان الأقل نمواً. ومضى يقول إن نيبال تقع في جبال الهيمالايا وتتميز بتضاريس مختلفة وفريدة من نوعها ولذلك فهي رمز للتنوع الطبيعي والثقافي، بيد أن الموارد التي تزخر بها لا تخضع لنظام للملكية الفكرية يحقق توازناً مناسباً بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، شأنها في ذلك شأن معارفها التقليدية. ولذلك فقد كان من الضروري بالنسبة إلى نيبال أن تستغل مواردها على نحو مستدام من خلال تطوير التكنولوجيا والمهارات والمعارف التقليدية كإجراء يحظى بالأولوية. وتعمل حكومة نيبال على صياغة سياسات وطنية في مجال الملكية الفكرية أكثر شمولاً وتكاملاً، تأخذ في الاعتبار المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ولذا، أيّد الوفد تعجيل الإجراءات اللازمة لإبرام معاهدة

تتناول هذه المسائل. ونوّه الوفد بمبادرات الويبو لإنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار بغية تنمية الموارد البشرية. والأخذ بتوصيات السياسات وتوفير المساعدة التقنية. ولذلك رحب بتحقيق مزيدٍ من التعاون مع الويبو فيما يخص تقديم المشورة في مجال السياسات وبناء القدرات والتنمية البشرية والاجتماعية وتوفير فرص عمل للشباب. إذ سبق أن أفضى تعاون من هذا القبيل إلى إرساء قاعدة وطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وأضاف أن المشاورات الداخلية بشأن مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار جارية على قدم وساق. وتوجه الوفد بالشكر إلى الويبو لاختيارها نيبال من أجل إقامة مشروعها الريادي بشأن التعاون على التنمية والتعليم والتدريب المهني في مجال حقوق الملكية الفكرية مع معاهد التدريب القضائي في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. ورحب الوفد بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وأحاط علماً بالتقدم المحرز في المفاوضات بشأن معاهدة البث التي عبّر عن اقتناعه بضرورة إبرامها تماشياً مع ولاية الجمعية العامة لعام 2007. وأضاف أنه ينبغي أيضاً إحراز المزيد من التقدم في معاهدة قانون التصاميم. وفي الختام، أولى الوفد أهمية كبيرة لأجندة التنمية الخاصة بالويبو التي تندرج في السياق الأوسع لخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، ورحب بتنفيذ الويبو لأجندة التنمية في جميع أنشطتها. ويجب أن تستند أجندة التنمية إلى الابتكار والإبداع في مجال تنسيق سياسات الملكية الفكرية والتنمية وأن تكون متاحة للبلدان التي هي في أمسّ الحاجة إليها.

93. وشكر وفد كولومبيا المدير العام على عرض تقريره الكامل، مشيراً إلى أنه يتزامن مع التحديات التي تواجه نظام الملكية الفكرية. وأكد أن بلده يشهد نمواً بنسبة تقرب من 5 في المائة سنوياً على مدى السنوات الاثني عشر الماضية بفضل الجهود المبذولة في المجالين المؤسسي والمهني، وزيادة الاستثمار الخارجي. وعليه، فبالنسبة لنظام الملكية الفكرية، من الأهمية بمكان كفالة النمو المستدام والتحفيز على إنتاج مصادر جديدة للرفاه. ويعترف الوفد بالمساهمات التي يقدمها نظام الملكية الفكرية في تحقيق التنمية المنتجة ودورها المهم في تعزيز القدرة التنافسية والابتكار، حسبما تنص عليه وترومه خطة التنمية الوطنية الحالية للفترة 2014-2018. وأشار الوفد، محيطاً علماً بالترحيب الكامل الذي أبداه وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إلى اقتراح كولومبيا استضافة مكتب للويبو في الخارج في الثنائية 2016-2017، والمصادقة المسجلة في الدورات الأخيرة للجنة الميزانية، لا سيما أنها طرف في 13 من أصل 26 معاهدة تديرها الويبو، وتمتعه بالإرادة السياسية والالتزام المؤسسي للمساهمة في عمل الويبو وتنفيذ أهدافها واستراتيجياتها وبرامجها. وأفاد بأن بلده يتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، علماً أنه قدم اقتراحاً جديراً جيداً وحيوياً ومستداماً من حيث التمويل والميزانية. وأعرب الوفد عن يقينه بأن هذا المكتب الجديد من شأنه أن يسهم إسهاماً جلياً في تنفيذ برامج المنظمة في المنطقة. وأضاف أنه يتعين الآن على الدول الأعضاء تنفيذ "المبادئ التوجيهية المتعلقة بمكاتب الويبو في الخارج"، من أجل اتخاذ قرار إيجابي بخصوص فتح مكاتب جديدة خلال سلسلة الاجتماعات الحالية. وأقر الوفد بأنه من اللازم أن تكون الشبكة مستدامة، ومن المحبذ أن تكون تلك المكاتب مضيفة للقيمة وناجعة وفعالة في تنفيذ البرامج المنسقة والمتكاملة مع النهج المتبع في مقر الويبو. وأفاد بأنه يرحب بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وأعرب عن التزامه الراسخ بالعمل على بناء التوافق الضروري في الآراء للتوصل إلى معالجة كل من الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، وإزاء قانون التصاميم الصناعية وحماية هيئات البث. واعترف الوفد بالآثار والإنجازات الإيجابية على الصعيد الوطني، وما حققه البلد بفضل التعاون الوثيق والمساعدة التقنية المقدمة من الويبو ومختلف المكاتب الوطنية والمنظمات الدولية. وفي الختام، أعرب الوفد عن شكره للمنظمة لما أنجزته من عمل والتزام رؤساء مكاتب الملكية الصناعية ووكالات التصدير في أمريكا اللاتينية بالمشاركة في آخر اجتماع عقد بكولومبيا، والذي أظهر قناعة بأن نظام الملكية الصناعية سيساعد في تعزيز قطاع التصدير في كولومبيا.

94. وتوجه وفد الجمهورية العربية السورية بجزيل الشكر للمدير العام لما قدمه من جهد متميز خلال توليه قيادة المنظمة إذ أوجد للملكية الفكرية مكانة أفضل لخدمة البشرية وجعلها تساهم بما عليها في دعم وتعزيز منظومة الإبداع والابتكار في مختلف المجالات وتطوير الانتفاع بحقوق الملكية الفكرية في الشركات الصغيرة والمتوسطة إضافة إلى التطور في عمل لجنة التنمية. وذكَّر الوفد بأن بلاده ترتبط بعلاقات وثيقة مع الويبو التي أسهمت في دفع عملية تطوير العمل في ذلك المجال الهام رغم الظروف التي تمر بها. فقد أولت الجمهورية العربية السورية موضوع الملكية الفكرية بأنواعها أهمية كبيرة واعتبرته عاملاً فاعلاً وركناً

أساسياً في تطوير الاقتصاد الوطني. وفي ذلك الإطار، تم توفير بيئة تشريعية قوية للإسهام في حماية مصالح وحقوق المواطنين. وأشار الوفد إلى توافق القوانين التي صدرت مع متطلبات الاتفاقيات العالمية ومواكبتها للتطورات التي طرأت على واقع القوانين العالمية منوهاً بصدور القانون رقم 8 لعام 2007 الناظم للعلامات التجارية والنماذج والرسوم الصناعية والمؤشرات الجغرافية والمنافسة غير المشروعة. وذكَّر بأن العمل جارٍ على إجراء تعديلات على ذلك القانون لتجاوز الصعوبات التي ظهرت خلال تنفيذه. وذكَّر أيضاً بصدور القانون رقم 18 لعام 2012 الناظم لمنح براءات الاختراع. وقال الوفد إن انضمام بلاده إلى مجموعة من المعاهدات الرئيسية في مجال الملكية الفكرية مكَّنها من الاستفادة من الميزات التي تتيحها تلك الاتفاقيات وأهمها بروتوكول مدريد. وأردف قائلاً إن العمل جارٍ على إعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بالتعاون مع الويبو. وفضلاً عن ذلك، تابعت الجمهورية العربية السورية دعمها لجهود المبدعين والمخترعين من خلال الاستمرار في إقامة معرض الباسل للإبداع والاختراع. وبدأت عملية التحضير لإقامة الدورة الثامنة عشرة للمعرض التي ستقام خلال العام 2017. وفي هذا الصدد، شكر الوفد المنظمة على الاستمرار في تقديم الميداليات للفائزين الأوائل بالمعرض إيماناً بأهمية إقامة المعرض لدعم المبدعين والمخترعين لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى منتجات. وإيماناً من الحكومة بأهمية الطاقات الشابة المبدعة وضرورة استمرار تقديم الدعم لها، تم إنشاء اللجنة العليا لدعم الإبداع والاختراع التي تعمل على ربط جميع القطاعات الفاعلة بعملية دعم الإبداع والاختراع من خلال تحديد دور لكل جهة يمكن أن تقوم به وصولاً لتحقيق التكامل بين الأدوار لتحقيق نتائج عملية تؤدي إلى تعزيز دور المبدعين والمخترعين السوريين في دعم الاقتصاد الوطني. وقال الوفد إن العمل مستمر على برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية الموجه إلى عدة قطاعات والذي شمل التوجه نحو الجامعات والمدارس عبر توعيتها بأهمية الملكية الفكرية وتشجيعها على دعم الخطوات الإبداعية. وشمل البرنامج أيضاً التوجه نحو الشركات الصغيرة والمتوسطة وقطاع التجارة والأعمال حيث تم إعداد مجموعة هامة من المعلومات والمنشورات الصادرة عن الويبو مع إعداد لمحة موجزة عنها باللغة العربية. وتمت إتاحة تلك المعلومات على أقراص مدمجة وتم توزيع أعداد كافية منها على مختلف القطاعات مع التركيز على الانتفاع بخدمات الويبو الإعلامية المجانية في مجال البراءات، والتدريب على استخدام قواعد البيانات العالمية التي تحتوي على وثائق البراءات. وتم أيضاً الاستفادة من برنامج مخاطبة الجمهور المعتمد في الويبو من خلال تطبيق ما ورد فيه وتطوير الموقع الإلكتروني لمديرية حماية الملكية التجارية والصناعية إضافة إلى إصدار الجريدة الشهرية للمديرية بشكل إلكتروني وهي تتضمن مجموعة من المعلومات والأخبار في مجال الملكية الفكرية إضافة إلى بيانات تسجيل العلامات والرسوم والنماذج الصناعية وبراءات الاختراع في الجمهورية العربية السورية. ومضى الوفد يقول إنه بفضل برنامج نشر ثقافة الملكية الفكرية أصبح لذلك المفهوم وجود فعال في المدارس والمعاهد والجامعات السورية وخاصة بعد أن تم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية تهدف إلى تنمية المواهب الإبداعية وصقل مهاراتها اعتماداً على برامج توعية تستند إلى منشورات وإصدارات الويبو في ذلك المجال. وبالنسبة للتحقيق المتصل بالرقابة الداخلية، فقد اطلع الوفد على وثائق التحقيق وأعرب عن دعمه لإغلاق ذلك الملف وتركيز الجهود على الارتقاء بأداء المنظمة وأعمالها. وفي الختام، أكد الوفد دعمه للجهود التي تبذلها الويبو وأعرب عن ارتياحه للتطور الإيجابي في عمل المنظمة وللتعاون الثنائي القائم معها. ووجه وافر الشكر للأمانة على الإعداد والتحضير للوثائق وجزيل الشكر للمكتب العربي الذي يوفر كل الإمكانات ويتيح كافة متطلبات تنفيذ التعاون المشترك القائم بين الجمهورية العربية السورية والويبو.

95. ورحّب وفد الكونغو ببدء سريان معاهدة مراكش، في 30 سبتمبر 2016، لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، التي تُعطي البعد الإنساني والتنمية الاجتماعية مكانة مهمة. ويؤيد الوفد بالكامل البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية. وفي موضوع المكاتب الخارجية التابعة للويبو، دعا وفد الكونغو إلى تعزيز تطبيق النتائج التي خلصت إليها سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسون لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو في عام 2015، وإن لم تكن قد دوّنت على النحو الواجب. وعليه، أعلن الوفد أنه من الضروري الاعتراف بالأولوية التي منحت لأفريقيا باستقبال مكتبين خارجيين تابعين للويبو، اختارت لها بنفسها بلدي الاستقبال وهما الجزائر ونيجيريا. وأضاف الوفد أن تعزيز الابتكار والإبداع لغايات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الأعضاء يتوقف على وجود نظام دولي فعال ومتوازن وأن العقد الجديد للمنظمة الإفريقية للملكية الفكرية المعدِّل

لاتفاق بانغي يتبع هذا المنطق. والتفت الوفد إلى أن الكونغو قام لهذا السبب، وعلى غرار البلدان الأخرى الأعضاء في المنظمة الإفريقية للملكية الفكرية، بتوقيع هذا الاتفاق الذي عُدّل في 14 ديسمبر 2015 في باماكو (مالي). وأشار الوفد إلى أن الكونغو كان قد أعدّ مشروع نص يخص إنشاء المكتب الكونغولي للملكية الفكرية حظي بموافقة المحكمة العليا وعُرض على الحكومة للاعتماد. وبناء على التوجه نفسه، أشار الوفد إلى أن لجنة وطنية لتنسيق الملكية الفكرية وتطويرها قد أنشئت لإبداء آراء في المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية على المستوى الوطني، ولتنسيق السياسات والاستراتيجيات الوطنية في هذا المجال. وأعلن الوفد أن حكومة الكونغو تُثمّن مساهمة الويبو القيّمة في تعزيز القدرات وأفادت بأنها شرعت بفضل هذا الدعم في عملية التصديق على الخطة الوطنية وتطوير الملكية الفكرية. ثم أقرّ الوفد بضرورة تحسين وتعزيز إدارة الويبو بما يسمح للدول الأعضاء بممارسة مراقبة للمنظمة لتفادي ما رُصد من سوء تفاهم في غياب الحوار بين الدول الأعضاء. وأكد الوفد مرة أخرى على ثقته التامة في المدير العام للويبو، السيد فرانسس غري، وبناءً على ذلك، اقترح الوفد إغلاق النقاش بشأن تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية بشكل نهائي. واختتم الوفد قائلا إن الوقت قد حان لاستعراض المسائل الضرورية قيد النظر داخل لجان الويبو وطالب، في هذا الصدد، بعقد مؤتمر ديبلوماسي بشأن التصاميم في عام 2017.

96. وأشار وفد سيراليون إلى أن أزمة الطوارئ في الصحة العامة التي حصدت الكثير من الأرواح قبل عام، بما فيها أخصائيون في المجال الطبي كان البلد بأمس الحاجة إليهم، بدأت لتوها بالانحسار. والتفت الوفد إلى أن سيراليون، على غرار البلدين المجاورين لها، قد عانت من انعزال تام وفقدت الكثير مما كانت قد اكتسبته في مسيرتها نحو التنمية المستدامة. وشكر الوفد المجتمع الدولي على الدعم الرائع الذي قدمه وأعرب عن ارتياحه لأن الأطباء تمكنوا من دعم المعارف المحلية لتحضير علاجات أنقذت الكثير من الأرواح، وهو ما ساهم في زيادة عدد الناجين من هذه الآفة بنسبة غير مسبوقة. واعتبر أن في ذلك برهاناً واضحاً على القدرة على الابتكار في أفريقيا. وأعلن الوفد أن سيراليون تؤيّد بقوة موقف المجموعة الأفريقية الذي عبّر عنه وفد نيجيريا وأعاد التأكيد على الحاجة الملحة لإنشاء مكتبين خارجيين تابعين للويبو في نيجيريا والجزائر. ورأى أن ذلك سيشكّل خطوة في سبيل تعزيز الابتكار وحمايته في القارة. ثم تطرق الوفد إلى موضوع الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور، فأشار إلى أن لا مبالغة في تكرار الحديث عن الحاجة إلى "صك دولي ملزم قانوناً وممتثل للمعايير الدنيا وقابل للإنفاذ". وأثنى الوفد على الجهود الدؤوبة التي تبذلها المجموعة الأفريقية وأشاد بنجاحها في دفع جدول الأعمال الأفريقي قدماً. وأعرب الوفد كذلك عن تأييده الكامل لبيان البلدان الأقل نمواً الذي أدلى به وفد بنغلاديش. ونبّه الوفد إلى أن سيراليون خصصت موقعاً لإنشاء مكتب للملكية الفكرية، وأنها ستُصدّق في الأسابيع المقبلة على خطة سيراليون لتطوير الملكية الفكرية التي أُعدّت بمساعدة الويبو. وعبّر الوفد عن امتنانه للويبو لمساعدتها المستمرة في نشر الأنشطة ذات الصلة. أما بخصوص "التعقيد" الذي تحدث عنه المدير العام في بيانه الافتتاحي، أكّد الوفد أن على الويبو أن تعزز، اليوم أكثر من أي وقت مضى، الأنشطة المدرجة على جدول أعمالها لصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على نحو يدوم. والتفت الوفد إلى أن سيراليون واحد من الأنظمة الاقتصادية الساعية إلى الانتقال من زراعة الكفاف إلى الزراعية التجارية، وأن ذلك تصحبه مسائل ترتبط بالتوسيم والتغليف والتسمية والعلامات وغير ذلك. وسلّم الوفد بحاجة البلدان المتقدمة إلى تطوير أنظمة للملكية الفكرية تلبي متطلباتها، لكنه شدّد على أهمية التوازن الذي يضمن ألا تقوّض هذه الأنظمة تنمية الأنظمة الاقتصادية مثل سيراليون. وأشار الوفد إلى أن سيراليون حين تدعم تنمية شركاتها الصغيرة المتوسطة لتكون عوامل دفع للنمو، إنما تشدّد على الأهمية القصوى للبنى التي تحمي المؤشرات الجغرافية والموارد الوراثية والأصناف النباتية وغيرها من أشكال الملكية الفكرية.

97. وأعلن وفد أوغندا تأييده للبيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية ووفد بنغلاديش نيابة عن البلدان الأقل نموا وقال الوفد إن العالم يتغير ويرفع تحديات بعضها مصيري ولم يُشهد له مثيل من قبل، ولكن هذه التحديات نفسها تتيح الفرصة لتسخير موارد لا تنضب من إبداع العقل البشري وعبقريته. وتعد أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 من أهداف السياسات التي من شأنها أن توجه بعضاً من أنشطة الويبو. ومن المُسلم به أن بلوغ أهداف التنمية المستدامة هي مهمة تقع على عاتق الحكومات، ولكن يمكن أن يتضمن العمل الذي تنجزه الويبو بعض الأدوات التي تساهم في

بلوغ هذه الأهداف. وعليه، شدد الوفد على أنه ينبغي أن تكون التنمية في صميم أنشطة المنظمة وعملها وأن تسترشد بها. وحققت الويبو نتائج باهرة، لا سيما فيما يخص استخدام الملكية الفكرية في التنمية، وكانت أوغندا من بين المستفيدين من مختلف برامج المساعدة التقنية، بما في ذلك الزيارة الدراسية التي قادتها إلى مجلس كينيا لحق المؤلف والتي ساهمت في تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب. وشاركت أوغندا أيضا في عدد من المبادرات الرامية إلى تحسين جودة أداء الخدمات كما أثبته الاستعراض الأخير لبرنامج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في أوغندا الذي من شأنه أن يوجه تنفيذ السياسة الزراعية في البلد. وعلاوة على ذلك، أتاحت أكاديمية الويبو لعدد من الأوغنديين تلقي التدريب لبناء قدراتهم في مجال الملكية الفكرية وتوعيتهم إزاءها. وإجمالاً، وباستثناء غياب تقدم محرز على مستوى المشاريع التكنولوجية الملائمة، أثنى الوفد على الأمانة لمواظبتها على تعميم التنمية في مختلف أنشطتها. وشجّع الوفد الدول الأعضاء في الويبو على دعم الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط للفترة 2016-2021 والمشاركة على نحو استباقي في الأخذ بقرارات الجمعيات لعام 2016 بما في ذلك تسهيل اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن معاهدة قانون التصاميم ومداولات اللجنة الحكومية الدولية وغيرها.

98. وأعرب وفد أنغولا عن اقتناعه أن الخبرة التي اكتسبتها الويبو خلال مشوار عملها الطويل من شأنها أن تيسر معالجتها للمسائل الخلافية الراهنة التي تعترض طريقها. وأضاف الوفد أن أنغولا نفّذت جملة من السياسات الرامية إلى حماية الملكية الفكرية وتعزيزها وتطويرها، وهي تعمل في الوقت الراهن على إعادة هيكلة نظامها القانوني والإداري بغية رفد الابتكار وتحفيز الاستثمارات وتوسيع التجارة. وأردف قائلاً إن الاقتصاد المبني على المعارف أضحى أداة لا غنى عنها لتعزيز الابتكار والمنافسة وتحقيق النجاح الاقتصادي. ولطالما كان تعزيز الملكية الفكرية شرطاً مسبقاً وضرورياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب والبلدان. وما انفكت أفريقيا تُعتبر قارة تفتقر إلى نظام مطوّر للملكية الفكرية يُمكّنها من المساهمة في تحقيق الاستقرار العالمي وبلوغ أهداف التنمية المستدامة. وأعرب الوفد عن رغبته في أن تولي الويبو بالغ الاهتمام للقارة الأفريقية وأن تدرجها ضمن أولوياتها. وأثنى على الجهود التي بذلتها لجنة الويبو للتنمية في تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين الواردة في أجندة التنمية التي اعتمدتها الجمعية العامة للدول الأعضاء في 2007. ورأى الوفد أنه من المهم ومن المستعجل اعتماد سياسة تضمن تحقيق بعض من التوازن والتمثيل الجغرافي أثناء تعيين الموظفين في أمانة الويبو. وأضاف أن الجمعية العامة قررت في 2015 إيلاء الأولوية إلى مسألة افتتاح مكتبين خارجيين للويبو في أفريقيا خلال الثنائية 2016-2017. وعليه، سيكون من العدل أن يُفتتح المكتبان خلال الثنائية المقبلة كي تتمكن الدول الأقل نمواً، والتي يبلغ عددها 33 دولة، من الاستفادة من أنظمة الويبو للملكية الفكرية. وأقر الوفد بجدوى المناقشات الجارية في اللجنة الحكومية الدولية بما أنها موجهة صوب حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ضد التملك غير القانوني. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتمكن أعضاء الويبو، بعد أكثر من 15 سنة من المفاوضات، من التوصل إلى اتفاق لسن صك دولي ملزم بهدف تعزيز الموارد التقليدية للشعوب الأصلية والجماعات المحلية وحمايتها من سوء الاستخدام والتملك غير القانوني وخسارة ما يقترن بها من فوائد اقتصادية. ولذلك، أقر الوفد بأن النصوص المعتمدة خلال الدورات الأخيرة للجنة الحكومية الدولية تُمثل قاعدة متينة لإجراء المناقشات والتوصل إلى تسوية في هذا الصدد. وختاماً، قال الوفد إن النفاذ إلى المعارف أمر يكتسي أهمية جوهرية في تحقيق التنمية، إذ إن الملكية الفكرية هي أكثر الأدوات شمولاً التي من شأنها أن تسهل النفاذ إلى التنمية وتحفيز الإبداع وذلك من خلال الاعتراف بحقوق المبدعين على إبداعاتهم وحمايتها.

99. وهنأ وفد الأردن المدير العام على النجاحات المتعاقبة لأعمال المنظمة وما تحققه على صعيد مساندة الدول الأعضاء في تعزيز إمكانياتها في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية. وأعرب عن شكره للأمانة على حسن الإعداد للاجتماعات والتعاون الدائم والحثيث مع بلاده. وذكّر بأن المملكة الأردنية الهاشمية تولي موضوع حماية حقوق الملكية الفكرية أهمية كبرى لما لتلك الحقوق من دور في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. لذا فإن الأردن بصدد إعداد استراتيجية وطنية شاملة تهدف إلى تعزيز القدرات لدى جميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية. ويسعى أيضاً إلى الانضمام إلى العديد من الاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الصناعية كمعاهدة البراءات وبروتوكول مدريد واتفاق لاهاي. وقال الوفد إن الحكومة الأردنية حريصة على ترويج احترام حقوق المليكة الفكرية ودورها المحوري في تعزيز جاذبية بيئة الأعمال؛ فانتهجت أفضل الممارسات في تسجيل وصيانة

حقوق الملكية الفكرية. وفي هذا السياق، فإن الأردن يتمتع ببيئة تشريعية متقدمة ومتوافقة مع متطلبات الاتفاقيات الدولية. وفي إطار الجهود الحكومية لتقديم المعلومات لمجتمع البحث والتطوير ومجتمعات الأعمال في الأردن والمستثمرين، تم تنزيل نظام WIPO Publish بهدف إتاحة النفاذ الإلكتروني إلى الوثائق المنشورة وتسهيل تبادل البيانات والوثائق المنشورة مع الأنظمة الدولية للملكية الفكرية. وبذلك أصبح الأردن، من خلال إطلاق تلك الخدمة للمتعاملين بحقوق الملكية الصناعية محلياً ودولياً، أول بلد عربي يقدم تلك المعلومات باللغتين العربية والإنكليزية. وفي الختام، شكر الوفد كل الوفود ضمن لجنة الويبو للتنسيق التي طلبت مناقشة موضوع تقرير التحقيق ليتمكن الجميع من التعبير عن مواقفهم بوضوح وشفافية، وأعرب عن تأييده للقرارات والتوصيات الصادرة عن رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة التنسيق بإقفال باب التحقيق نهائياً. وأبدى أمله في أن تستمر الويبو بالمضي قدماً في سياق التعاون ودعم الدول الأعضاء تقنياً.

100. وأيّد وفد ملاوي البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية، وشكر الويبو على المساعدة المالية والتقنية المقدمة في مجال الملكية الفكرية. وقال إن بلده تمكنت منذ الجمعيات الماضية من تنفيذ عدد من الأنشطة بدعم من الويبو، بما في ذلك عقد ندوة وطنية نظّمها مكتب الويبو في أفريقيا والأكاديمية في يوليو 2016، وكان موضوعها الملكية الفكرية والتعليم واستخدام نظام الملكية الفكرية من قبل الجامعات ومؤسسات البحث في ملاوي. وأضاف الوفد أن الندوة أسفرت عن نتائج هامة منها وضع وحدة ملكية فكرية تعنى بجميع المستثمرين من القطاعين العام والخاص في ملاوي. وأفاد الوفد بسرور أن الويبو قدمت الرعاية لمحاضرين من ثلاث جامعات في ملاوي من أجل العمل مع خبراء الويبو بشأن هذه الوحدة. وأضاف الوفد أن بلده ترمي إلى إدراج الملكية الفكرية في المناهج الدراسية الجامعية في أقرب وقت ممكن عمليا. وأخبر الوفد عن مواصلة الويبو دعم تنقيح قوانين الملكية الفكرية الوطنية لبلده. ونتيجة لذلك، قام الوفد بزيارة تعليمية لشعبة قانون البراءات لمناقشة مشروع قانون البراءات الوطني في مايو 2016. وأضاف الوفد أن الهدف الرئيسي من الزيارة، كان مناقشة قانون البراءات بشكل عام وبعض المواضيع المحددة التي ينبغي مراعاتها عند صياغة قانون البراءات الوطني. وقال الوفد إن بلده قدّمت، كدليل على التزامها بتعميم الملكية الفكرية في برامجها، مشروع قانون حق المؤلف جديد إلى البرلمان الذي صوّت على القانون في يوليو 2016. وتابع الوفد قائلا إن مشروع القانون يضمن توفير بيئة مواتية لتحفيز الإبداع وتسهيل النفاذ إلى المصنفات المحمية بحق المؤلف لصالح الأشخاص معاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. كما ذكر الوفد أن مشروع قانون العلامات التجارية الجديد سيطرح في الدورة البرلمانية المقبلة. وأشار الوفد إلى تنظيم حلقة عمل شبه إقليمية بشأن التنمية والاستخدام الفعال لإحصاءات الملكية الفكرية للدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو)، وذلك بالتعاون مع الويبو ومكتب اليابان للبراءات وحكومة زمبابوي والأريبو، وعقدت الحلقة في زمبابوي في سبتمبر 2016. وقال الوفد إن حلقة العمل أبرزت أهمية إحصاءات الملكية الفكرية في عملية اتخاذ القرارات، وخاصة في مجالات التحليل الاقتصادي والتنمية والأعمال التجارية والتخطيط لأنشطة مكاتب الملكية الفكرية. وأضاف أن بلده عقدت مناقشات عديدة بشأن مشاريع التكنولوجيا المناسبة مع شعبة البلدان الأقل نموا في الويبو، وأخرى بشأن تحديث مكتب الملكية الفكرية مع شعبة حلول الأعمال التجارية لمكاتب الملكية الفكرية. وذكر الوفد أن إدراج بلده ضمن مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016 كأحد أكبر البلدان المُحققة للابتكار في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، هو حصيلة إقرار حكومة بلده بالدور الرئيسي الذي تؤديه الملكية الفكرية في النمو الاقتصادي والازدهار وجهودها الحثيثة لتوفير البنية التحتية المناسبة، إضافة إلى دعم الويبو. وأكّد الوفد دعمه للويبو وولايتها، وتوقّع الحصول على مزيد من المساعدة المالية والتقنية من المنظمة بغية مواصلة تحديث البنية التحتية وتنفيذ برامج الملكية الفكرية لتعزيز الابتكار والنمو والتنمية.

101. وأيد وفد ناميبيا البيان الذي أدلت به نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. وأعرب عن التزام بلده بالقضاء على الفقر وتعزيز ازدهار شعبه وقال إنه ينفذ على وجه السرعة البرامج المستهدفة تحقيقاً لذلك. وأضاف قائلاً إن رئيس البلد أعلن مكافحة الفقر والبطالة وعدم المساواة وإن جميع الحلول ستستوجب بذل جهود حصيفة ونشطة ومنسقة نظراً إلى جذور الفقر الراسخة. وفي ذلك الصدد، أشار إلى إعداد خطة رئاسية للازدهار تهدف إلى تسريع وتيرة تلك الجهود وتنسيقها على نحو فعال بمنح الأولوية لإنشاء هيئة الأعمال والملكية الفكرية ووضع إطار مؤسسي لإدارة الملكية الفكرية. وأفاد بالتوقيع على القانون بشأن

هيئة الأعمال والملكية الفكرية الذي لم ينفذ بعد في الوقت الحالي. وعلى نحو مماثل، ذكر أن مبادرة وضع سياسة واستراتيجية للملكية الفكرية من شأنها أن ترسي إطاراً يؤدي إلى إطلاق طاقة الملكية الفكرية كأداة للازدهار والنمو التحويلي في البلد. وأردف قائلاً إن عضوية بلده في الويبو ساهمت في المسار نحو تحقيق الازدهار في البلد وإن الويبو وناميبيا هما في الواقع على وشك إبرام مذكرة تفاهم تحدد إطاراً للتعاون من أجل تطوير الملكية الفكرية في البلد. وأوضح قائلاً إن مذكرة التفاهم سترسي الأساس لوضع استراتيجية شاملة ومستهدفة للانتفاع بالملكية الفكرية بهدف الارتقاء بالأولويات الوطنية وإنها تندرج أيضاً في الجهود العديدة الرامية إلى القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار. ومضى يقول إن ناميبيا أحرزت تقدماً ملحوظاً في ميدان الملكية الفكرية بمساعدة إنمائية من الويبو منذ أن أصبحت دولة عضواً في الويبو وإن لجنة التنمية ساعدت على تحديد السياحة كدعامة استراتيجية لخطة التنمية الوطنية في إطار المشروع الأول من بين مشروعين بارزين. واسترسل قائلاً إن بلده يعتز بتنوعه الثقافي ومناظره الطبيعية المتباينة وتاريخه الحافل وتنوع الأحياء البرية فيه وانخفاض كثافة سكانه وإدارته البيئية السليمة التي تضمن حفظ الموائل الطبيعية وإن تلك العناصر الفريدة تمنح بالطبع ميزة نسبية لقطاع السياحة الذي يمكن أن يستفيد من المشروع. وفي المقام الثاني، قال إن مشروع المكاتب النموذجية للملكية الفكرية الذي يتيح أتمتة وحلولاً مستدامة شاملة من شأنه أن يعزز فعالية مكتب ناميبيا للملكية الفكرية وكفاءته. وسلم بأن النظام الوطني المتين للملكية الفكرية يرتكز على إطار مؤسسي وطني راسخ وفعال للملكية الفكرية. وبناء على ذلك، شكر الويبو على مساهماتها في تطوير الملكية الفكرية في بلده وأيد وفوداً أخرى فيما مفاده أن الدول الأعضاء في الويبو تضم عدة بلدان تختلف مستويات تنميتها ومصالحها. واستطرد قائلاً إن النجاح في الويبو يعتمد بالتالي على الاعتراف بتلك القوى المحركة وإنشاء آليات تلبي احتياجات جميع البلدان وإن مستوى التنمية الإجمالي للدول الأعضاء في الويبو هو مقياس مستوى نمو الويبو كمنظمة. ونتيجة لذلك، دعا إلى تعجيل إنشاء مكتبين خارجيين في الجزائر ونيجيريا كأولوية من أولويات الثنائية 17/2016. ورأى أن الحفاظ على سلامة كيان المنظمة يعني منح الأولوية لتنفيذ قراراتها وأنه لا ينبغي أن تتجاوز أي آلية القرارات الصادرة عن الجمعيات العامة للويبو. وبالنسبة إلى اللجنة الحكومية الدولية، أعرب عن تأييده لتواصل العمل على صك دولي ملزم قانوناً لضمان النهوض بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وحمايتها على نحو فعال. واختتم بيانه مكرراً النداءات التي وجهتها المجموعة الأفريقية فيما يتعلق بالمعاهدة بشأن قانون التصاميم ولجنة البراءات ولجنة حق المؤلف والتمثيل الجغرافي في القوى العاملة في الويبو ولجنة التنمية لأن النهوض بالملكية الفكرية أمر ملازم للتدخلات الإنمائية الوطنية.

102. وقال وفد مدغشقر إن مجلساً في حكومة بلده اعتمد وثيقة السياسة والاستراتيجية الوطنية للابتكار في مجال الملكية الفكرية بهدف النهوض بالابتكار والانتفاع الفعال بنظام الملكية الفكرية في تنمية بلده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وشكر الويبو على مساهمتها في تنفيذ تلك الوثيقة الوطنية التي تلتها ندوة لتعزيز الكفاءات في ميدان الاختراع والابتكار. وأوضح قائلاً إن تلك الندوة سمحت لمعهد مدغشقر للابتكار بتقديم اقتراحاته بشأن خطة خاصة بسياسة للابتكار في مدغشقر وأضاف قائلاً إن وضع تلك الخطة يندرج في التوصيات المقدمة وإن الخطة ستُدرج في وثيقة السياسة والاستراتيجية. ووجه أيضاً شكره المسبق إلى الويبو على مساعدتها المقدمة لإعداد الصيغة النهائية لتلك الخطة. وأوضح قائلاً إن عملية اعتماد مشاريع انضمام بلده، وخصوصاً إلى اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية واتفاق لشبونة بشأن حماية تسميات المنشأ وتسجيلها الدولي، أحرزت تقدماً ملحوظاً. وشكر الويبو على مشاركة بلده بصفة مراقب في الدورة السادسة للفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام لاهاي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية وفي الجولة الدراسية التي تلتها وأعرب عن بالغ ترحيبه بالجهود والإجراءات الرامية إلى إعداد معاهدة دولية بشأن التصاميم الصناعية وتشجيعه لها. وأشار أيضاً إلى المشاركة النشطة لمكتب الملكية الصناعية في بلده في دورات الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات مما يشهد على اهتمام الحكومة بتأمين الأصول غير المادية على نحو فعال. وشكر الفريق العامل على ما أبداه من ثقة وعلى تعيينه لمدغشقر في منصب نائب رئيس الفريق خلال دورته الأخيرة المعقودة في عام 2016. ورحب أيضاً باقتراحات التعديل التي اعتمدها الفريق العامل وشجع الإجراءات الرامية إلى تحسين النظام. وأبدى ارتياحه لاستمرار تعاونه المثمر مع الويبو وخص بالذكر تعاونه مع الشعبة المعنية بحق المؤلف بخصوص تعديل قانون البلد بشأن الملكية الأدبية والفنية ولبرامج تعزيز الكفاءات التي تسنى للعاملين في هيئات الملكية الفكرية الاستفادة منها. وأعرب بوجه

خاص عن امتنانه لزيارة خبير الويبو لمكتب الملكية الصناعية في بلده مما سمح على الخصوص بتحديث نظام أتمتة الملكية الفكرية في المستوى 3.1.1 وحل بعض المشاكل المرتبطة باستغلاله فضلاً عن تعزيز كفاءات موظفي المكتب التقنيين الذين أصبحوا قادرين على حل بعض المشاكل المرتبطة باستغلال تلك الأداة. وأحاط علماً بأن الإجراءات الرامية إلى حماية المعارف التقليدية المتعلقة باستغلال الموارد الوراثية ولا سيما تشكيل اللجنة المخصصة المعنية بذلك المجال هي في المسار السليم على المستوى الوطني وأن تلك اللجنة بوصفها هيئة للتنسيق لا تحل محل الكيانات المتخصصة. وقال إنه يكون شاكراً للويبو لو تفضلت بإدماج تعزيز كفاءات المسؤولين وخصوصاً كفاءات الحقوقيين المعنيين بالمسائل في ذلك الميدان في برنامجها للمساعدة التقنية. وأعرب أيضاً عن تقديره لجهود الويبو المبذولة لتعزيز حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية والموارد الوراثية وأضاف قائلاً إنه يلتمس مشاركته في دورات اللجنة الحكومية الدولية بغية تحسين فهم التحديات والفوائد المتصلة باستغلال أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والتمكن من متابعة تطور المداولات والمناقشات على الصعيد الدولي. واختتم بيانه معرباً عن تأييده التام للبيانات المدلى بها باسم المجموعة الأفريقية ومجموعة البلدان الأقل نمواً.

103. وأيّد وفد اليونان البيانين اللذين أدلت بهما المجموعة باء والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. واعتبر الوفد أن مشروع معاهدة قانون التصاميم قد بلغ منذ عام 2014 نضجاً كافياً يسمح بعرضه على مؤتمر دبلوماسي. ونظراً لاقتراح قُدّم لاحقاً بإدراج شرط موضوعي ضمن شروط الإيداع، لم تتسنَ مع الأسف مواءمة إجراءات تسجيل التصاميم. وقد نظرت لجنة العلامات بتأنٍ في المسائل العالقة ومسائل المساعدة التقنية وشرط الكشف. والتفت الوفد إلى ضرورة إيجاد حل يتمشّى مع المعاهدة السابقة وقانون التصاميم ليتسنى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2017. وأحرزت اللجنة الحكومية الدولية تقدماً ملحوظاً في أعمالها في عام 2016، رغم أن مسائل عالقة كثيرة لا تزال تستدعي الحل وأن مشاريع الصكوك التي أعدّت لا تزال تحتاج إلى دراسة. وأضاف الوفد أن لجنة البراءات واصلت مناقشة المواضيع الخمسة المطروحة للدراسة. وأفاد بأن اليونان تؤيد مواصلة المناقشات لكنها مهتمة أيضاً بإطلاق مناقشات في موضوع مواءمة قانون البراءات. وأعرب الوفد عن دعمه لعمل الفريق العامل التابع لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. ورأى أن تغيّر احتياجات المستخدمين والجهات المعنية ومكاتب البراءات ينبغي أن يكون القوة الدافعة لمواصلة تحسين نظام معاهدة البراءات. والتفت الوفد إلى أن اليونان استفادت للسنة السادسة عشرة على التوالي من تنفيذ المعاهدة الدولية لبروتوكول مدريد الذي دخل حيز النفاذ في اليونان عام 2000. ورغم العبء المالي الذي تكبّده المكتب اليوناني للبراءات، فقد أثبت التصديق على المعاهدة فائدته على المدى الطويل. وأشار الوفد إلى أن التصديق أتاح زيادة إيرادات المكتب الوطني التي ساهمت في تأمين استدامته المالية، لكنه سنح كذلك للكثير من الشركات اليونانية تعزيز وجودها على المستوى الدولي خلال الأزمة الاقتصادية بفضل تسجيل علاماتها التجارية لدى الويبو، ما أفضى إلى زيادة مطردة في الطلبات الدولية. ومضى الوفد يقول إن اليونان واصلت مشاركتها في عمل الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد وإنه يتطلع إلى زيادة تطوير هذا النظام. وأشار الوفد إلى أن اليونان رأت بعد عرض البيانات المالية في الدورة الأخيرة للجنة الميزانية، أن الوضع الدولي التي تعمل في ظله الويبو يتطلب منها توخي الحذر، رغم وضعها المالي السليم. ثم تطرق الوفد إلى موضوع المكاتب الخارجية فأعرب عن أمله في التوصل إلى قرار مناسب بعد القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في عام 2015.

104. وقال وفد طاجيكستان إن طاجيكستان نعمت بتعاون مثمر مع الويبو. ونظم مكتب البراءات الوطني خلال السنة الماضية محفلاً لانتخاب مخترع العام بالتعاون مع الويبو. وسلّط ذلك الحدث الهام الضوء على المشاكل المحتملة التي يعاني منها المخترعون والمبتكرون وطريقة تفاعلهم مع القطاع الصناعي وتعاونهم معه، والدور الذي تضطلع به الملكية الفكرية في تلك العملية. وكان المحفل من بين جملة من المبادرات الوطنية التي قامت بها حكومة طاجيكستان في مجال الملكية الفكرية على الصعيدين الوطني والدولي. ونبّه الوفد إلى أن طاجيكستان أضحت مؤخراً عضواً في نظامي مدريد ولاهاي، ووقعت أيضا على معاهدة سنغافورة. وأضاف أن تحقيق التنمية سوف يساهم في تحسين نفاذ البلد إلى الأسواق العالمية. وركّز الوفد على أهمية تطوير استراتيجية الملكية الفكرية الوطنية في طاجيكستان، بمساعدة الويبو، من أجل توفير مخطط للوقت الراهن

وعلى المدى البعيد من شأنه أن يحسن أنظمة الملكية الفكرية والابتكار. وأعرب الوفد عن أمله في أن تستمر الويبو في تقديم الدعم الذي يتيح تنفيذ تلك الاستراتيجية.

105. وضمّ وفد غامبيا صوته إلى صوت وفد نيجيريا في البيان الذي أدلى به باسم المجموعة الأفريقية ورحّب باقتراح إنشاء مكتبين خارجيين تابعين للويبو في نيجيريا والجزائر. وقال الوفد إن استحداث الملكية الفكرية وحمايتها وتسويقها أمور تكتسب زخماً في جميع أنحاء العالم لما تحققه من منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية جمّة ترتبط بحماية حقوق الملكية الفكرية. والتفت إلى أن غامبيا تعي هذا التوجه المتنامي وأنها اتخذت خطوات جدية لمنح الملكية الفكرية مكانة بارزة في جدول أعمالها الخاص بالتنمية. وأضاف أن غامبيا تسعى إلى تحسين إدارة حقوق الملكية الفكرية وحمايتها وأنها في إطار هذا المسعى دفعت قدماً بإعداد سياسة واستراتيجية خاصة بغامبيا في مجال الملكية الفكرية. وأضاف الوفد إن غامبيا تواصل هذه التطور المهم بمساندة الويبو وأن أصحاب المصلحة صادقوا على خطة لتطوير الملكية الفكرية. وستوقع قريباً مذكرة تفاهم لإطلاق عملية إعداد مشروع سياسة خاصة بالملكية الفكرية. وفي هذا السياق، أثنى الوفد على المساعدة المتواصلة التي يقدمها الفريق النشط العامل في مكتب أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، عُقد مؤخراً عدد من حلقات العمل والندوات بهدف تعزيز التوعية بالملكية الفكرية في غامبيا. وكان للويبو وشركاء آخرين دور رئيسي في تنظيم هذه الأنشطة. وأعلن الوفد أن غامبيا أتمّت إجراءات الانضمام إلى بروتوكول مدريد وأنها تعي الحاجة إلى الامتثال للمعايير الدولية: عدّلت غامبيا قانون الملكية الصناعية لكي يكون ممتثلاً للمعايير المنصوص عليه في اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية. وأشار إلى أن نظام إدارة مكتب الملكية الفكرية لا يزال يُستخدم في مكتب غامبيا للملكية الفكرية، ويُتوقع أن يتمكن بدعم من شركائه من جعل النظام أكثر فعالية وسهولة للمستخدم. وعلاوة على ذلك، صرّح الوفد بأن غامبيا ثمّنت الرعاية التي وفرتها الويبو للمرشحين من غامبيا لتحضير شهادات ماجستير في الملكية الفكرية في زمبابوي، خاصة وأن ذلك رفع بشكل كبير من قدرات موظفي مكتب الملكية الصناعية. والتفت الوفد إلى أن جامعة غامبيا استفادت هي أيضاً على نطاق واسع من مساعدات الويبو التطوعية من خلال أكاديمية الويبو التي وفّرت كتباً عن الملكية الفكرية. وختم الوفد قائلاً إن غامبيا سترحّب بأي مساعدة إضافية لتحسين نظام أتمتة الملكية الصناعية ولتدريب موظفي مكتب الملكية الصناعية وغيرهم من المعنيين بإدارة الملكية الفكرية وحمايتها في غامبيا.

106. وأشاد وفد الكاميرون بالنتائج الإيجابية التي حققتها المنظمة وبالدعم الثابت الذي تقدمه للدول الأعضاء عامة وللبلدان النامية خاصة لتساعدها على الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية. وأشار الوفد إلى أن المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو للكاميرون في مجال تكوين الكفاءات ودعم إعداد سياسات واستراتيجيات فعالة في مجال الملكية الفكرية سمحت لها بتحقيق نتائج متميزة من حيث تنامي استخدام الملكية الفكرية، لا سيما من قبل الشركات لتعزيز قيمة منتجاتها والجامعات لابتكار حلول ترمي إلى تحسين ظروف عيش السكان. ومن هنا، قال الوفد إنه يدعم اقتراح البرازيل بخفض تكاليف الحماية بموجب براءات اختراع للمؤسسات الجامعية. وصرّح أن لا شك في أن ذلك سيسهم في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية التكنولوجية التي اعتمدتها الكاميرون في عام 2015 والتي يحتل الابتكار التكنولوجي فيها مكانة رئيسية. وانطلاقاً من هذه المكتسبات، أشاد الوفد بالخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لفترة 2016-2021 التي اقترحتها الويبو وقال إنه يأمل في أن تُنفّذ هذه الإجراءات الواضحة والفعالة لزيادة نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية. والتفت الوفد إلى أن مسألة الموارد الوراثية تحتل صدارة اهتمامات بلده الذي اعتمد في عام 2015 استراتيجية وطنية لتعزيز قيمة هذه الموارد التي لم تعد الإمكانيات التي تتيحها للكاميرون تحتاج لبرهان. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتوج أعمال اللجنة الحكومية الدولية باعتماد صك ملزم بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور. وأمل كذلك بأن تلقى المسائل العالقة التي يدعم ما ورد بشأنها في بيان نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية، لا سيما مسائل المكاتب الخارجية في أفريقيا والصك الجديد بشأن حماية التصاميم الصناعية ومراعاة الاستثناءات والتقييدات في مجال البث، سبيلاً إلى الحل في مداولات تتسم بروح التوافق وإرادة مواصلة مهمة التنمية الشاملة التي تعمل لأجلها المنظمة. وختم الوفد معيداً التأكيد على عزم الكاميرون المشاركة بفعالية في الجمعيات والمساهمة في إنجاح أعمالها.

107. وأيّد وفد ألبانيا البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وأثنى على الجهود التي تبذلها الويبو لتعزيز النظام العالمي للملكية الفكرية وتشجيع الحوار بشأن تنميته. ويُبشر التقدم الذي أحرزته الويبو والنتائج التي حققتها بمستقبل واعد، مثلما يبينه التقرير المقدم. وتضطلع الويبو بدور مميز في منظومة الأمم المتحدة، ولاسيما إدارتها المعنية بالبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة التي لم تتوان في تقديم المساعدة إلى مديرية ألبانيا العامة المعنية بالبراءات والعلامات التجارية من خلال العديد من المبادرات. وأعرب الوفد عن تقديره للويبو على مساهماتها في تحديث الملكية الفكرية في ألبانيا. وأفضى توفير الحماية الفعالة في مجال الملكية الفكرية إلى تشجيع الإبداع والابتكار، مما ساهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية في المجالين الثقافي والعلمي في البلد. واعتمدت ألبانيا الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية للفترة 2016-2020 الرامية إلى التصديق على الاتفاقات الأخرى في مجال الملكية الفكرية؛ واقتضاب المهلة المحددة لإجراء عمليات الفحص؛ وتطوير المبادئ التوجيهية لفحص العلامات التجارية والبراءات؛ وإذكاء الوعي العام إزاء حقوق الملكية الفكرية والإلمام بها على نحو أفضل؛ وتطوير مناهج التعليم ومعداته ووحداته، وإقامة نهج ابتكاري في ألبانيا بصفة عامة. وينصب اهتمام الاستراتيجية الوطنية أيضا على صياغة مشروعات وتنفيذها بهدف إذكاء الوعي في قطاع الأعمال إزاء تمويل البحث والتطوير؛ وتسجيل الملكية الفكرية؛ وتعزيز التعاون مع غرفة التجارة الألبانية لتنظيم دورات إعلامية؛ وتقديم الدعم إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال العمل مع قطاع الأعمال لتوضيح علاقته بالملكية الفكرية على نحو أكثر دقة والكشف عن المنافع التي من شأن الملكية الفكرية أن تعود بها عليه. وعلاوة على ذلك، دمج المكتب في 6 يوليو 2016 بياناته مع قواعد بيانات TMview وDesignview التابعة لمكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO). وتضمنت الاستراتيجية الوطنية أيضاً سنّ مشروع قانون جديد يُعنى بالملكية الصناعية بهدف إدخال تعديلات وإضافات. واعتُمد قانون جديد بشأن حق المؤلف لإضفاء المزيد من الانسجام بين إطار العمل في ألبانيا ونظيره في الاتحاد الأوروبي. وفي الختام، شكر الوفد الويبو على مساعدتها في تطوير الاستراتيجية الوطنية وسنّ مشروع قانون الملكية الصناعية الذي ساهم في تعزيز قدرة المكتب الوطني واستقلاليته.

108. وأيّد وفد أنتيغوا وبربودا البيان الذي أدلى به وفد الشيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعرب عن تقديره للويبو لتنسيق عدة اجتماعات وندوات ناجحة على مدى السنة الماضية، وتوقّع الحصول على دعم متواصل من الويبو. وقال الوفد إنّ بلده تعي أهمية الملكية الفكرية بالنسبة إلى خطط التنمية الوطنية، وإن حكومته استهلت تنفيذ برنامج تشريعي وإداري صارم مصمم لضمان مواكبة القوانين التي تنظم شؤون الملكية الفكرية للتطورات التي تشهدها الساحة العالمية في قطاع الملكية الفكرية. وأضاف أن بلده تنفذ أيضا نظام أتمتة الملكية الصناعية. ذلك لأن الصناعات الإبداعية تتيح أكبر فرصة لتحقيق النمو الاقتصادي الجديد. ومضى يقول إن أنتيغوا وبربودا بصفتها دولة جزرية نامية صغيرة، لا تزال تستطلع الطريقة التي يمكن بها لصناعاتها الإبداعية أن تسهم على نحو أفضل في الناتج المحلّي الإجمالي. وأعرب الوفد عن أمله في أن توازن الويبو بين زيادة عدد المكاتب الخارجية والحصافة المالية ومراعاة الاحتياجات الثقافية الفريدة من نوعها لكل منطقة. وأشار إلى أن حملات إذكاء التوعية العامة في بلده زادت المعرفة بالملكية الفكرية. وقال إن مكتب الملكية الفكرية ووزارة التربية والتعليم تجري مناقشات بشأن إدراج الملكية الفكرية في المناهج التعليمية. ورأى أن الويبو قد تستفيد من إنشاء قسم يعنى بإذكاء الاحترام للملكية الفكرية ويوجّه للشباب على موقعها الإلكتروني. وتحدّث الوفد عن استفادة المؤسسات والوكالات الرئيسية والمسؤولين والموظفين الرئيسيين على الصعيدين المحلي ودون الإقليمي، بفضل مساعدة الويبو، من أنشطة تدريبية في مجال الملكية الفكرية والعلامات التجارية ونظام مدريد وإدارة البراءات وكذلك دورات الملكية الفكرية التي تقدّمها أكاديمية الويبو. وأعرب الوفد عن تقدير بلده للعمل الذي اضطلعت به لجنة حق المؤلف ولجنة البراءات ولجنة العلامات.

109. وهنأ وفد أرمينيا الجمعية العامة على دخول معاهد مراكش حيز النفاذ، التي باشرت أرمينيا عملية الانضمام إليها. وفيما يخص العمل الذي أنجزته لجنة حق المؤلف، شدّد الوفد على الحاجة الملحة لاعتماد صك جديد بغية توفير الحماية الدولية لهيئات البث ضدّ الاستخدام غير المرخص للإشارات والبث غير المشروع على نحو ملائم وفعّال. وقال إنه يجب أيضا وضع استثناءات وتقييدات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومعاهد الأبحاث والمؤسسات التعليمية. وفي هذا السياق، باشرت

أرمينيا تطوير قانونها الجديد بشأن حق المؤلف بالتعاون مع الزملاء الأوروبيين. ورحب الوفد بالجهود التي تبذلها لجنة الإنفاذ لإذكاء الوعي بشأن الأهمية التي تكتسيها أنظمة التنفيذ الفعّال في مجال حقوق الملكية الفكرية واستيعاب مغزاها على نحو أفضل. ودرس الوفد بتمعن توصيات مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية واستنتاجاته وخلص إلى أن التحقيق كان في محله وكانت النتائج التي حققها واضحة وشاملة. وستواصل أرمينيا التعاون على نحو بنّاء مع الويبو والدول الأعضاء فيها لمواجهة التحديات المستقبلية في مجال الملكية الفكرية.

110. وأيد وفد النمسا البيان الذي أدلى به وفد اليونان باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وشدد على دور الملكية الفكرية في حفز الإبداع والابتكار وفي المساهمة بالتالي في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولاحظ مع التقدير الرقم القياسي لأنشطة الويبو وإنجازاتها الإيجابية المبينة في تقرير المدير العام إلى الجمعيات وتقرير أداء البرنامج للثنائية 15/2014 واستعراض الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط 2010-2015. وأوضح قائلاً إن تلك الإنجازات تتجلى بوجه خاص في المساعدة التقنية والمعلومات المتصلة بتوسع العضوية في المعاهدات التي تديرها الويبو وفي تنامي الانتفاع بالنظام الدولي للملكية الفكرية وإن الويبو حسنت أنظمة تسجيل الملكية الفكرية وإيداعها وخص بالذكر نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد اللذين يمثلان المصدرين الرئيسيين لدخل الويبو. ورأى أنه ينبغي للويبو أن تكثف الجهود لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط ومواصلة تدعيم إطار الملكية الفكرية العام بالحفاظ على منظمة فعالة وقابلة للاستمرار وإرساء نظام دولي للملكية الفكرية يتسم بالتوازن والفعالية نتيجة لذلك. وفيما يخص تقرير لجنة حق المؤلف، لفت النظر إلى ضرورة مواصلة بحث بعض القضايا المعقدة والتقنية خلال دورة اللجنة الثالثة والثلاثين على الرغم من التوافق الناشئ في الآراء بشأن حماية هيئات البث. وأبدى اهتمام بلده الخاص بإتمام حماية هيئات البث وأعرب مجدداً عن التزامه ببحث الفرص لتنفيذ التقييدات والاستثناءات في التشريعات الوطنية بناء على أوجه المرونة الممنوحة بموجب المعاهدات الدولية الراهنة. وقال إن وجود نظام للبراءات منسق وقابل للاستمرار يعود بالفائدة على جميع أصحاب المصلحة وإن التقرير عن الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين للجنة البراءات وخصوصاً فيما يتصل ببرنامج العمل المقبل جدير بالثناء. وفي ضوء المداولات الأخيرة في لجنة العلامات، أيد الطلب الداعي إلى إجراء دراسة عن حماية المؤشرات الجغرافية في نظام أسماء الحقول. وفيما يتعلق بعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم، قال إن بلده يعلق أهمية كبيرة على تنسيق الشروط الشكلية لتسجيل التصاميم الصناعية وتبسيطها والمساعدة التقنية وفعالية تكوين الكفاءات في تنفيذ معاهدة بشأن قانون التصاميم في المستقبل وأعرب عن أمله الشديد أن يتسنى التوصل إلى اتفاق أثناء الجمعيات في عام 2016 بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في النصف الأول من عام 2017. وأشار إلى إتاحة المعلومات عن العمل في لجنة التنمية التي ناقشت تنفيذ توصيات أجندة الويبو للتنمية. وأضاف قائلاً إن الوثائق المختلفة التي نظرت اللجنة فيها قد ذكرت التطورات والإنجازات الإيجابية العديدة الناشئة عن تلك المبادرة. وارتأى أنه ينبغي لموظفي الويبو وإدارتها مواصلة تنفيذ توصيات أجندة التنمية كجزء لا يتجزأ من أنشطة الويبو. ومضى يقول إن عمل اللجنة الحكومية الدولية حقق نتائج إيجابية في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية بتضييق الثغرات الراهنة في فهم القضايا الأساسية. وأعرب عن التزام بلده بمواصلة المناقشات المنفتحة والبناءة وخصوصاً فيما يتصل بالمعارف التقليدية خلال اجتماع اللجنة القادم. وأفاد بأن بلده شارك مشاركة نشطة في المداولات في الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات وأنه يؤيد بالتالي تأييداً تاماً التعديلات المقترح إدخالها على اللائحة التنفيذية للمعاهدة والتوصيات المتعلقة بالعمل المقبل للفريق العامل. ولفت الانتباه إلى فائدة زيادة عدد إدارات معاهدة البراءات واسترسل قائلاً إن بلده سيرحب بطلب تعيين المعهد التركي للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي في حال وفاء المعهد بمتطلبات الوثائق والعروض. وفيما يخص نظام مدريد، ذكر أن التقرير المرحلي عن قاعدة بيانات إدارة السلع والخدمات في نظام مدريد يعد تطوراً جديراً بالترحيب وأن التعاون مع مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية لتنسيق وضع قبول المصطلحات المستمدة من قاعدة البيانات الأوروبية المنسقة TMclass أمر ينبغي تشجيعه. وأبدى تأييده التام لتجميد المادة 14(1) و(2)(أ) من اتفاق مدريد والتوصيات بشأن تعديلات القواعد العامة بهدف الحفاظ على نظام مدريد كنظام قائم على معاهدة واحدة بحكم الواقع. وأنهى كلمته قائلاً إن بلده يظل يؤيد أهداف الويبو العامة.

111. ولاحظ وفد كرواتيا مع التقدير جهود الويبو المبذولة في تدعيم النظام العالمي للحماية القانونية للملكية الفكرية وفي إتاحة محفل لإجراء حوار معمق بشأن تطوير مختلف ميادين نظام الملكية الفكرية. ورحب بمساهمة الويبو الكبيرة في ضمان فعالية أداء أنظمة الملكية الفكرية الدولية للتسجيل والإيداع التي يديرها المكتب الدولي كما يتضح من عدد الطلبات المتنامي. وأشار إلى التقدم الجدير بالملاحظة المحرز في مختلف لجان الويبو على مدى السنة الماضية إلا أنه أعرب عن أسفه لعدم التوصل إلى توافق في الآراء حتى ذلك الحين في لجنة العلامات بخصوص اعتماد معاهدة رسمية بشأن التصاميم الصناعية سيستفيد منها حتماً المنتفعون من جميع الدول الأعضاء بصرف النظر عن مستوى تنميتها وعن أمله بناء على ذلك أن يوجد حل مرضي أثناء الجمعية العامة عبر نهج بناء. وفيما يتصل بعمل لجنة حق المؤلف، أيد المناقشات بشأن المعاهدة لحماية هيئات البث التي تمنح تلك الهيئات الحماية الفعالة في بيئة نشطة من الناحية التكنولوجية. وأشار إلى الإنجازات الجلية المحققة في تنفيذ برنامج الويبو وميزانيتها في الثنائية السابقة على النحو المشار إليه في تقرير أداء البرنامج للثنائية 15/2014. وشجع مواصلة تحسين منهجية تقدير الأداء لتجسيد الإنجازات التي تعزى بوضوح إلى الويبو على نحو ملائم. وأبدى ارتياحه للوضع المالي السليم وأيد التقديرات المتحفظة بشأن الإيرادات في الأمد المتوسط المبنية على الطلب المتوقع في قطاع معاهدة البراءات. ولفت النظر إلى ما تكتسيه من أهمية أكيدة أنشطة التدريب والتثقيف المتعلقة بمختلف جوانب نظام الملكية الفكرية والمتاحة للمحترفين وعامة الجمهور وبرامج أكاديمية الويبو وأنشطتها. واستدرك قائلاً إنه ينبغي تسريع وتيرة الإصلاح الرامي إلى إعادة تحديد مكانة الأكاديمية كوسيلة تستخدم على نطاق المنظمة للتدريب المهني وتكوين الكفاءات والمستهل في الثنائية 15/2014. وقال إن الأكاديمية الكرواتية التابعة لمكتب الدولة للملكية الفكرية تعد أنشطة تدريبية وتتيحها لمختلف فئات المنتفعين باستخدام مبادراتها ومواردها وبالتعاون مع منظمات أخرى. ورحب ترحيباً خاصاً بدعم الويبو وتعاونها في تنظيم النادي الصيفي بشأن الملكية الفكرية لمدة أسبوعين في زغرب في يونيو 2016 كفرصة ممتازة تتاح لطلاب السنة الأخيرة والمحترفين الشباب لتوسيع نطاق معارفهم بشأن الملكية الفكرية وتبادل الآراء بشأن أنظمة الملكية الفكرية على نطاق العالم. وأعرب عن امتنانه للمساعدة التي قدمتها أكاديمية الويبو للنجاح في إعداد صيغة كرواتية محلية لدورة الويبو العامة الأكثر شيوعاً بشأن الملكية الفكرية كبرنامج منتظم للتعلم عن بعد. وأضاف قائلاً إن البرنامج المنظم مرتين في السنة منذ عام 2014 يتيح فرصة ممتازة لتثقيف الجمهور بخصوص الملكية الفكرية في كرواتيا والبلدان المجاورة وإن بلده يواصل جهوده لمكافحة مشكلة القرصنة والتقليد المتنامية. وذكر أن الهيئات المعنية بالإنفاذ تعمل مع سائر الجهات صاحبة المصلحة لإذكاء احترام الجمهور للملكية الفكرية. وأحاط علماً بحملة وطنية شُنت في عام 2016 لإذكاء وعي الجمهور بالمخاطر القانونية والمالية والصحية الناشئة عن شراء سلع مقلدة ومقرصنة على الإنترنت وإخطاره بالسبل المتاحة للحماية من شراء مثل تلك السلع. واسترسل قائلاً إن بلده يشكر الويبو بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاستقلاله على دعمها وتعاونها المستمرين في مجال تكوين الكفاءات. وشدد على التزامه بإجراء مناقشات إيجابية وبناءة وعملية في محافل الويبو.

112. وأيد وفد الجمهورية التشيكية البيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والبيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. وقال إن بلده يدعم الويبو في دورها كمحفل عالمي من أجل الخدمات والسياسات والمعلومات وعلاقات التعاون في مجال الملكية الفكرية ويعلق أهمية على نظام فعال وفي المتناول للملكية الفكرية يحمي الابتكار والإبداع ويسمح بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقدرة التنافسية. ومضى يقول إن بلده سيواصل دعم أنشطة الويبو والدفع إلى تحسينها تلبية لاحتياجات المنتفعين بنظام الملكية الفكرية والتطورات الجديدة. وأبدى ارتياحه لتقرير أداء البرنامج للثنائية 15/2014 واعترف بالتقدم المحرز غير أنه لاحظ ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحقيق الغايات المتبقية. ورحب أيضاً بالخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط للويبو للفترة 2016-2021 وأعرب عن تقديره لتوجهها العام واستراتيجياتها. وعلى نحو مماثل، رحب باستمرار التوسع الجغرافي للأنظمة العالمية للملكية الفكرية ولا سيما نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات ونمو الطلب على خدمات الويبو في ذلك الميدان. ورحب أيضاً بتوسع نظام لاهاي للتسجيل الدولي للتصاميم الصناعية وعبر عن تقديره لجودة الخدمات التي تتيحها الويبو في الوقت الحالي. وبناء على ذلك، أفصح عن تأييده التام لإدارة الويبو. وأشار أيضاً إلى أهمية نظام لشبونة للتسجيل الدولي لتسميات المنشأ ورأى أن وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية ستحدث النظام وتسهم في توسعه

الجغرافي واستدامته المالية. وأردف قائلاً إن تكثيف النهوض بنظام لشبونة أمر حاسم وضروري لجذب دول متعاقدة جديدة. وعليه، أكد استعداده للمساهمة المالية في القضاء على عجز اتحاد لشبونة في الثنائية الحالية عملاً بالقرار الصادر عن جمعية اتحاد لشبونة لعام 2015. وأما عن لجنة العلامات، فأعرب عن خيبة أمله لنتيجة الدورات السابقة المتصلة بالمعاهدة بشأن قانون التصاميم. وأضاف قائلاً إن النصوص الموضوعية للمعاهدة المذكورة تكاد تستكمل وإنه ينبغي عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتمادها في أسرع وقت ممكن. ولفت النظر إلى عدم ضرورة إجراء مناقشة إضافية في لجنة العلامات نتيجة لذلك. ورأى أيضاً أن شرط الكشف يتصل بنظام البراءات وينبغي بحثه قريباً في اللجنة الحكومية الدولية. وعلى الرغم من الجمود المؤسف والمطول الذي يؤثر في العمل المتصل بحماية هيئات البث في لجنة حق المؤلف، ذكر أنه ما زال من الممكن التوصل إلى اتفاق على القضايا العالقة وعقد مؤتمر دبلوماسي خلال الثنائية المقبلة. ونظر في جدول أعمال لجنة حق المؤلف على نطاق أوسع وأيد مواصلة المناقشات وتقاسم المعلومات بشأن التشريعات الوطنية وأفضل الممارسات في ميدان الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف والحقوق المجاورة وإدراج موضوع جديد أي حق التتبع. وساند عمل لجنة البراءات ولاحظ التحسن المسجل في المناقشات بشأن تنسيق البراءات الدولي. وعلى نحو مماثل، أعرب عن مواصلة التزامه بعمل اللجنة الحكومية الدولية وفقاً لولايتها واعترف بأهمية الأنشطة في لجنة التنمية التي أبدى أيضاً استمرار تأييده لعملها. وأخيراً، تعهد بالمواظبة على دعم عمل لجنة الإنفاذ ورحب بزيادة مشاركة الدول الأعضاء من جميع المناطق في جدول أعمال اللجنة. وختاماً، سلط الأضواء على تقديره لأنشطة الويبو المتعلقة بالتعليم والتثقيف في مجال الملكية الفكرية وأكاديمية الويبو وسياسات الملكية الفكرية للجامعات ومؤسسات البحث العامة. واستطرد قائلاً إنه يعلق أهمية على تعليم الملكية الفكرية وتسويق الابتكارات. وأفاد بأن المكتب التشيكي للملكية الصناعية نظم في براغ في أوائل السنة "الندوة دون الإقليمية بشأن سياسات الملكية الفكرية في الجامعات ومؤسسات البحث" بدعم من الويبو "واجتماع الويبو المشترك بين الأقاليم لنقل التكنولوجيا بعنوان "العمل معاً على التسويق الأكاديمي للملكية الفكرية في المنطقة"" بالتعاون مع جامعة براغ المتروبولية. وشكر الأمانة وإدارة البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة بوجه خاص على تعاونها ومساعدتها. واختتم بيانه قائلاً إن سلطات بلده تتعاون مع الويبو باتخاذ التدابير وإذكاء وعي أصحاب المصالح سعياً إلى تجنب الآثار السلبية لممارسات الغش.

113. وأحاط وفد الدانمرك علماً بأن الاقتصاد العالمي يواجه تحديات كبيرة وأن الابتكار يكتسي بالتالي أهمية أكبر من ذي قبل على الإطلاق لتحقيق النمو الاقتصادي المتجدد وحفزه. وبناء على ذلك، أشار إلى ضرورة المبادرات لتعزيز البحث والتطوير وضرورة ضمان وجود حوافز كافية لبذل تلك الجهود. ومن ذلك المنطلق، قال إن حقوق الملكية الفكرية تعتبر أداة أساسية لدعم الابتكار لأغراض التنمية وإن الويبو تضطلع بدور رئيسي إذ تتمثل ولايتها في النهوض بحماية حقوق الملكية الفكرية على الصعيد العالمي من خلال التعاون بين الدول. وعليه، لفت النظر إلى وجوب بذل جهود متواصلة لضمان أن تقدم الويبو خدمات للملكية الفكرية ذات مردودية تفي بالغرض وتزود بالتالي المنتفعين بمنتجات من الدرجة الأولى. واعترف بجهود الويبو المبذولة لتحسين الأنظمة العالمية للملكية الفكرية ورحب بالتعديلات التي تستهدف فائدة المنتفعين. وفيما يتعلق بالعمل الخاص بوضع القواعد والمعايير وأساليب العمل، أعرب عن خيبة أمله لعجز لجنة العلامات عن التوصل إلى اتفاق بخصوص المعاهدة بشأن قانون التصاميم وأبدى تأييده لنص المعاهدة الصادر في عام 2014 الذي رأى أنه بلغ قدراً كافياً من النضوج لعقد مؤتمر دبلوماسي. وأفصح عن تقديره الشديد لتقاسم المعلومات من أجل مكافحة التعديات على الملكية الفكرية في لجنة الإنفاذ. وفيما يتصل بأسلوب عمل اللجان، لاحظ أن المكاتب الوطنية تولي دائماً العناية للأداء والنتائج الملموسة. وأفاد بإجراء تحاليل منتظمة لتكاليف المهام وفوائدها. وأشار إلى إحراز تقدم بسيط فقط في عمل اللجان الدائمة وأعرب عن أسفه للنجاح المحدود المحقق بخصوص القضايا الجوهرية. ورأى أنه آن الأوان لفحص أساليب العمل في محافل الويبو ونظر فيما إذا كان وجود اللجان الدائمة أمراً فعالاً وفي حينه وما إذا كان من الأفضل إنشاء لجان عمل مخصصة على مستوى الخبراء التقنيين ومن المفيد انتخاب الرؤساء قبل الاجتماعات ليتاح لهم الوقت الكافي للتحضير. ولفت الانتباه إلى اعتبار مهم هو فصل القضايا السياسية عن مستوى الخبراء التقنيين. وأضاف قائلاً إن تناول القضايا الوجيهة على المستوى المناسب يمكن أن يعزز فعالية الاجتماعات ويحسن النتائج لفائدة جميع أصحاب المصلحة. وهنأ الأمانة على جهودها المبذولة لتنفيذ أجندة التنمية. واستطرد قائلاً إن للويبو دوراً مهماً تؤديه في لفت انتباه جميع أصحاب المصلحة إلى الملكية الفكرية بصرف النظر عن مستوى التنمية

وإنه ينبغي النظر في مسألة إدراج توصيات أجندة التنمية بالتزامن مع ولاية الويبو الممثلة في تعزيز حماية الملكية الفكرية عبر التعاون. وارتأى ضرورة تنفيذ توصيات أجندة التنمية كجزء لا يتجزأ من الجهود المبذولة للنهوض بهدف الويبو العام. وبالنسبة إلى التطورات الطارئة على مجال الملكية الفكرية في بلده، أفاد بأن المكتب الدانمركي للبراءات والعلامات التجارية أنشأ مكتباً إقليمياً للملكية الفكرية في غرب البلد لتحسين خدمة الشركات المتسمة بكثافة النمو والبحث في المنطقة. واسترسل قائلاً إن الشبكة الوزارية لمكافحة التقليد المكونة من 12 وكالة حكومية يديرها المكتب الدانمركي المذكور تواصل جهودها المبذولة لمكافحة التقليد. وأحاط علماً بشن حملة واسعة النطاق للتوعية في اليوم العالمي لمكافحة التقليد. وذكر أن المكتب الدانمركي استهل مشروع الفهم المتعمق لقطاع الأعمال المرتبط بحقوق الملكية الفكرية بالتعاون مع مؤسسة الصناعات الدانمركية بهدف تمكين الشركات الدانمركية لتستمد أكبر الفوائد من الفرص التي تتيحها الملكية الفكرية. ومضى يقول إن معهد البراءات لبلدان الشمال يواصل إمداد مودعي الطلبات بمنتجات عالية الجودة في عام 2016 وإنه عضو نشط في مختلف محافل الويبو التي تتناول معاهدة البراءات والبراءات بصفة عامة وخص بالذكر اجتماع الإدارات الدولية والفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وشدد على التزامه المتواصل بالمساهمات الإيجابية والبناءة والعملية في عمل الويبو والهيئات التابعة لها.

114. وأعرب وفد غينيا الاستوائية عن شكره لمختلف دوائر الويبو التي يحفز أداؤها وفعاليتها دوماً على التحلي بالإيجابية في تلبية الدعوة الكريمة لحضور سلسة جلسات الجمعيات. وأشار إلى أنه في سلسلة الاجتماعات الحالية ستناقش المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية وحق المؤلف والحقوق المجاورة، وهي جزء من الأولويات الحالية لحكومة غينيا الاستوائية. وأكد الوفد أن رئيس غينيا الاستوائية قد حدد الخطوط العريضة لتنفيذ مشروع طموح وُضع في عام 2020، وبلده آخذ في الوقت الحالي في استعادة آليات الانتقال إلى طور التصنيع وتحويل الموارد المفيدة إلى طاقة إنمائية وضريبية تدفع بعجلة النمو والرفاه الاجتماعي للسكان. وأضاف أنه في هذا البرنامج الموسع، لا بد من التأكيد مجدداً على دور الملكية الفكرية وحماية العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية. والتمس الوفد خبرة الويبو الاستراتيجية في إطار الاتفاقيات المكرسة وفي مجالات الاختصاص، قصد مصاحبة تدابير حكومته والقيام باللازم لتحقيق التي تنطوي عليها المشورة.

115. وصرّح وفد غينيا بيساو أنه تابع بحرص واهتمام أنشطة الويبو فيما يتعلق بالأجندة التشريعية، وخاصة تلك المرتبطة بالخدمات العالمية للملكية الفكرية وتكوين الكفاءات وسياسات التعاون. وأشار الوفد إلى أن الويبو حققت في السنوات الأخيرة نتائج حميدة تكللت بتوقيع معاهدات مختلفة، ومن ضمنها معاهدة مراكش، التي أرسلت إشارة قوية بشأن مسألة المعاملة المتساوية للجميع. وأعرب الوفد عن أمله في أن تركّز أجندة التنمية أكثر قليلا على البلدان الأقل نموا والبلدان النامية. ورأى أن أجندة التنمية تساهم في نشر المعرفة وتحقيق استخدام فعال للملكية الفكرية كأداة للتنمية وزيادة إنتاجية الشركات العاملة في مجال الاختراع والابتكار. وأثنى الوفد على الويبو لتفانيها المستمر في تطوير سياسات الملكية الفكرية وخدماتها ومعلوماتها والتعاون بشأنها. وأعرب عن امتنان بلده للندوة الناجحة، التي نظمت في بيساو في أبريل 2016، بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة، ولدعم الويبو في صياغة خطة استراتيجية وطنية لتطوير الملكية الفكرية ودعمها لتأسيس مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأعرب الوفد عن أمله في أن يسود الهدوء وتكون الغلبة للمداولات في التعامل مع القضايا الحساسة لضمان التعاون بين مختلف الوفود، كي تزداد قدرة الويبو على مواجهة التحديات المطروحة أمامها. وقال إن للويبو باعتبارها وكالة متخصصة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، حقوقا وأن عليها واجبات. وأضاف أن أحد هذه الواجبات هو تقديم المساعدة التقنية للدول الأعضاء بشأن الاستخدام الفعال للملكية الفكرية، والعمل بشكل وثيق مع البلدان المتلقية للمساعدة بغية تسريع وتيرة النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

116. وأعرب وفد أيسلندا عن شكره للويبو على تعاونها المستمر ودعمها القوي في إطار مختلف الجوانب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، نظراً إلى أن مساعدة من هذا القبيل تضطلع بدور حاسم بالنسبة إلى بلد صغير ومحدود الموارد. وكان الحدث البارز خلال السنة الجارية هو تنفيذ استراتيجية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بأيسلندا في يونيو 2016، وذلك بفضل ما قدمته الويبو من موارد وخبرات قيّمة. وفيما يخص أنظمة الإيداع الدولي، أي معاهدة البراءات ونظاما مدريد ولاهاي، لم يتغير عدد الإيداعات في أيسلندا مقارنة بالسنوات الماضية، بيد أنه سجل زيادة طفيفة في معاهدة البراءات وانخفاضا بسيطا في

نظام مدريد. وزار مدير خدمة العمليات بسجل مدريد في قطاع العلامات التجارية والتصاميم بالويبو زيارة إلى مكتب أيسلندا للبراءات في 2015 كان الغرض منها مناقشة جملة من الموضوعات منها الاتصالات الإلكترونية والإيداع الإلكتروني والتدريب على قاعدة بيانات مدريد للسلع والخدمات ونهج الويبو لعناوين الفئات. وفي مايو 2016، عُقد اجتماع بشأن الملكية الفكرية وقطاع الأعمال ضم ممثلين عن القطاع المختص في حقوق الملكية الفكرية والجامعات الأيسلندية والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة. وتقرر عقد ندوة بشأن السياسات المؤسسية للملكية الفكرية في أكتوبر 2016 بجامعة ريكيافيك اشترك في تنظيمها كل من الويبو والمكتب الأيسلندي للبراءات وجامعة ريكيافيك. ولم تُدخل أية تعديلات على القانون الأيسلندي في 2015 فيما يخص حقوق الملكية الفكرية ولكن بعض أحكام قانون البراءات تخضع إلى المراجعة في ضوء التوجيه الأوروبي بشأن العلامات التجارية ومن المرتقب أن يخضع قانون العلامات التجارية ولوائحه التنظيمية إلى المراجعة خلال الأشهر المقبلة. وبالرغم من موافقة البرلمان على القانون الجديد بشأن المؤشرات الجغرافية، لم تُسجل أية مؤشرات جغرافية في أيسلندا. وأعربت أيسلندا عن أملها في تنظيم ندوة بشأن نظام المعاهدة الإلكتروني ePCT إضافة إلى احتمال تنظيم ندوة بشأن نظام مدريد في المستقبل القريب.

117. وأعرب وفد ليسوتو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية. ورأى أنه ينبغي استضافة مكتبين خارجيين في أفريقيا خلال الثنائية الجارية عملاً بقرار جمعيات الويبو السابقة. وهنأ الويبو على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ مشيداً ببعدها الإنساني الهادف إلى تمكين معاقي البصر وذوي الإعاقات الأخرى في قراءة المطبوعات من النفاذ إلى المواد المحمية حفاظاً على كرامتهم وحقوقهم الأساسية وصوناً لمبدأ تكافؤ الفرص. وأعلن الوفد أن بلاده تعتزم إنجاز إجراءات التصديق على المعاهدة في مرحلة قريبة على الرغم من الصعوبات الوطنية القائمة ومن أبرزها توعية الأطراف المعنية الرئيسية وواضعي السياسات في ذلك المجال. وذكَّر بأن الويبو قد أوفدت خبراء إقليميين إلى حلقة عمل وطنية عن معاهدة مراكش عُقدت في فبراير 2016، ونظَّمت حلقة عمل عن معاهدتَي مراكش وبيجين في غابورون ببتسوانا في يوليو 2016. ونوه بأن ليسوتو تعتزم تنظيم حلقة عمل للبرلمانيين بغية تسريع مسار التصديق على المعاهدة مشيراً إلى أنها تعتمد على دعم الويبو في أنشطة التوعية المقبلة. وأضاف أن إنجاز مرحلة التنفيذ سيتطلب تحديث قانون حق المؤلف؛ ووضع آلية تتيح النفاذ إلى المواد المحمية والأدوات الملائمة للجهات المستفيدة من المعاهدة؛ وتذليل أية عقبات حدودية محتملة. والتفت الوفد بعدئذ إلى مسألة تحديث المكتب الوطني للملكية الفكرية في ليسوتو مذكِّراً بأن بلاده لا تزال تتلقى دعم الويبو وتحديداً دعم أحد خبرائها الإقليميين المنتدبين وأمانتها. ولا تزال معالجة الطلبات تطرح صعوبات وبخاصة في إطار نظام مدريد. ومن ثم، التُمست مساعدة الويبو مجدداً لضمان سلاسة عمل النظام. ورحَّب الوفد بأنشطة الويبو المنفَّذة بالتعاون مع شركائها من أجل توفير الدعم التقني لمكاتب الملكية الفكرية، وبالدعم الذي قدمه الصندوق الاستئماني الياباني تحت رعاية المنظمة الأفريقية الإقليمية للملكية الفكرية. واستفادت ليسوتو أيضاً من تدريب في مجال الملكية الفكرية قدمه مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية في مجال حق المؤلف، وآخر في مجال الملكية الفكرية قدمته كوريا (الوكالة الكورية للتعاون الدولي ومعهد كوريا لمعلومات البراءات). ورحَّبت ليسوتو أيضاً ببرنامج التدريب الطويل الأجل ولا سيما برنامج الماجستير المشترك بين الويبو وجامعة أفريقيا الذي ساهم في إعداد مجموعة كافية من ممتهني الملكية الفكرية وعزز مهارات موظفي المكتب الوطني في مجال الملكية الفكرية. وفي الختام، أثنى الوفد على الويبو لإدماجها قضايا التنمية في برامجها.

118. ورحب وفد الجبل الأسود بالجهود الرامية إلى الحفاظ على مكانة المنظمة بوصفها الهيئة العالمية للملكية الفكرية والمبادرات التي تهدف إلى تطوير نظام الملكية الفكرية. ورأى أنه ينبغي للأمانة والدول الأعضاء التعاون من أجل مواصلة تحسين إدارة الويبو للمساعدة على مواجهة التحديات القادمة استجابةً لزيادة تعقيد عملها. وقال إن بلده يؤيد البيان الذي أدلى به وفد لاتفيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق والبيان الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وأحاط علماً بأن بلده عدّل قانونه المحلي للملكية الفكرية اعتباراً من يوليو 2016 بهدف تنسيق التشريعات بالكامل مع الإطار القانوني للاتحاد الأوروبي وأنه سبّاق في إطار عملية التكامل مع الاتحاد الأوروبي في غرب البلقان. ومضى يقول إن مكتب الملكية الفكرية إلى جانب وزارة الاقتصاد وأجهزة الإنفاذ المعنية يضطلع بدور أساسي في

المفاوضات بشأن قانون الملكية الفكرية المقرر اختتامها في المستقبل القريب وإن بلده يتمتع بعلاقات تعاون ممتازة مع الويبو كما يتضح من ندوة نُظمت في بودغوريكا بشأن نظامي مدريد ولاهاي في سبتمبر 2016. واستطرد قائلاً إن النهج الداعم المعتمد في إدارة البلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة ومجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق يحظى بالتقدير وإنه أتاح للبلد الفرصة للمشاركة في أحداث نظمتها الويبو في جنيف وأماكن أخرى من بينها الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات والندوة العالمية بشأن المؤشرات الجغرافية في بودابست. وأفاد بأن مكتب الملكية الفكرية يظل يعمل بتفان على توطيد التعاون مع المنظمة الأوروبية للبراءات ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية وضمان التعاون الثنائي. واختتم بيانه مؤكداً التزامه بالمساهمة في نجاح الجمعيات.

119. وأيد وفد سوازيلند البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا باسم المجموعة الأفريقية وأشار إلى اعتماد بلده على دعم الويبو من أجل تعزيز توازن تطوير الملكية الفكرية تمشياً مع أجندة الويبو للتنمية. وأشاد بالتقدم المحرز في اللجنة الحكومية الدولية وناشد الدول الأعضاء أن تبدي التزامها بتعجيل التقدم في المفاوضات بهدف اعتماد مشروع المعاهدة الذي طال انتظاره. وأبدى أيضاً قلقه إزاء عدم وجود مكتب خارجي للويبو في أفريقيا وساند بلداناً أفريقية أخرى في التعبير عن تقديره وامتنانه للموافقة على إنشاء مكتبين خارجيين للويبو في نيجيريا والجزائر خلال الثنائية 17/2016. وأعرب عن أمله أن يزيد فتح المكتبين المذكورين تيسير سلاسة إدارة الملكية الفكرية في أفريقيا. وفيما يتعلق بالمعاهدة بشأن قانون التصاميم، طلب مجدداً إلى الدول الأعضاء التحلي بالمرونة بخصوص القضايا العالقة حتى يتسنى عقد مؤتمر دبلوماسي في النصف الأول من عام 2017. وقال إن بلده أحرز التقدم في إطاره القانوني وإدارته العامة للملكية الفكرية وإن وثيقة سياسة البلد واستراتيجيته في مجال الملكية الفكرية في مرحلة الصياغة النهائية وينبغي أن تكون جاهزة في النصف الأول من عام 2017. وأضاف قائلاً إن نظام الويبو لإدارة مكاتب الملكية الفكرية نشر نشراً تاماً بهدف إضفاء الشفافية على معالجة طلبات الملكية الفكرية وتوفير خدمات فعالة وسريعة وجديرة بالثقة للزبائن وإنه لا يمكن تحقيق أي من تلك المسائل دون التزام الويبو بتطوير الملكية الفكرية في الدول الأعضاء وأعرب عن امتنان بلده للويبو لمواصلة تقديم الدعم. واستطرد قائلاً إن بلده يعتمد أيضاً على مساعدة الويبو في المستقبل من أجل صياغة اللوائح التنفيذية لدى سن مشروعات القوانين المقترحة في مجال الملكية الفكرية. وأنهى كلمته معرباً عن التزام بلده التام بدعم مبادرات الويبو في مجال تطوير الملكية الفكرية في الدول الأعضاء وعن أمله أن تواصل الويبو دعم البلد إذ يسعى إلى تحقيق رؤيته المتمثلة في بلوغ مركز الصدارة العالمية في كل قطاع من قطاعات الاقتصاد بحلول عام 2022.

120. وأيّد وفد السويد البيان الذي أدلى به وفد اليونان باسم المجموعة باء وذلك الذي أدلى به وفد سلوفاكيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وشدّد الوفد على دعمه للويبو في أداء مهمتها المتمثلة في تعزيز الابتكار والإبداع لأجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع البلدان عبر نُظم عالمية للملكية الفكرية تكون متوازنة وفعالة. وأعرب الوفد أيضاً عن تقديره للمساهمات المقدمة لتعزيز عمل الويبو. وأعلن الوفد أن الأمانة ومكتب السويد للبراءات والتسجيل تعاونا تعاوناً ممتازاً من أجل المضي قدما ببرامج التدريب المتقدم للبلدان الأقل نمواً التي تمولها الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. ومضى يقول إن السويد تعير الإدارة الجيدة أهمية كبيرة وهي لا تزال ترحّب بالتدابير التي تفضي إلى وضع آليات قادرة على الاستجابة وشفافة ومتينة. والتفت إلى أن الويبو حققت تحسينات كثيرة بفضل الأمانة وأن السويد تتطلع إلى زيادة هذا التحسين. وأفاد بأن من الأهمية بمكان أن تُحسن فعالية خدمات الويبو وأن تلبي تلك الخدمات احتياجات الزبائن للحصول على الحماية الدولية لملكيتهم الفكرية. وقال إن الويبو ينبغي أن تتيح الإطار القانوني الدولي والبنية التحتية للملكية الفكرية وتطورهما سعيا إلى الانتفاع بالملكية الفكرية أفضل انتفاع بصفتها القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية والإبداع والابتكار. وشدّد الوفد على أهمية أعمال لجان الويبو، وأكد من جديد التزامه القوي بعمل لجنة البراءات، ولا سيما العمل الهائل الذي اضطلعت به في السنوات القليلة الأخيرة بشأن معاهدة قانون التصاميم. وأقر الوفد بأهمية هذا العمل وقيمته المضافة في تنسيق وتبسيط إجراءات تسجيل التصاميم. وانتقل الوفد إلى لجنة حق المؤلف وأعرب عن امتنانه لأمانة الويبو على ما تبذله من جهود متواصلة للمضي قدما بالقضايا المطروحة على جدول الأعمال، وأكد على التزامه بالمشاركة على نحو بناء في المداولات المقبلة للجنة. ثم تطرق الوفد إلى عمل لجنة المعايير فأشار إلى العمل نحو التوصل إلى حلول بشأن استئناف

الاجتماع الرابع مضيفاً أن معايير الويبو التي اعتمدت في هذا الاجتماع والعمل الجاري لإعداد معايير جديدة أمران ضروريان لتحسين البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية. واعتبر أن خدمات الويبو العالمية معلم مهم وأعرب عن استعداد السويد للمساهمة في أعمال نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد.

121. وأيّد وفد ترينيداد وتوباغو البيان الذي أدلت به مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن ترينيداد وتوباغو واصلت استكشاف التعديلات التشريعية الممكنة لتفعيل المكاسب المتأتية من توقيع معاهدتي بيجين ومراكش وهي تعمل على تحضير التعديلات الضرورية لإدخالها على نظام حق المؤلف. وواصلت بعض منظمات الإدارة الجماعية في البلد بفعالية إدراج دليل الشفافية والمساءلة والحوكمة في هياكلها التنظيمية عقب مؤتمر الويبو بشأن البث الإقليمي والإدارة الجماعية الذي عُقد في بورت أوف سبين في 2016. وكُلل بالنجاح. وأعرب الوفد أيضا عن تقديره للمساعدة التي قدمتها الويبو في إطار المبادرة الرامية لإنشاء أكاديمية في المكتب الوطني للملكية الفكرية. وباشر المكتب أيضاً في تلقين وحدة تدريبية مرتبطة بالملكية الفكرية في إطار برنامج لنيل شهادة الماجستير في العلوم في ميدان المعلوماتية بجامعة وست إنديز. واسترسل الوفد قائلاً إن المشروع المتصل بإذكاء الاحترام للملكية الفكرية المقترح كمشروع لبرنامج الاستثمار في القطاع العام قد أدرج في خطة عمل مكتب الملكية الفكرية وإن بلده ألغى قانونه المتعلق بالعلامات التجارية واستعاض عنه بقانون آخر لسنّ أحكام متصلة بأنماط جديدة من العلامات التجارية مما يمهد السبيل لتنفيذ بروتوكول مدريد. ومضى يقول إن البلد يشكر قطاع العلامات والتصاميم على دعمه المقدم لبلوغ تلك المرحلة. واعترف بالعمل الشاق الذي يؤديه قسم الكاريبي في المكتب الإقليمي لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأفصح عن تلهف بلده للحفاظ على المكاسب الهائلة المحققة في اللجنة الحكومية الدولية على مدى السنوات وعن تأييده للاقتراحات الداعية إلى تمديد ولاية اللجنة وتشجيع عملها.

122. وأعرب وفد فييت نام عن ارتياحه لأداء الويبو السليم في مجالات مختلفة من الأنشطة وللجهود المتميزة التي تبذلها لمواجهة التحديات في إطار سعيها إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية التسعة للمنظمة. وقال إن فييت نام على قناعة بأن الويبو ستحقق المزيد من النجاح بوصفها المنظمة الوحيدة التي توفر منتدى للسياسات لتهيئة نظام دولي متوازن للملكية الفكرية وخدمات وبنية تحتية عالمية ترمي إلى حماية الملكية الفكرية عبر الحدود، إضافة إلى برامج للتعاون وتكوين الكفاءات تمكّن جميع البلدان من الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن فييت نام ترحّب بالمشاريع والأنشطة التي تنفذها لجنة التنمية لصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وأشار الوفد إلى أن لجان الويبو المختلفة عقدت مناقشات مثمرة وأن الويبو أنجزت تحسينات في المسائل المؤسسية والإدارية. وأعرب الوفد عن أمله في تحقيق المزيد من التقدم في وضع المعايير الدولية، لا سيما في مجالات معاهدة قانون التصاميم والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير التقليدي الثقافي. واعتبر الوفد أن دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ في شهر سبتمبر 2016 تطور إيجابي جداً. ونظراً إلى ما تضطلع به الويبو من مهام رئيسية أخرى، أعرب الوفد عن تقديره لقرارات رئيس الجمعية العامة ورئيس لجنة التنسيق وتوصياتهما في ما يخص التحقيقات في الادعاءات التي طالت المدير العام. وأعرب الوفد عن امتنانه للويبو لما قدمته من مساعدة ودعم فعالين وملائمي التوقيت لفييت نام في مجالات كتكوين الكفاءات وتدريب الموارد البشرية وتطوير البنية التحتية المرتبطة بالملكية الفكرية وتحديث النظام الوطني للملكية الفكرية وزيادة توعية الجمهور بالملكية الفكرية. والتفت الوفد إلى أن الويبو لا تزال تؤدي دوراً مهماً في توفير نظام للملكية الفكرية فعال ومتاح في فييت نام التي تأمل في زيادة تعاونها مع الويبو.

123. وأيّد وفد زامبيا البيان الذي أدلى به وفد نيجيريا نيابة عن المجموعة الأفريقية. وقال إن الملكية الفكرية تضطلع بدور مهم في تحفيز الإبداع والابتكار وهي تساهم بالتالي في تحقيق التنمية في المجال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي. ومنذ عام 2015، أحرزت زامبيا تقدما ملموسا في إصلاح نظامها القانوني في مجال الملكية الفكرية إذ ستساهم القوانين الجديدة في توسيع نطاق حقوق الملكية الفكرية القابلة للحماية إلى حد كبير، شمل ذلك النشاط الإبداعي والابتكاري القائم على التقاليد، ومن شأنها أيضا أن تعزز الاقتسام العادل للمنافع المحصلة. وتدرك حكومة زامبيا الالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب اتفاق تريبس إذ شرعت في برنامج إصلاحي طموح يتناول جميع قوانينها المتعلقة بالملكية الصناعية بغية الوفاء بمتطلبات اتفاق تريبس وتكييف

قوانين البلد مع الظروف المحلية السائدة وحاجات الشعب. وفي هذا الصدد، أشاد الوفد بالمدخلات القيمة للويبو في إعداد مشاريع قوانين العلامات التجارية والبراءات في زامبيا. وبفضل المساعدة التي قدمتها الويبو، أحرزت زامبيا أيضا تقدماً ملموساً في التزامها بتحسين عمليات مكتب الملكية الصناعية من خلال أتمتة طرائق العمل وتدفقاته فيما يخص جميع الإجراءات الإدارية والقانونية. وسيشمل التحديث أيضا دورات تدريبية وبناء القدرات لجعل مكتب زامبيا للملكية الفكرية أكثر كفاءة من حيث الخدمات التي يقدمها. وأشار الوفد مع التقدير إلى تقرير المدير العام وأشاد بالإنجازات الإيجابية الموضحة فيه. وأثنى الوفد أيضا على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ. وأردف قائلا إن لجنة التنمية واللجنة الحكومية الدولية لم تتوقف عن تقديم الدعم. وأُحرز تقدم في إطار عمل لجنة التنمية وأعربت زامبيا عن أملها في أن تتوصل الدول الأعضاء إلى اتفاق بشأن هذا الموضوع المهم. وتبقى الويبو من أكبر المساهمين في الدعم التي تحظى به جهود التنمية في البلدان النامية.

124. وأعرب ممثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن شكره للمدير العام وفريقه العامل على جهودهم في الإعداد للجمعيات وللفريق النشط في المكتب العربي على أعماله المتميزة ولا سيما التنظيم في اليوم السابق لاجتماع مثمر جمع خبراء المنظمة في معاهدة البراءات مع مجموعة من المختصين المعنيين من مجلس التعاون. ورحَّب في هذا الصدد بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ بدءاً من 30 سبتمبر 2016. ثم استعرض الممثل أهم التطورات خلال الفترة السابقة في مجال الملكية الفكرية على مستوى مجلس التعاون والتي تؤكد تنامي اهتمام دول المجلس على المستوى الإقليمي بهذا الجانب الهام خاصة ما يتعلق منه بالبراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف. وذكر من بين تلك التطورات "1" الشروع في تحديث نظام براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وإحداث نقله نوعية فيه، "2" وزيادة عدد دول المجلس التي صادقت على قانون العلامات التجارية لمجلس التعاون تمهيداً لتفعيله، "3" ودراسة مقترح جديد لسن قانون موحد خاص بحقوق المؤلف لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، "4" وتشكيل لجنة دائمة خاصة بالملكية الفكرية على مستوى مجلس التعاون لتضطلع بالنهوض الفاعل بمنظومة الملكية الفكرية، "5" وإقامة عدد من الفعاليات في مجال الابتكار على مستوى مجلس التعاون، "6" وتعزيز برامج ومشاريع رفع قدرة العاملين في مجال الملكية الفكرية بالتعاون مع الويبو والجهات الدولية المتخصصة في عدد من الدول فضلاً عن الاستعانة بالخبرات المتجددة من داخل دول مجلس التعاون.

125. وأعلن ممثل جامعة الدول العربية أن منظمته، بوصفها منظمة إقليمية حكومية ناطقة باسم العرب مدافعة عن حقوقهم، ما زالت تواصل جهودها الرامية إلى تعزيز بيئة الابتكار والإبداع ونشر ثقافة الملكية الفكرية. إذ لا تزال الجامعة تؤدي دورها التنسيقي والتحفيزي إضافة إلى تقديم الدعم السياسي للدول العربية عن طريق توفير قراءات مشتركة ومعلومات لإرشاد صناع القرار في الدول العربية إلى اتخاذ القرارات الصحيحة. وفي هذا السياق، ذكَّر الممثل بأن الكثير من القرارات المهمة في مجال الملكية الفكرية قد اعتُمدت في إطار المجالس الوزارية المتخصصة والقمم العربية الدورية العادية التي تُعقد على مستوى الرؤساء والحكام والملوك في الدول العربية فضلاً عن القمم العربية بين جامعة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي. وأضاف أن الجامعة بصدد الاستعداد لعقد القمة الأفريقية العربية الرابعة في مدينة مالابو عاصمة غينيا الاستوائية في 26 و27 نوفمبر. ثم أعرب عن خالص شكره وتقديره للويبو والمدير العام على كل الجهود الحثيثة المبذولة في سبيل سد الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة في مجال الابتكار والإبداع ونقل التكنولوجيا. وأعلن أن الجامعة منخرطة في عدد كبير من الأنشطة والبرامج والمشاريع مع أغلب إدارات الويبو. وفي الختام، شكر الممثل المكتب العربي الذي يربطه بالجامعة تنسيق تام وعدد كبير من الأنشطة والبرامج والمشاريع والمبادرات التي نفِّذت خلال ذلك العام والأعوام السابقة مشيراً إلى أنه يُعتزم مواصلة تلك الجهود في عام 2017 حتى يتمكن نظام الملكية الفكرية في المنطقة العربية من التقدم والتطور بشكل أفضل.

126. وحثّ ممثل منظمة أطباء بلا حدود (MSF) الويبو والدول الأعضاء فيها على التصدي لمشكلتي الارتفاع المستمر لأسعار الأدوية وإهمال أولويات الصحة العامة في نظام الابتكار الطبي المبني على الملكية الفكرية. وقال إن اتفاقيات التجارة الحرة لا تزال تهدد استخدام أوجه المرونة لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية لحماية الحصول على الأدوية. وفيما يخص اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي (TPP)، فقد كشف نص مسرّب للمفاوضات بشأن الشراكة الإقليمية

الاقتصادية الشاملة (RCEP) عن اقتراحات مجحفة قدّمتها اليابان وكوريا الجنوبية بشأن فرض أحكام تقييدية على اتفاقية تريبس من شأنها أن تضرّ بعملية توفير الأدوية الجنيسة بأسعار معقولة. وأشار ممثل المنظمة إلى أنّ التقرير النهائي لفريق الأمين العام للأمم المتحدة رفيع المستوى المعني بالحصول على الأدوية والإحاطات، أكّد الأثر السلبي لأحكام اتفاقية تريبس الإضافية بشأن الحصول على الأدوية. وحثّ الويبو والدول الأعضاء فيها على اتخاذ موقف حازم في رفض اقتراحات الملكية الفكرية المتعلقة بأحكام تريبس الإضافية في المفاوضات بشأن اتفاقيات التجارة الحرة. وقال إن المنظمة شاهدت رأي العين فوائد التنفيذ الحكومي لمرونات تريبس. وذكر أن وجود نظام فحص موضوعي للبراءات في الهند – إضافة إلى معايير صارمة للبراءات وآلية اعتراض على منح البراءات- سهل توفير الأدوية المنقذة للحياة والأدوية الأساسية بأسعار معقولة للعالم النامي. غير أن العديد من البلدان النامية لا تزال تواجه تحديا في تنفيذ مرونات تريبس. ورأى أن عمليتي تقديم المساعدة التقنية وسن الإصلاحات القانونية ينبغي أن تستهدفا احتياجات الصحة العامة وتعالجا أهداف التنمية الوطنية. وقد أظهر تقرير صدر مؤخرا عن حملة إصلاح قوانين البراءات في جنوب أفريقيا أن غياب معايير متينة لأهلية الحماية بموجب براءة ونظام فحص موضوعي للبراءات وإجراءات الاعتراض أو آليات الترخيص الإلزامي، أدّت إلى ارتفاع مفرط في معدلات منح براءات دائمة التجدد للعقاقير الدوائية، وإلى قلّة توافر بدائل علاجية للأدوية الهامة لعلاج السرطان وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل وغيرها من الأمراض، وإتاحتها بأسعار معقولة. ورحب بالخطوات العملية التي اتخذتها حكومة جنوب أفريقيا لمواجهة هذه التحديات في ظل عملية إصلاح سياسة البراءات الحالية، وحثّت المنظمة أيضا جنوب أفريقيا وغيرها من البلدان التي تواجه هذا التحدي، على إصلاح قوانين البراءات الوطنية من أجل حماية الحصول على الأدوية. ورأى أن استمرار غياب الشفافية في نظام الملكية الفكرية يشكل عقبة كبيرة أمام التعامل مع طلبات البراءات رديئة الصياغة، وهي مشكلة أدت إلى حالات تقاضٍ مكلف واحتكارات أطول وأخّرت طرح الأدوية الجنيسة المنافسة في السوق. ودعت المنظمة، مرارا وتكرارا، مكاتب البراءات للاستفادة من متطلبات الكشف استنادا إلى الأسماء الدولية غير المُسجَّلة الملكية للأدوية. وأشارت المنظمة إلى أن تقرير فريق الأمين العام للأمم المتحدة رفيع المستوى أوصى صراحة بأن تعالج الويبو مسألة الشفافية؛ ولذلك حثّت المنظمة الويبو والدول الأعضاء فيها على إعطاء الأولوية لتحسين الشفافية في نظام البراءات. وقال إن الأسعار المتصاعدة للأدوية وعدم الحصول على التشخيص السريع والثمن المرتفع للقاحات تؤثر على جميع البلدان، وأوضح مخاطر تحفيز تطوير الأدوية من خلال احتكار البراءات. وقالت المنظمة إن هذا النهج في تطوير العقاقير لم ينتج أدوات طبية ملائمة بأسعار معقولة، وغالبا ما فشل في تلبية احتياجات الصحة العامة الأساسية. ودعا االدول الأعضاء إلى ضمان تمتّع قوانين الملكية الفكرية بالمرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، وإلى إدراج نماذج البحث والتطوير التي تفصل تكاليف البحث عن سعر المنتج النهائي، وتعزيز هذه النماذج. ورأى أن على الويبو أن تضطلع بدور بناء في بزوغ مناهج جديدة لتطوير الأدوية.

127. وأبدى ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) تأييد منظمته الكامل للبيان الذي أدلى به وفد نيجيريا ووفد بنغلادش، والمواقف التي أعربت عنها المجموعة الأفريقية ومجموعة البلدان الأقل نموا بشأن عمل لجنة التنمية الذي سهّل تنفيذ عدد من المشاريع في البلدان النامية وعزز وضع إطار دولي لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري؛ وأشار الممثل إلى أن منظمته قد اعتمدت إطارا مماثلا من خلال بروتوكول ساوكوموند الذي دخل إلى حيز النفاذ في 11 مايو 2015. وأضاف الممثل أن الويبو بالتعاون مع شركاءها واصلت تنظيم حلقات العمل والندوات في المنطقة الأفريقية لتسليط الضوء على أهمية الملكية الفكرية في تحقيق التنمية التكنولوجية والاقتصادية، كما واصلت تنفيذ مشاريع في مكاتب الدول الأعضاء في منطقته بغية تسهيل إدارة حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك رقمنة ملفات مكاتب الدعم والعمل بنظام أتمتة الملكية الصناعية الذي أطلقه قطاع البنية التحتية العالمية بالويبو. وقال الممثل إن الويبو عقدت، بالتعاون مع مكتب اليابان للبراءات، حلقات عمل إقليمية عديدة خصصت أحداها لموضوع التنمية والاستخدام الفعال لإحصاءات الملكية الفكرية للدول الأعضاء في الأريبو، وحظيت بتقدير كبير من قبل جميع أصحاب المصلحة. وأعرب الممثل عن امتنانه للويبو، ولا سيما المكتب الإقليمي لأفريقيا وأكاديمية الويبو العالمية، ولمكتب اليابان للبراءات لمساهمتها في مبادرات الأريبو في تكوين الكفاءات وتنمية الموارد البشرية في المنطقة، بما في ذلك الدعم المستمر لبرنامج درجة الماجستير في مجال الملكية الفكرية، الذي تقدّمه الأريبو والويبو وجامعة أفريقيا بشكل مشترك، وقد دخل البرنامج عامه التاسع وأنتج أكثر من 230 خبيرا في الملكية الفكرية. وهنّأ

الممثل الويبو وجميع البلدان التي صادقت على معاهدة مراكش، أو انضمت إليها. وذكر الممثل أن تسعا من الدول الأعضاء في الأريبو وقعت المعاهدة. وأضاف بالقول إن الغالبية العظمى من الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر يعيشون في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا ونفاذهم إلى المعلومات وسوق العمل هو الأدنى في تلك البلدان. وأشار الممثل إلى أن قاعدة بيانات الويبو لتوافق التنمية مع الملكية الفكرية ساهمت في تحديد العديد من الجهات المانحة لإنشاء وتنفيذ قاعدة بيانات إقليمية أو مكتبة رقمية للمعارف التقليدية، وقاعدة بيانات إلكترونية لحق المؤلف تنتفع منها الأريبو والدول الأعضاء فيها. واختتم بالقول إن مناقشات بشأن هذه المشاريع ستعقد على هامش جمعيات 2016.

128. وأفاد ممثل مؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات (eIFL) بأن المنظمة غير الحكومية تؤيد فكرة نظام متعدد الأطراف. وعليه، فإنها شاركت في برنامج عمل لجنة حق المؤلف الذي تسعى من خلاله إلى صك دولي لحماية مهمة الخدمة العامة للمكتبات والمحفوظات. وتعزز موقفها لسببين: أولاً، الإجراءات المتعددة الأطراف وحدها الكفيلة بوضع معيار أساسي لقوانين حق المؤلف في جميع الولايات القضائية، لا سيما بالنسبة للأنشطة الرقمية؛ وثانياً، فإن الإجراءات المتعددة الأطراف وحدها الكفيلة بالتمكين من تبادل المعلومات تبادلاً متماسكاً عبر الحدود لدعم عمل العلماء والأكاديميين المعاصرين الذين عملوا على نحو تعاوني في مختلف التخصصات وعبر الحدود. وشكرت المؤسسة المجموعة الأفريقية والبرازيل والإكوادور والهند والأوروغواي والولايات المتحدة الأمريكية على اقتراحاتهم بشأن المكتبات والمحفوظات. وأعرب الممثل عن تقديره للفرصة المتاحة من خلال ورقة الرئيس غير الرسمية لمناقشة الاقتراحات النصية المدرجة في الوثيقة SCCR/29/4 وتقديم أدلتها إزاء إغفال قانون حق المؤلف للمكتبات ومستخدميها اليوم. وشكرت المؤسسة الأمانة على الدراسة المحدّثة والممتازة التي أعدّها الأستاذ كينيت كروز بشأن التقييدات والاستثناءات على المكتبات والمحفوظات وشجعت على عقد اجتماعات إقليمية لاستعراض نتائجها وتطلعت إلى إجراء دراسات مماثلة في المستقبل تستهدف الأنشطة والمعوقات التثقيفية. ودعت المنظمة غير الحكومية إلى مشاركة بناءة من جميع الدول الأعضاء، لا سيما المنكبة منها على إصلاح قوانينها الخاصة بحق المؤلف لأنه، في عالم رقمي يتيح فرصاً جديدة لتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة، يتعين أن تكون قوانين حق المؤلف في كل بلد مناسبة للغرض وأن تمكن الحصول عليها بطريقة قانونية عبر الحدود. وأشادت المؤسسة بدخول معاهدة مراكش حيز النفاذ وبانضمام منغولياً مؤخراً إلى عضويتها، وحثت المؤسسة جميع البلدان على الانضمام والمشاركة إلى جانب المكتبات في دعم التنفيذ الوطني. وأخيرا، ساهم تقدم أوجه المرونة مثل تلك المتعلقة بالتقييدات والاستثناءات في دعم تنفيذ أجندة التنمية. وتولي المؤسسة أهمية كبرى لهذه الأوجه في عملها في البلدان النامية. وفي الختام، هنأت المؤسسة السيدة سيلفي فوربان على تعيينها نائبة للمدير العام بقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية.

129. شكر ممثل شبكة العالم الثالث (TWN) الأمانة لتطرقها إلى مسالة التعقيد الناجم عن مستويات التنمية المتفاوتة كواحد من التحديات التي تواجهها الويبو. واعتبر أنه من المهم أن تعالج الويبو بوصفها وكالة من وكالات الأمم المتحدة الفجوة الإنمائية، ولا سيما في سياق أهداف التنمية المستدامة. وارتأى الوفد أن مقاربة مسألة التنمية مقاربة ملائمة تتطلب الاعتراف بحدود الملكية الفكرية من حيث نقل التكنولوجيا ونشرها. وأشار إلى أن الحاجة إلى إيجاد حلول للتحديات التي تواجهها الدول النامية واضحة وأن على الويبو أن تعمل لمنفعة جميع الدول الأعضاء. والتفت ممثل الشبكة إلى أن مشروع تقرير لجنة الإنتاجية الأسترالية المعنية بترتيبات الملكية الفكرية قد أشار إلى أن نظاماً مثالياً سيحول دون أن يحتكر عدد صغير مختار من البلدان جدول الأعمال العالمي للتعاون الدولي وسيراعي رؤى جميع البلدان والجهات المعنية ومصالحها. وبرأي ممثل الشبكة تبرز حاجة ملحّة إلى معالجة مسألة حماية الملكية الفكرية، ولا سيما جودة البراءات، وأشار إلى أن شبكة العالم الثالث تود أن تسترعي انتباه الدول الأعضاء إلى تقرير مكتب حكومية الولايات المتحدة الأمريكية للمساءلة الذي أشار إلى أن السياسات التي يتبعها مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية بالنسبة للوقت المخصص لإتمام استعراض طلبات البراءات والحوافز المالية المستندة إلى كمية العمل الذي ينجزه الفاحصون لا إلى نوعيته، من شأنها أن تؤثر سلباً على جودة البراءات الصادرة. وأوصى التقرير كذلك بصياغة تعريف متسّق لجودة البراءات، توصية كانت أيضاً بمثابة دعوة للويبو لترجّح كفة جودة البراءات على كميتها. ودعا ممثل الشبكة الدول الأعضاء إلى مواصلة مناقشة تعزيز جودة البراءات دون السعي إلى

مواءمة قانون البراءات الموضوعي. وأسف لأن البلدان المتقدمة استخدمت المناقشات في جودة البراءات لتنفيذ أجندة المواءمة من خلال تقاسم العمل. واسترعى ممثل الشبكة انتباه الدول الأعضاء إلى تقرير فريق الأمم المتحدة رفيع المستوى المعني بمسائل الحصول على الأدوية الذي تضمن توصيات عديدة في هذا الشأن، بما فيها تدابير يجدر بالويبو أن تتخذها. وختم قائلاً إن على أمانة الويبو والدول الأعضاء فيها تنفيذ هذه التوصيات سريعاً.

130. وسلط ممثل الاتحاد الدولي لناشري الموسيقى (ICMP) الأضواء على مهمته المتمثلة في النهوض بحماية حق المؤلف على الصعيد الدولي. وبناء على ذلك، أشاد بعمل الويبو ولا سيما لجنة حق المؤلف ورحب بدخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ. وأعرب عن توقعه مواصلة مشاركته مع الويبو والدول الأعضاء فيها خلال اللجنة التي يؤمل أن توجد فيها حلول عملية متكافئة للقضايا العالقة في مجال وضع القواعد والمعايير.

131. وأبرز ممثل المجلس الدولي للاستغلال التجاري للملكية الفكرية المحدود (IIPCC) ثلاث مسائل مهمة وهي حماية الملكية الفكرية في العصر الرقمي وتسويقها والصعوبات التي تقف أمام مواجهة هذين التحديين. ومن أجل ذلك، ينبغي بذل مزيد من الجهد وسوف تشمل الحلول التعاون مع هيئات مثل الويبو ومكاتب البراءات والعلامات التجارية والمنظمات غير الحكومية. وتمتلك بعض من هذه الهيئات قدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات. ولن يُحقق النجاح في هذا الصدد إلاّ إذا احترمت جميع الأطراف خبرة بعضها البعض واحترمت الملكية الفكرية في الوقت عينه، لأن شركة برامج حاسوب على سبيل المثال لن يمكنها أن تتحول إلى مخبز، والعكس صحيح، فلكل منهما خبرته الخاصة. ومن شأن احترام الملكية الفكرية أن يساهم في غرس الثقة وتفادي الازدواجية. ويقتضي ذلك من مكاتب الملكية الفكرية أن تتخصص وتعثر على الحلفاء والشركاء المناسبين ولا سيما المنظمات الحكومية غير التجارية التي تتمتع بخبرة قيّمة. ويمكن لأصحاب المصالح العمل مع الويبو لخدمة المجتمع على نحو أفضل ومعالجة التحديات الاجتماعية وتحديات الملكية الفكرية.

132. ورحب ممثل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها (IFLA) بنائب المدير العام الجديد لقطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية وأعرب عن تطلع الاتحاد إلى إرساء علاقات تعاون مثمرة في المستقبل بهدف إنشاء نظام مستدام ومتوازن لحق المؤلف. وقال إن المكتبات طالما مثلت نقطة لتحقيق التوازن في نظام حق المؤلف وإنها تقدم مساهمة سنوية قدرها حوالي 30 مليار دولار إلى المبدعين وأصحاب الحقوق من خلال شراء الكتب والصحف وسائر المصنفات واستخدام الاستثناءات والتقييدات على حق المؤلف وتسمح للمواطنين من جميع السياقات بالقراءة والاستلهام واستحداث أفكار جديدة ورأى أن النفاذ إلى المعارف أمر يكتسي أهمية حاسمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة كما سبق تأكيده. وأضاف قائلاً إن المكتبات طالما أثبتت قدراتها في إطار دورها لتحقيق التوازن المذكور حيثما سمحت التشريعات بذلك إلا أن ذلك الأمر لا ينطبق على كل بلد حسبما تبيّن من الدراسة الممتازة التي أجراها الأستاذ كروز. وأشار إلى احتمال أن يستغرق الأمر عدداً من السنين وحتى القرون قبل أن تتمكن جميع مكتبات العالم من بذل ما في وسعها لفائدة مجتمعاتها. وأردف قائلاً إن الفرص المتاحة للنفاذ إلى المعارف بفضل التكنولوجيا وتوقعات المواطنين قد تبدلت في تلك الأثناء إلى الأبد وإن استخدام الوسائل الرقمية لتوفير المعارف قد أتاح في الوقت ذاته فرصاً جديدة للحد من حرية المواطنين للاطلاع على قيم جديدة واتقانها وتكوينها على الرغم من تنامي الطلب على التعاون في مجال العلوم والبحث. ومضى يقول إنه يجب على المكتبات أن تزود بمجموعة كاملة من التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف في جميع البلدان حتى تواجه تلك التطورات وتواظب على دورها في تحقيق التوازن مما يحقق مكسباً للثقافة والإبداع والابتكار والتنمية. واستطرد قائلاً إن ذلك الحل سيسمح بتدفق المعارف عبر الحدود ويفضي إلى التعاون العالمي الحقيقي في مجال البحث وإن الدول الأعضاء في الويبو بينت أنه يتيح فرصة من خلال التوقيع على معاهدة مراكش. وأشاد بالجهات التي وقعت على المعاهدة وشجع الجهات الأخرى على الاضطلاع بذلك. واسترسل قائلاً إن الدول الأعضاء بينت أيضاً السبيل إلى ذلك خارج نطاق الويبو إذ أدمجت شراكة المحيط الهادئ أسلوباً متوازناً بتأييد حق المؤلف واقترحت المفوضية الأوروبية استثناءات إلزامية عبر الحدود. واختتم بيانه قائلاً إن إيجاد حل بعيد المطمح في لجنة حق المؤلف لن يتعدى على حق المؤلف ومعرباً عن تطلع المؤسسة إلى العمل مع الويبو تحقيقاً لذلك الغرض.

133. وأعادت ممثلة برنامج الصحة والبيئة (HEP) التأكيد على التزام البرنامج بتعزيز نظام الملكية الفكرية وتشجيع الابتكار في تثقيف سكان الكاميرون. وقالت في هذا السياق إن المناقشات التي تُجرى في إطار اللجنة الحكومية الدولية تستحوذ اهتمامها بدرجة عالية.

134. ورحّب ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) بدخول معاهدة مراكش التي سيستفيد منها ملايين المكفوفين أو المصابين بإعاقات أخرى حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016. وهذه أول معاهدة للويبو، ولا ينبغي أن تكون الأخيرة، تُقترح وتُدعم من منطلق مصالح المستهلك لتوسيع الحقوق التي يتمتع بها مستخدمو المصنفات المحمية بحق المؤلف والتي لطالما قضمتها تدابير من قبيل تمديد الحماية بعد وفاة المؤلف من 50 إلى 70 عاماً وتضمين كثير من الاتفاقات الدولية المتعلقة بحق المؤلف اختبارات الخطوات الثلاث التي تحدّ من الاستثناءات على الحقوق وسن تشريعات واسعة النطاق تشمل تدابير للحماية التقنية وغير ذلك من الجهود الرامية إلى توسيع حقوق مختلفة. وأعربت المؤسسة عن دعمها لحق المؤلف لكنها لفتت إلى أن الأنظمة التي تتضمن مُدداً وحقوقاً مفرطة والتي تبقى استثناءاتها ضيقة النطاق لم تعد تخدم المجتمع، واعتبر معاهدة مراكش مثالاً يبيّن كيف يمكن إعادة صياغة أنظمة حق المؤلف بحيث تخدم المجتمع بشكل أفضل وتتناول المصالح المشروعة لمستخدمي منتجات المعارف ومبدعيها على حد سواء. ورأى ممثل المؤسسة أن اقتراح الاتحاد الأوروبي إنشاء نظام "ثانوي" لحق المؤلف مدعاة قلق لأن من شأنه أن يحدّ من إمكانيات الوصول إلى المعارف ولأنه يتعارض تعارضاً مباشراً مع حقي المستخدم الإلزاميين اللذين تنص عليهما اتفاقية برن، وتحديداً الاستثناءات بشأن المقتطفات التي تنص عليها الفقرة 1 من المادة 10، وما تنص عليه الفقرة 2 من المادة 8 بأن الحماية "لا تنطبق على الأخبار اليومية أو على الأحداث المختلفة التي تتصف بكونها مجرد معلومات صحفية" واللذين صُمما لحماية وصول الجمهور إلى المعارف والمؤلفين وغيرهم من المعنيين بإنتاج المعارف. ورأى الممثل أن على الويبو أن تُدرج برنامج عمل بشأن حقوق المستخدم في حق المؤلف، على أن يكون الهدف الرئيسي منه تطبيق حقوق المستخدم القائمة ولا سيما تلك المضمنة في اتفاقية برن ومعاهدة مراكش. ثم تناول ممثل المؤسسة التقرير النهائي للفريق الرفيع المستوى المعني بالحصول على الأدوية التابع للأمين العام للأمم المتحدة الذي صدر في 14 سبتمبر 2016، فأشار إلى أن أهم توصياته تتعلق بفصل كلفة البحث والتطوير عن سعر الأدوية، نظراً إلى أن تمويل البحث والتطوير برفع أسعار الأدوية لا بدّ أن يضرّ بالمرضى ويُنتج انعدام مساواة في الحصول على الأدوية في حين أن هدف اتساق السياسات هو تحديداً تمكين الابتكار والإبداع. وأشار الممثل إلى أنه يتعين على لجنة البراءات أن تُناقش جميع التوصيات الواردة في التقرير النهائي للفريق الرفيع المستوى المعني بالحصول على الأدوية التابع للأمين العام للأمم المتحدة، بما فيها تلك المتعلقة بالتقييدات والاستثناءات على حقوق البراءات وفصل تكاليف البحث والتطوير عن أسعار الأدوية.

135. وأشار ممثل مبادرة تصورات الابتكار (Innovation Insights) إلى أن التمتع بنظام فعال للملكية الفكرية، يتيح حقوقاً جيدة قابلة للإنفاذ وملائمة من حيث التوقيت، من العناصر الرئيسية لبيئة تمكينية للتقدم التكنولوجي، ولا سيما للتعاون وتقاسم المعارف. واعتبرت المبادرة أن حقوق البراءات، على سبيل المثال، يمكن أن تدعم إسناد بحوث واعدة بين الشركاء يمكن تنقيحها ثم جلبها إلى السوق. وتتيح الويبو ريادتها، ليس فقط في دعم إقامة نظم فعالة للملكية الفكرية، بل أيضاً في مساعدة عدة أنواع من المبتكرين على استخدام حقوق الملكية الفكرية. فعلى سبيل المثال، في ظرف 18 شهراً فقط، ساعد برنامج مساعدة المخترعين عشرات المخترعين في البلدان التجريبية (الفلبين، كولومبيا، المغرب) على تأمين براءاتهم وإدارتها. ويستحق فريق البرنامج التنويه لإطلاقه العالمي المقبل في 17 أكتوبر 2016. وتستحق مبادرات أخرى للويبو، من قبيل مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ونقل التكنولوجيا، وبرنامج المتاجرة في الملكية الفكرية، ومشاريع لجنة التنمية، الاعتراف لمساعدة المبتكرين حول العالم على استخدام أدوات الملكية الفكرية استخداماً أنجع. وأعربت المبادرة عن شكرها للأمانة لاستضافة نظم الملكية الفكرية العالمية، لا سيما معاهدة البراءات، والإجراءات العملية المتخذة في سبيل ربط الصلة بين وضع السياسات والبحوث والتحديات العالمية المطروحة والاقتصاد الفعلي. وكانت المشاركة الثلاثية إلى جانب منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية منصة مهمة لقيام الخبراء ببحث الشؤون المتعلقة بالملكية الفكرية والتجارة والصحة، وبرنامجي WIPO Re:Search وWIPO Green ونشر حلول جديدة في مجالي الصحة والاقتصاد الأخضر على الصعيد

العالمي. وأفادت المبادرة بأنها تدرك أن التقارير المعدة من جانب شعب التحديات الاقتصادية والعالمية تخضع لاستعراض الأقران وأعربت عن أملها في أن توسع الأمانة نطاق هذه الممارسة ليشمل جميع إصدارات موظفي الويبو ومستشاريها. وفي الختام، شدد الممثل على أهمية كفالة تمتع مستشاري الويبو وخبرائها وغيرهم من المساهمين بتجربة عملية في مجال الملكية الفكرية، بما في ذلك التجربة المكتسبة من العمل في مكتب للملكية الفكرية أو إدارة أدوات الملكية الفكرية واستخدامها أو إجراء بحوث تجريبية تتعلق بالملكية الفكرية. وأعربت المبادرة عن أملها في أن يتمكن المبتكرون عام 2017 في مختلف مجالات التكنولوجيا، لا سيما من مجموعة من البلدان المتفاوتة من حيث التنمية، من مشاطرة تجاربهم مع الأوساط التابعة للويبو.

136. وهنأ ممثل الاتحاد الأمريكي اللاتيني الأبيبري لفناني الأداء (FILAIE) الويبو على دخول معاهدة مراكش حيز النفاذ، وأشار إلى فعالية الاتحاد وسعيه إلى تهيئة الظروف الملائمة لتفعيل المعاهدة، وأضاف أن الاستثناءات أو التقييدات المتعلقة بالحقوق بالنسبة للاتحاد تغطيها على نحو أمثل أحكام المادة 9 من اتفاقية برن التي تنص على القواعد واتساع نطاق الخطوات الثلاث، أي منح الترخيص ي حالات معينة، ما لم يتسبب ذلك في إلحاق ضرر أو أذى تجاري بالمؤلفين. وقال الممثل إن مجموعة الأشخاص معاقي البصر يستحقون تلك المعاهدة، وأعرب عن سرور الاتحاد لدخولها حيز النفاذ. وقال إنه في اجتماعات لجنة حق المؤلف المعقودة منذ نوفمبر 2015، قدمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي اقتراحاً بشأن السوق الرقمي. وذكر أن الاتحاد يكتسي أهمية كبيرة لأن معاهدات 1996، التي تسمى أيضاً معاهدات الإنترنت، أثرت من الناحية العملية تأثيراً سلبياً على حقوق المؤلفين والفنانين. ورغم التحوير المطلق، فقد استُخدمت جميعها في عمليات التنفيذ والتفسير عن كثب بالنسبة للفنانين وصلاحية التأليف، ولا بد من إحلال التوازن داخل المجتمع بين حقوق المالكين والمصلحة المشتركة، وكانت تلك الصلاحية فقط في أيدي شركات التكنولوجيا الكبرى. وأفاد بأن الاتفاقات التي أبرمتها الشركات، وهي شركات متعددة الجنسية ومنصات كبيرة، قوضت حقوق الفنانين والمؤلفين. لذا، يمكن اعتبارها مستخدمة دون إذن من المؤلفين والفنانين، فيما تدر السوق الحالية أرباحاً طائلة لفائدة تلك الشركات الكبرى على حساب المؤلفين والفنانين. ولهذا السبب، قال الممثل إنه من المحبذ للغاية إيراد اقتراح المجموعة الرائع، بقيادة البرازيل، في جدول أعمال لجنة حق المؤلف للتعمق فيما يحصل من الناحية الواقعية وتحليل المسألة، لأن تلك السلوكيات تلحق ضرراً جسيماً بأصحاب حق المؤلف كافة.

137. وأوضح ممثل مركز الجنوب (SC) أن مركز الجنوب منظمة حكومية دولية للبلدان النامية وتضمّ 53 دولة عضو موزعة على جميع أنحاء أفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى واللاتينية، وتدعم المنظمة العمل متعدد الأطراف نحو نظام دولي للملكية الفكرية شامل ومتوازن ومرن يعود بالنفع على جميع البلدان وجميع المستخدمين على تنوعهم، رغم أن الإطار الحالي لا يزال بعيدا عن الكمال. وأضاف أن كثيرا من أعضاء الويبو من البلدان النامية والبلدان الأقل نموا ترى أن النظام الدولي القائم لحماية الملكية الفكرية وانفاذها أوجد أطارا مقيّدا لا إطارا داعما لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة على النحو المتوخى في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وتابع بالقول إن نظام الملكية الفكرية أبطئ في إدماج قضايا ذات أولوية للبلدان النامية مثل تحسين الشفافية في طلبات البراءات للاختراعات التي تستخدم الموارد الوراثية والمعارف التقليدية. ورأى أن البلدان النامية والبلدان الأقل نموا تحتاج إلى حيز سياسي لصياغة أنظمة ملكية فكرية وطنية مناسبة. وقال الممثل إن المركز يرى أن التحدي الأكبر هو انتشار اتفاقات التجارة والاستثمار الإقليمية والثنائية التي تفرض التزامات الملكية الفكرية على البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، وتولّد حالة من الضغط السياسي والاقتصادي الخارجي القسري يمنع البلدان من الاستفادة من أوجه المرونة في نظام الملكية الفكرية. وقال إن من واجب الويبو أن تشجب هذه الممارسات وتدعم مرونة، خصوصا في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأكّد الوفد أن هذه الضغوط غير المبررة تقوض التعددية وتحدّ من مساحة السياسات الوطنية وقد تقلل من احترام حقوق الملكية الفكرية نتيجة تعميق حالة فقدان الثقة. وأشار إلى أن التقرير الذي أصدره مؤخرا فريق الأمين العام للأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالحصول على الأدوية، أبرز تلك المشكلة، وتحديدا إلى الضغوط التجارية التي تواجهها البلدان النامية للتخلي عن حقها القانوني في استخدام مرونات تريبس لأغراض الصحة العامة. وأبدى الممثل دعم المركز لتوصيات تقرير الفريق وحثّ الدول الأعضاء في الويبو على إعطاء الأولوية لوضع المعايير المتعددة الأطراف بغية تعزيز معايير متوازنة جديدة وإدخال التعديلات الضرورية. وهنّأ الدول الأعضاء في الويبو على بدء سريان معاهدة

مراكش. ودعا جميع أعضاء الويبو إلى التصديق على المعاهدة. وأعرب عن أمل المركز في أن تشجّع روح معاهدة مراكش الأعضاء على إيلاء العناية الواجبة لولاية الجمعية العامة بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا العالقة. وقال الممثل إن المركز يدعم وضع معايير دولية لمتطلبات الكشف عن منشأ الموارد الوراثية ومصدرها، بما في ذلك المشتقات، وكذلك المعارف التقليدية في طلبات البراءات، وأن يوسع نطاق متطلبات الكشف هذه ليشمل حقوق الملكية الفكرية الأخرى ذات الصلة. كما أعرب الممثل عن دعم المركز للنهوض بأنشطة وضع القواعد والمعايير بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة ومواصلة العمل على موضوع البراءات والصحة العامة. واختتم بالقول إن إحراز تقدّم في أجندة الويبو بشأن التنمية هو أولوية رئيسية للمركز، وأنه سيواصل دعم الدول الأعضاء من خلال تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الملكية الفكرية وبذل الجهود لمواءمة قواعدها السياسية مع أهدافها الإنمائية.

138. وقال ممثل المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO) إن المنظمة، خلال 20 سنة من الوجود، قد أرست إلى جانب مكتب البراءات الأوروبي الآسيوي والويبو تعاوناً وثيقاً ومثمراً. وأيد المكتب بالكامل سياسات المدير العام للويبو، السيد فرانسس غري، الرامية إلى تطوير نظام الملكية الفكرية في المنطقة التي تغطيها المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات. وفي هذا الصدد، تتقاطع أهداف المنظمتين على حد سواء، لأن ثماني دول تقع في منطقة المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات ليست فقط دولاً أعضاء في الويبو بل أيضاً أعضاء في المنظمة. وفي إطار الجهد المبذول لزيادة تطوير نظم الملكية الفكرية الوطنية لتلك الدول في إطار منطقة البراءات الأوروبية الآسيوية، اعتبرت المنظمة أن الويبو حليف حقيقي وشريك موثوق. وأشار الممثل إلى أن المكتب والويبو نفذا مشروعين جديدين في ذلك العام: مشروع بشأن عضوية المكتب في نظام الويبو للنفاذ المركزي إلى نتائج البحث والفحص باعتبارها مكتباً منضماً، استناداً إلى رؤية مفادها أن يصير مكتباً متيحاً على المدى البعيد؛ ومشروع في التعاون مع الويبو بشأن الترجمة الآلية يرمي إلى تطوير الأدوات اللغوية، لا سيما استخدام تكنولوجيا ترجمة الويبو. وشدد الممثل مجدداً بوضوح على أن التوجه العام لتطور الويبو والتكنولوجيات والمشاريع التي أطلقتها مطلوبة، وأنها ساهمت بالفعل في التعاون مع مكاتب البراءات الوطنية والإقليمية لفائدة النظام العالمي للبراءات وجميع المستخدمين. وفي 2016، دخل المكتب عامه العشرين. ويواجه المكتب تحديات جديدة في العصر الحديث. وتزامن عام 2016 مع تولي الرئيس الجديد للمكتب منصبه، ومن ثم اعتماد رؤية جديدة لمكانته ودوره. ولتحسين الظروف بالنسبة لطالبي البراءات وأصحابها، أطلق المكتب في عام 2016 عدة مشاريع تجريبية لتسريع وتيرة فحص الطلبات الآسيوية الأوروبية، بما في ذلك برنامجه الخاص للمتابعة السريعة للطلبات المقدمة بموجب معاهدة البراءات التي نُقلت إلى المرحلة الإقليمية من البحث إلى المكتب وأدلت الوكالات الرائدة في المرحلة الدولية برأي إيجابي بشأن معايير أهليتها للحماية بموجب براءة. إضافة إلى ذلك، شارك المكتب في برنامج الطرق السريعة لمتابعة البراءات مع المكتب الياباني للبراءات، وخطط لإطلاق مشروع مماثل مع المكتب الأوروبي للبراءات والمكتب الكوري للملكية الفكرية، وتوسيع نطاق مشاركته في البرنامج مستقبلاً. وأفاد المكتب بأنه يولي اهتماماً متزايداً في عمله لتحسين نوعية فحص البراءات وتطوير خدمات معلومات عصرية لطالبي البراءات وأصحابها والأطراف الثالثة. كما ذكر أن الرقابة الداخلية لنوعية البراءات الممنوحة ومعلومات البراءات والخدمات المتاحة باتت جزءاً اعتيادياً من عمل المكتب. وأشار إلى أن المكتب يركز في الوقت الحالي بالأخص على أمن معلومات البراءات قبل كشفها. وفي عام 2015، أدخل نظام المكتب لأمن المعلومات، طبقاً للمعيار ISO/IEC 27001:2013. وقال إن المهام ذات الأولوية للمكتب بخصوص التعاون الدولي تشمل زيادة تطوير المشاركة المثمرة مع الدول الأعضاء في المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات وتوثيق التعاون مع الويبو. وفي هذا الصدد، لاحظ الممثل أن المنظمة قد شاطرت موقف دولها الأعضاء بخصوص تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة إزاء وقف النظر في المسألة، بغية التركيز على العمل الموضوعي بموجب ولاية الويبو لفائدة الدول كافة. وأعربت المنظمة عن استعدادها، ليس فقط لتقديم الدعم بل للمشاركة بفعالية في مشاريع الويبو الجديدة الرامية إلى زيادة تطوير القدرة الابتكارية للمنطقة التي تغطيها المنظمة.

139. وقال ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) إن الويبو والمنظمة الأفريقية منظمتان لديهما التطلعات والمثل العليا ذاتها، أي شواغل النهوض بمساهمة الملكية الفكرية الفعالة في تقدم البشرية؛ وتوفير حماية فعالة قدر الإمكان لحقوق

الملكية الفكرية؛ والإسهام في التنمية التكنولوجية في البلدان التي تعاني اقتصاداتها من ضعف. وأضاف الممثل أن الأسباب السابقة هي التي تدفع إلى متابعة جهود الويبو باهتمام كبير وخاصة في مجال إرساء محيط قانوني دولي لجعل نظام الملكية الفكرية أيسر استعمالا وأسهل منالا والتوفيق بطريقة ملائمة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الجمهور، مع مراعاة آثار كلّ ذلك على البلدان النامية. وقال الممثل إن تلك الجهود بدأت تؤتي أكلها بشكل مرض داخل الويبو وفي أوساط نظام الملكية الفكرية. وأشار الممثل أيضا إلى الوثيقة الجديدة لاتفاق لشبونة وبدء سريان معاهدة مراكش. وأعرب الممثل عن أمله في أن تتحقق نتائج مماثلة في المستقبل القريب بشأن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري. ورأى أن إدراج هذه العناصر ستزيد من عدالة نظام الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن الويبو تستطيع تحقيق مكاسب جديدة وأنها ستحقق هذه المكاسب إذا ما ظلت تستمع إلى كافة الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية وإذا ما اهتمت بمشاغلها واستلام مقترحاتها واقتراح حلول خاصة لكل منها واطلاعها على أهداف الويبو وتقديم مبرراتها. ورحب الممثل بالعمل المنجز خلال العام الماضي، وتمنى أن تتوصل الدورة الحالية للجمعيات إلى حلول ملموسة وواقعية تندرج في مسار التنمية المستدامة في إطار عمل الويبو.

[يلي ذلك المرفق الثالث]